

## إحباط تفجيرات في الضاحية [2]

قضية



السلطة  
تشبي بـ(حماس)  
لإسرائيل

22

10

بغداد تعيد هيكلة القيادة  
العسكرية: السعودية تدعم  
الإرهاب مادياً ومعنوياً

12

شرط التنمية وأمن  
المجتمعات: التكامل العربي  
للقفز فوق الواقع المرير

14

قرار ظني بحسم الجدل  
حول سبب موتها: رفقة لم  
تنتحر... قتلها زوجها



16

تشومسكي عن احتجاجات  
نيويورك وانتفاضة تونس  
ومصر: لا ربيع إلا طبقياً

24

القاهرة تعود إلى «حضانها»  
الأفريقي... والسياسي يرفع  
الأجور 10 في المئة

«أمن الدولة» اسم كبير لمزرعة خريانة: فساد وطمأنينة وخدافات داخلية وشفره بالقرارات (الشيخف - بلال جادوش)



# دكانة قرعة

[7.6]



## قضية اليوم

## إحباط عملية إرهابية على مستشفيات الـ

أحبطت المقاومة والأجهزة الأمنية عملاً إرهابياً يستهدف مستشفيات الضاحية ليل الاثنين. تحرك المعنيون، على الأرجح، قبل أن يتردد صدى الزلزال العراقي هنا في لبنان. خطورة ما كان يجري الإعداد له لا تقتصر على النتائج الكارثية المفترضة لمخطط كهذا، بل تشمل «العقل السياسي» الذي اتخذ قراراً كهذا

## فراس الشوفي

لا تزال الإجراءات الأمنية المشددة التي فرضها الجيش والقوى الأمنية وحزب الله ليل أول من أمس واضحة المعالم في الضاحية الجنوبية لبيروت، وتحديداً في محيط مستشفيات المنطقة. وبعيداً عن حفلات الجنون الإعلامي التي ظلت الشاشات والمواقع الإلكترونية طوال ليل الاثنين - الثلاثاء واستمرت يوم أمس، لا شك في أن تهديداً جدياً استهدف مستشفيات الضاحية، ودفع الأجهزة الأمنية الرسمية وأجهزة حزب الله إلى وضع حالة اليقظة الأمنية في حدودها القصوى.

منذ سقوط بلدة يبرود في القلمون، آخر معقل «مديني» مسلحي المعارضة السورية على الحدود اللبنانية - السورية بيد الجيش السوري وحزب الله مطلع أذار الماضي، أرخت الحواجز الأمنية على مداخل الضاحية الجنوبية قليلاً من تشددها في أعمال التفتيش والتدقيق، إذ تزامن تحرير بلدات القلمون مع مراقبة مشددة للمعابر



تفتيش دراجة نارية في الضاحية (هيثم الموسوي)

## المشهد السياسي

## عون: أنا الأقوى مسيحياً ولا أشحذ الرئاسة

فيما لم يطرأ جديد على الاستحقاق الرئاسي، ما يعني نعي جلسة الانتخاب اليوم، أعلن رئيس المجلس النيابي أن الجلسات المقبلة ستكون بمهل أطول خلال شهر رمضان، وتوازيها، أكد رئيس تكتل التغيير والإصلاح أن الانتخابات تجري بتسوية لمصلحة الأقوى، مشيراً إلى أنه الأقوى ولا يشحذ الرئاسة

رمضان، بمعدل جلسة كل 10 أو 15 يوماً. وأضاف: «هذه هي الجلسة السابعة من دون أن يكتمل النصاب حتى الآن، وأخشى أننا سنعود إلى ما رافق الاستحقاق الرئاسي عامي 2007 و2008 بعقد 20 جلسة للمجلس من دون انتخاب رئيس». من جهة أخرى، سئل بري عن جلسة مجلس النواب غداً المخصصة لسلسلة الترتيب والرواتب، فأشار إلى أنه يتوقع حصول مشاورات على هامش جلسة انتخاب الرئيس اليوم، لكن لا معطيات لديه حيال وجود حلحلة في موضوع السلسلة. وتحدث عن اتصال بين الرئيس فؤاد السنيورة ووزير المالية علي حسن خليل في هذا الصدد، إلا أنه أكد أن لا نتائج محددة حتى الآن، رغم أن هناك

في غياب اتفاق «القوى الكبرى» على مرشح واحد لرئاسة الجمهورية، تنضم الجلسة السابعة للمجلس النيابي اليوم، والمخصصة لهذه الغاية، إلى سابقاتها لعدم اكتمال النصاب. وهذا الموضوع سيكون محور لقاء الرئيس سعد الحريري والنائب وليد جنبلاط في باريس يوم الجمعة المقبل، على ما أكدت مصادر مطلعة لـ«الأخبار».

وعشية الجلسة، قال رئيس المجلس نبيه بري أمام زواره مساء أمس، إنه لا يتوقع أي تطور على جلسة الانتخاب اليوم بسبب عدم إحراز أي تقدم في الاتصالات والجهود، مؤكداً في الوقت نفسه استمراره في توجيه الدعوات إلى جلسات أخرى لكن بمهل أطول خلال شهر

اتفاقاً على مناقشة كل الأرقام. وأكد أن بتّ السلسلة يكون في الهيئة العامة، وهو ليس في وارد تأليف لجان نيابية لمناقشتها مجدداً على ما يطالب البعض. عون والشراكة

وبالعودة إلى الاستحقاق الرئاسي، شدد رئيس تكتل التغيير والإصلاح النائب ميشال عون على «أننا شركاء في القرار والمسيحيين يريدون التصويت لناس يمثلونهم فعلاً»، معتبراً أن «الانتخابات رئاسة الجمهورية تجري اليوم بتسوية لمصلحة الأقوى، ثم يتم تغيير قانون الانتخاب لإنتاج مجلس نيابي يمثل الشعب». ولفت عون في مقابلة مع محطة «أو تي في»، ضمن برنامج «بلا حصانة»، إلى «أنه سبق أن جبر الثقة لميشال سليمان وشعر أنه قام بخطأ كبير، وكانت مرحلة سيئة جداً، وكل الناس تعرف أننا كنا في حرب مستمرة لأنه كان يعرقل كل اقتراحاتنا»، لافتاً إلى أن تأخر تأليف الحكومات السابقة سببه عناد سليمان. ودعا إلى «إيجاد رئيس توافقي وقادر على صنع الوفاق»، مؤكداً «أنه ليس توافقياً بل وفاقياً».

وعن موعد إعلان ترشحه للرئاسة، قال: «حتى أتبين الوضع السياسي في مجلس

النواب»، مؤكداً أنه لا ينتظر شيئاً من الخارج، وأنه ليس مرهوناً له. وشدد على أن «الرئيس للمسيحيين ليس «شهادة»، ويجب أن يفهم الجميع ذلك، وأنا لا أشحذ الرئاسة منهم، وأنا الأقوى بما أمثل ولدي عدد النواب الأكبر». وتوجه عون إلى المسيحيين بالقول: «لن أسمح بأن تكونوا مرة ثانية عند انتخاب رئيس»، كما توجه إلى المسلمين بالقول: «لا أحد يعتقد أن الوقت لمصلحته».

وكشف أن «مدير مكتب الرئيس سعد الحريري، نادر الحريري، عرض عليه التمديد لسليمان، وموقفه كان الرفض». وفي الموضوع الحكومي، رأى عون أن «الحكومة لا يمكن أن تحكم وكان الرئيس موجود، ويجب وضع بعض التفاهات، واعتقد أنها وُضعت، وأنا على وشك الانتهاء منها، ولن نحصل جلسة للحكومة قبل حصول التفاهم»، معلناً أن وزير الخارجية جبران باسيل قدم ورقة في هذا الخصوص.

وعن الانتخابات النيابية المقبلة قال عون: «أنا لا أعمل لكسب الوقت، برئيس أو دون رئيس المهل القانونية للانتخابات النيابية سائرة، ولن نوقف الانتخابات، ونريدها وفق قانون جديد، والحكومة

جاءت لهدف وحيد هو أن تنجز قانون انتخابات، والمجلس النيابي له الحق في أن يشرّع في إعادة تكوين السلطة ولو لم يكن هناك رئيس، وبالتالي يحق لمجلس النواب إقرار قانون انتخابي».

ولفت إلى أن «هناك معايير لقانون الانتخابات نعمل عليها، ويجب أن يحصل تغيير جذري في النظام لكي نستطيع انتخاب رئيس ومجلس نواب». ورأى أن «من الطبيعي أن التقي برئيس المجلس النيابي نبيه بري، وهو يدير كل عملية الانتخابات الرئاسية»، لافتاً إلى «أننا في الخانة نفسها بالتحالف السياسي، واللقاء بيننا كان إيجابياً، وقضية حليف الحليف مزحة، لأننا نقوم بتحالف معه»، وأشار إلى أن بري يقوم بنشاط انتخابي مع كل الفرقاء، متسائلاً «أين المرشحون الجدد لكي ننزل إلى المجلس؟». وأشار إلى أنه «لا أحد يفكر أننا نستطيع حكم لبنان من بيروت ضد دمشق».

## انتخاب الرئيس لا يعني التعطيل

من جهته، أكد نائب الأمين العام لحزب الله الشيخ نعيم قاسم أن «انتخاب الرئيس لا يعني تعطيل البلد ومصالح الناس، ولا

# ضاحية

الحدودية الشرقية غير الشرعية بين لبنان وسوريا، واكتشف جزء كبير من المنظومة الإرهابية لوجستياً وبشريا، للمجموعات التي استهدفت الضاحية بالأعمال الإرهابية الماضية. كان لا بد أن يشعر أهالي الضاحية بأن خطر الإرهاب قد انحسر بعد تطورات الميدان السوري.

بيد أن العاملين على خط رصد وتتبع ما تبقى من المرتبطين بتنظيمات «الدولة الإسلامية في العراق والشام» و«جبهة النصرة» و«كتائب عبد الله عزام» في لبنان لم يهدأوا. ويقول أحد المصادر الأمنية المعنية لـ«الأخبار» إن «تحوّلات المعركة السورية، وانكسار مشروع الإمارة الإسلامية وامتدادها من القلمون إلى حدود الهرمل إلى طرابلس، دفع بالخلايا النائمة إلى الدخول في حالة جمود خشية



**رجحت المصادر أن تكون «كتائب عبد الله عزام» خلف التهديد**



انكشافها، وهي تنتظر فرصة إقليمية مؤاتية لإعادة العمل».

ماذا حصل ليل الإثنين - الثلاثاء إذا؟ تقول المصادر إن «عملاً إرهابياً كان يجري إعداده في الأيام الماضية، ويستهدف إحداث صدمة كبيرة على المستوى اللبناني، عبر تنفيذ تفجيرات مترامنة في مستشفيات ثلاثة» في الضاحية الجنوبية لبيروت. وفي حين تتكتم المصادر عن شكل الهجمات وألية كشفها، تؤكد مصادر معنية أخرى أن «الجهة المسؤولة عن العمل



**الحبري يلتقي جنبلات في باريس الجمعة لبحث الاستحقاق الرئاسي**



يعني تعطيل مؤسستي مجلس النواب ومجلس الوزراء، بل علينا أن نعمل على حل المشكلة القائمة التي هي انتخاب الرئيس، وأصبح واضحاً أن الرئيس في لبنان لا يأتي إلا بالتوافق». ورأى أن «الذين يصرون على عدم بحث الأمور بطريقة جدية أو إعطاء إجابات واضحة حول الاتفاقات والتعاون والوصول إلى رئيس توافقي هم الذين يعطلون».

وفي سياق آخر، أوضح قاسم أن «الجيش والقوى الأمنية قاموا بأعمال مهمة في الفترة الأخيرة»، مشيراً إلى أنهم «اكتشفوا بعض الخلايا والتحركات والإمكانات التي كانت تعد في مناطق مختلفة، خصوصاً في البقاع، من أجل القيام بأعمال إجرامية. وكان يمكن أن تكون الكوارث متتالية لولا هذه الإنجازات الكبيرة التي تحققت في مواجهة هؤلاء الإرهابيين التكفيريين». وقال: «والآن كان المرؤجين لهم في لبنان سياسياً بلعوا

## تقرير

# وزير الدفاع الوطني لا يرى ضي إسرائيل «تهديداً عاجلاً»!

**بحضور ممثلي 43 دولة والأمم المتحدة والاتحاد الأوروبي وجامعة الدول العربية، انعقد في روما أمس مؤتمر لدعم تسليح القوات المسلحة اللبنانية، وزير الدفاع اللبناني تحدث ممثلاً رئيس الحكومة، فقدّم رؤيته الاستراتيجية للدفاع عن لبنان، بصفته «منطقة عازلة» بين «جارين ينتميان إلى محورين متخاصمين»!**

روما - وافي، قانسوه

كعسكري محترف بدا نائب رئيس الحكومة وزير الدفاع الوطني سمير مقبل في «اللقاء الوزاري الدولي لدعم القوات المسلحة اللبنانية» الذي عقد في مقر وزارة الخارجية الإيطالية في روما أمس. ورغم أن أحد أعضاء الوفد الرسمي اللبناني أكد لـ«الأخبار» أن المؤتمر تعبير عن دعم سياسي دولي للجيش ولن يتطرق إلى التفاصيل التقنية لاحتياجات المؤسسة العسكرية، إلا أن مقبل «كثير الحجر» وهو يعدد أمام الحاضرين احتياجات الجيش التي يعرفها معظم الحاضرين جيداً: أجهزة تنصت حديثة ورادارات وأجهزة إنذار متطورة لحدود لبنان الشمالية والشرقية (ماذا عن الجنوبية؟)، وزوارق حربية ودبابات وصواريخ وأجهزة دفاع جوي لمواجهة «الانتهاكات الجوية» من دون الإشارة إلى هوية المنتهكين. ولو سمح الوقت لربما وصل إلى طلب صواريخ باليستية، وخصوصاً أن لبنان يقع جغرافياً بين «جارين ينتميان إلى محورين متخاصمين»، وهو «منطقة عازلة بينهما»! والخطر الأكبر، في رأي مقبل، يأتي من النزاع في سوريا ومن نمو التنظيمات الإرهابية المنطرفة وتدفع اللاجئين إلى لبنان، وهو محق في ذلك. أما إسرائيل، باستثناء احتلالها للفجر ومزارع شبعاء، فهي «لا تشكل تهديداً عاجلاً»، فيما الطلعات الإسرائيلية الجوية يومياً في الأجواء اللبنانية، والغارات بين فترة وأخرى، وعمليات الاغتيال وغيرها، فإن خطرهما لا يندرج في خانة العجلة لدى وزير الدفاع الوطني.

من جهة، كان باسيل أقرب إلى روحية المؤتمر من خلال كلمة سياسية حملها رسائل في اتجاهات مختلفة.

فشد على أن ضمان الاستقرار في لبنان هي «الشراكة الحقيقية بين أبنائه»، وأن أي «تسوية عابرة في انتخابات رئيس أو تشكيل حكومة أو انتخاب برلمان لن تولد إلا استقراراً هشاً لن يلبث أن يزول». وأكد «تأمين الوفاق السياسي عبر انتخاب رئيس للجمهورية يكون قوياً وميثاقياً» وعبر «قانون انتخابي جديد ينتج برلماناً جديداً». وإقليمياً، حذر من تفتت المنطقة إلى كيانات طائفية، مشيراً إلى أن أحداث العراق الأخيرة أثبتت أنه لن يكون سهلاً بعد اليوم حصر الصراع في سوريا ومنع تحرجه إلى الدول المجاورة «طالما أن له ظهراً وظهرًا» في سوريا. وحذر من أن هذه «الدرجة» ستطاول الدول المجاورة، خليجياً من جهة الأردن، وأوروبياً من جهة تركيا، ومتوسطياً من جهة لبنان، لافتاً إلى أن هذه الدرجة «بدأت أساساً في لبنان، وساهم في وقف زحفها تدخل فريق لبناني داخلي، أبعد الخطر الخارجي الإرهابي عن لبنان، وهو ربح كبير، إلا أنه عمق الانقسام الطائفي، وهو خسارة كبيرة ما كانت لتقع لو أن من قام بالمواجهة كان جيش لبنان». وشدد على أن لبنان «رأس الحربة في محاربة الإرهاب»، وإذا كان البعض يتحدث عن هلال شيعي وقمر سني وفتاخر مسيحية في المنطقة، فإننا نرى أن هناك فتاخر إرهاب تتشكل وهلال إرهاب يتكون وقمر إرهاب يتبادر». ورأى أن «تغيير الحدود في المنطقة والتلاعب بالكائنات وجعل سوريا والعراق ملاذاً للإرهاب وتشجيع التغيير بالقوة أو بقوة الخارج، كلها ليست من عوامل الاستقرار». حُصّ بالذكر «الهيئة السعودية غير المسبوقة» لدعم الجيش.

وكانت وزيرة الخارجية الإيطالية فيديريكا موغيريني قد افتتحت

«اللقاء» بكلمة اعتبرت فيها المؤتمر بداية عملية طويلة لدعم الجيش، مشيرة إلى توسيع لأئحة المدعويين ليشمل دولاً جديدة. وشددت على أهمية الاستقرار في لبنان بشقيه، حماية الحدود والحرب على الإرهاب. ورحبت بتعيين الجنرال الإيطالي لوتشيانو بورتولانو على رأس قوات اليونيفيل. وتحدثت وزيرة الدفاع روبرتا بينوتي عن ضرورة أن تكون الطرقات واقعية، مشيرة إلى أن دولاً كثيرة ترغب في مساعدة لبنان الذي يعاني من ثقل الأزمة السورية. وأعلنت عن قرار إيطالي بإنشاء مركز في الجنوب لتدريب الجيش.

وبعد مقبل وباسيل أعطيت الكلمة لمساعد الأمين العام للأمم المتحدة جيفري فيلتمان، الذي تحدث عن خطورة الحرب المستمرة في سوريا على لبنان، وضرورة مواجهة ذلك بدعم الجيش الذي قام بعمل جيد في لبنان. وتحدث مساعد وزير الخارجية الأميركي لاري سيلفرمان الذي كان الوحيد الذي ذكر القرار 1559.

يذكر أن الأمين العام للجامعة العربية نبيل العربي، غادر المؤتمر احتجاجاً على خطأ بروتوكولي، إذ لم تدرج كلمته بعد كلمة الأمم المتحدة، وقد ألقاها نيابة عنه ممثل الجامعة في روما ناصيف حتي.

واختتم المؤتمر ببيان أكد «أهمية الجهود التي يبذلها لبنان، بدعم من المجتمع الدولي، لتعزيز فعالية القوات المسلحة اللبنانية لضمان تحسين قدرتها على القيام بالواجبات المنوطة بها، بما في ذلك الواجبات المتعلقة بتطبيق القرار 1701 (2006) ولمواجهة التحديات الأمنية المتزايدة الناجمة عن النزاع في سوريا».

وشدد المجتمعون على «أهمية أن يكون تعزيز الدعم للقوات المسلحة اللبنانية متوازياً مع حراك من قبل القيادات السياسية اللبنانية لضمان استمرارية مؤسسات الدولة اللبنانية، وذلك من أجل استمرار الاستقرار في لبنان».

وعبروا عن أسفهم العميق لـ«عدم انتخاب رئيس للجمهورية اللبنانية ضمن المهلة التي حددها الدستور». كذلك أعلنوا «دعمهم الكامل للحكومة اللبنانية في تأدية واجباتها خلال هذه الفترة الانتقالية وفقاً لأحكام الدستور إلى حين انتخاب رئيس جديد للجمهورية».

## تحقير الصحافة... بإسم العدالة



**البحر الجديد** **الإخبار**

## تقرير

## ارتداد الشغور على الاستقرار قد ي



يتم الرهان على حوارات الحريري مع عون وجنلاط، لاستخلاص ملامح أي تسوية انتخابية (هيثم الموسوي)

يمكن أن تطول مدتها تزامناً مع تطورات الملف النووي واستكمال ترتيب البيت السعودي الداخلي، إضافة إلى ما استجد من تطورات ميدانية في العراق يمكن أن تفتح الوضع العراقي (ومعه سوريا ولبنان) على آفاق جديدة. وهذا يعني أنه بقدر ما يستمر الاستقرار في حده الأدنى قائماً، يمكن أن تطول مدة الشغور. وحتى الآن هناك تناغم سني شيعي من أجل هذا الاستقرار وتسبير شؤون الحكومة ومجلس النواب معاً رغم الشغور، فيما لم تفلح بعد تهديدات المسيحيين ومناخاتهم في تحويل المطالبة بإجراء الانتخابات الرئاسية أمراً واقعاً أو حتى الإنكفاء عن العمل التشريعي أو

تداعياتها، وخصوصاً في العراق، حيث كان مصير رئيس الحكومة نوري المالكي تحت المجهر لمعرفة شكل الحكومة العراقية الجديدة. لكن ما حصل هو أن الأزمة العراقية التي انفجرت حدتها من خلال حرب داعش الكبرى أضافت على المشهد اللبناني هماً جديداً باستعادة المخاوف من الارتدادات الأمنية عليه. حتى الآن انتهت ثلاثة مواعيد أساسية، في انتظار موعد عشرين تموز، الموعد المفترض لإنهاء مفاوضات الـ 5 + 1 مع إيران، حول الملف النووي، والتي يجري الحديث عن أنها قد تمّدد ستة أشهر جديدة تنتهي مع بداية السنة الجديدة. وهذا يعني أن الأزمة الرئاسية اللبنانية

تحت مظلة قرار إقليمي ودولي بحفظ استقرار لبنان حالياً، وحفظ الانتخابات الرئاسية في الخلافة أيضاً. وهذا من شأنه أن يريح الوضع الداخلي وينعشه في مستهل فصل الصيف واقترب شهر رمضان، إذ لا قدرة للحريري على تسمية الرئيس العتيد ولا لجنبلاط أيضاً، وحكماً لا قدرة لعون على إنجاز الطبخة الرئاسية، وإلا لكان لبنان انتخب رئيساً منذ أشهر.

ما يحصل اليوم، بحسب سياسيين مطلعين، هو أن لبنان على خط تقاطع نقطتين حساستين: الأولى أن المجتمع الدولي ترك إدارة الوضع الإقليمي ومعالجته إلى الدول المعنية، من سوريا حيث يتركز دور إيران ومعها حزب الله وروسيا كما قال وزير الخارجية الأميركي جون كيري، إلى العراق حيث الدور الإيراني والتركي والسعودي، ومصر حيث تركز الدور السعودي، ولبنان حيث يتقاطع الدور الإيراني والسعودي. لكن عدم انغماس المجتمع الدولي في هذه الإدارة لا يعني تخليه عنها، بل إنه لا يزال يراقب كل ما يحصل من تداعيات المستجدات في المنطقة، ومنها العراق أخيراً، ولبنان في قلب هذه المعالجة الدولية.

والنقطة الثانية هي أن لبنان كان حتى الآن ساحة التقاء لتفاهات في المنطقة لا تحتمل أي نوع من أنواع الصدمات، نظراً إلى تركيبته ونظامه واختلاف مشاكله الحالية عن تلك التي تجري في سوريا والعراق تحديداً. وهذا الالتقاء أرسى استقراراً أمنياً وسياسياً في الحد الأدنى المقبول، وخصوصاً مع تركيب حكومة شراكة بين المستقبل وحزب الله. إلا أن الشغور الرئاسي طرح مجدداً مسألة التقاطع بين الاستقرار وهشاشة الوضع الداخلي المحلي وارتباطه بالتداعيات الإقليمية.

فلسطين انظر لبلورة وضعه الداخلي ما ستؤول إليه الانتخابات العراقية والسورية والمصرية، ليس لجهة نتائجها المعروفة سلفاً، بل لناعية

يتقاطع الكلام الإقليمي حول الشغور الرئاسي واستمرار الاستقرار في لبنان، وسط تجاذب حاد بين احتمالات تسريع الانتخابات إذا مسّ الاستقرار، وتأجيل الانتخابات أشهراً طويلة

## هيام القصيفي

يتطلع بعض اللبنانيين إلى الأحداث واللقاءات المحلية أو الباريسية كأنها خشية خلاص للأزمة الرئاسية التي يمر بها لبنان. هذا إذا افترضنا أن ثمة من يعتبرها أزمة. إلا أن هذه اللقاءات التي تجري علناً أو بعيداً عن الأضواء، لا تعدو كونها طمأنينة محلية بأن الوضع السياسي ممسوك، تماماً كما هي حال الوضع الأمني الذي تتصافر جهود الدول الكبرى من أجل إبقائه مستقراً. ثمة تعويل فائض، حتى لدى سياسيين، على أن هذه الاتصالات يمكن أن تثمر حلولاً ناجعة، فيتم الرهان على حوارات الرئيس سعد الحريري مع كل من رئيس تكتل التغيير والإصلاح العماد ميشال عون أو رئيس جبهة النضال الوطني النائب وليد جنبلاط، لاستخلاص ملامح أي تسوية تتعلق بالانتخابات الرئاسية. لكن ما يحصل هو أن الدوران في الحلقة المفرغة مستمر بلا توقف، في انتظار استكمال المفكرة الدولية المتعلقة بمواعيد المفاصل الأساسية لازمة المنطقة.

فالاطراف المعنيون يدركون تماماً أن هذه اللقاءات إنما تبحث في أمور تسوية تتعلق بالحسابات الداخلية السبحة ومجرد ترتيب للعلاقات الشخصية في أحيان، وللاوضاع المحلية للحلفاء والأصدقاء والخصوم في الوقت الضائع في أحيان أخرى،

## تقرير

## عام على عبء الأسيرين «بدد» و«داعش» نجل

التعمير، حيث يربط شريكه السابق، الفنان المعتزل فضل شاكر، فيما تردت شائعات عن أنه شوهد في طرابلس قبل بدء تنفيذ «الخطة الأمنية». مع ذلك، لا يتوقع منه التأسيس لتحرك ما. ينقل عن قيادات في الجماعات المتشددة أن استقبال الأسير في المخيم من باب الضيافة والصدقة، وليس من باب استثماره عقائدياً أو عسكرياً لتحركات مستقبلية. فمن قد يتلقف المد الدعاشي في عين الحلوة؟ يقول حمود إنها «فئة صغيرة متطرفة، لكنها محاصرة أمنياً وجغرافياً». وحمود، بعد أيام على اجتياح داعش للموصل وقيام على أحداث عبء، لا يميز بين الظاهرتين، مذكراً بموقفه الذي أطلقه عقب هجوم الأسير على حيّ التعمير: «أيامك عدد وجمعك بدد ورايك فند».

صغر تلك الفئة لم يستدع إعلان حال طوارئ أمنية. وفي هذا الإطار، أقر حمود بان الاجتماع الذي حضره في ثكنة الجيش في صيدا، إلى جانب رئيس الحركة الإسلامية المجاهدة جمال خطاب والمسؤول الإعلامي لعصبة الأنصار أبو شريف عقل، لم يكن جزءاً من خطة مواجهة «داعش»، إذ أوضح حمود أن الاجتماع كان مقرراً منذ حوالي شهر، لبحث مطالب القوى

تداعياتها على لبنان، وعلى عين الحلوة على وجه الخصوص. لكن بعض «محتلي» عبء السابقين انتقلوا إلى المخيم. فهل زرع فيه خلايا داعشية تنتظر الضوء الأخضر لتتحرك؟ مصادر أمنية لبنانية وفلسطينية تؤكد توارى الأسير وأقرب مساعديه في المخيم. طوال العام الماضي، تنقل بضيافة بقايا فتح الإسلام وجند الشام، بين الطوارئ وحطين، وصولاً حتى



الزعتري والروضة، وبعطاء الجماعة الإسلامية. لم ينعش الاعتصامان «الأسيرية»، على غرار الإضراب عن الطعام الذي أعلنه أبناؤهم في سجنين جزين ورومية، من دون أن يثمر قراراً فعلياً بتعجيل محاكمتهم.

في زمن أحمد الأسير، الموضة كانت «جبهة النصر». ارتبط بها اسمه إبان حكمه وبعد فراره. لكن اجتياح الدولة الإسلامية في الشام والعراق (داعش) لمدر عراقية، فرض في أذهان كثير من الصياديين تساؤلات عن الحال التي كانت ستكون عليه المدينة وجوارها لو كان الأسير لا يزال موجوداً في عبء و«داعش» في العراق تتقدم؟

في حديث إلى «الأخبار»، يجزم إمام مسجد القدس الشيخ ماهر حمود بأن «داعش» كانت «لتزيد من جنون الأسير وانحرافه وهذيانه». من هنا، أمل حمود أن يكون الجميع «قد استوعب أن إزاحة الهم الرابض على عبء كان ضرورياً، واستفاد منه الجميع»، داعياً من «بلوم حزب الله على تدخله في سوريا إلى إعادة النظر في مواقفه بعدما رأيناه في سوريا والعراق». صدّ الحزب الاستباقي لـ «الداعشيين» ليس السبب الوحيد لـ «حصانتنا الحالية بوجه داعشية»، قال حمود المطمئن إلى محدودية

أقربت الذكرى الأولى لمعركة عبء. حتى الآن لم تصدق التوقعات بافتعال «حركشة» ما تجمع أيتام الشيخ الفار أحمد الأسير، بعد أن تحولوا إلى بدد، وتحية مجد مربع عبء الذي أزاله الجيش قبل عام. فهل تكون الذكرى المنطفئة؟

## أمال خليل

لم يبق أثر لانقراض ولاية أحمد الأسير في محيط مسجد بلال بن رباح في عبء. أزيل المربع الأمني والحواجر الأسمنتية واللافتات والصور. حتى إن الاعتصامين الأخيرين اللذين نفذهما عدد من أهالي الموقوفين على خلفية أحداث عبء، كانا بعيدين عن المسجد المعتصمون احتموا بفيء مسجدي



## توضيح

حضرة رئيس تحرير صحيفة «الأخبار» المحترم،

بعد التحية، نشر في عدد صحيفتكم بتاريخ 2014/6/14 مقالاً إعلامية رولا إبراهيم بعنوان «أرنب عون الجديد: انتخاب الرئيس من الشعب»، ورد فيه تباعاً كلام منسوب إلى كل من الوزير السابق سليم جريصاتي ونائب رئيس مجلس النواب السابق إيلي الفرزلي، فضلاً عن القول والإيحاء معاً أنهما أصبحا من أبرز المؤثرين في مواقف الرابطة وفي كل المراحل.

إن الكلام المنقول بين مزدوجين على لسان كل من جريصاتي والفرزلي يفتقر كلياً إلى الصحة، ومع تقديرنا لنتاج الإعلامية إبراهيم وإحاطتها عامة بمختلف مواضيع الساعة، إن القول والإيحاء أن ثمة كبر كهنة جدد في الرابطة يؤثرون بالقرار فيها أو يمسكون بمفاصله، هما في غير محلها على الإطلاق، في حضرة قائد بقامة العماد ميشال عون وصفاته وحيثيته الشعبية الراجحة في تكوينه وعلى الصعيد الوطني، ما يغنيه، ويحصنه عن أي تأثير بالمعنى المقصود في المقال المذكور.

لذلك، وعملاً بحق الرد، وحيث لم يتواصل أي منا، بصورة مباشرة أو غير مباشرة، مع صحيفتكم، أو مع الإعلامية السيدة رولا إبراهيم، نطلب منكم نشر هذا التوضيح حرفياً في العدد المقبل من صحيفتكم حيث ورد المقال المعني بالرد الحاضر، وذلك وضعباً للأموال في نصابها الصحيح وحفاظاً على صدقية صحيفتكم التي نحرص عليها.

إيلي الفرزلي وسليم جريصاتي

## من المحرر

تستقبل «الأخبار» رسائل القراء على العنوان الإلكتروني الآتي: letters@al-akhbar.com. على أن تنطلق الرسالة من أحد المواضيع المنشورة في «الأخبار»، ولا يتجاوز نصها 150 كلمة.

## عجل الانتخابات



الاستقرار قد يدفع  
إلى تأجيل الانتخابات حتى  
ما بعد الخريف المقبل



الحكومي، بسبب حساباتهم الخاصة وعلاقتهم مع هذا الطرف أو ذلك. وهذا الاستقرار، بحسب مطلعين على نقاشات وأسئلة إقليمية ودولية حول لبنان، قد يدفع إلى تأجيل الانتخابات حتى ما بعد الخريف المقبل. وهو الموعد الذي يفترض أن يكون كحد أقصى متزامناً مع انتهاء ولاية المجلس النيابي الممدد له، والذي ظهر حتى الآن أن أكثرية الأطراف السياسيين لا ترى فيه حداً نهائياً، ما دامت تؤيد التمديد للمجلس، ما مفاده أن على لبنان أن يتكيف مع هذه الاحتمالات، وعلى المرشحين أيضاً التكيف مع التبدلات والظروف التي يمكن أن تطرأ إقليمياً ومحلياً.

لكن في اللحظة التي قد يتهدد فيها الاستقرار بسبب الشغور، أو يشعر فيها المجتمع الدولي واللاعبون الإقليميون المعنيون بلبنان أن الشغور الرئاسي الحالي قد يتحول عبئاً لبنانياً وإقليمياً، وأن احتمالات انتقال التوتر الإقليمي إلى لبنان تكبر، وأن التسوية السياسية قد تنهار بسببه، يصبح من الملح إقليمياً ودولياً صياغة تسوية سريعة وإجراء انتخابات رئاسية عاجلة. وحينها تتحول مهمة اللقائات المحلية والباريسية لإخراج التفاهات الإقليمية والدولية انتخابات للرئيس العتيد. فأي مترتبات على الشغور، ولا سيما الأمنية منها، ليست اليوم أولوية بالنسبة إلى الدول الغارقة في معالجة أزمة سوريا وأزمة العراق المستجدة، والتي لا تريد تحريك الرمال اللبنانية وتهديد تركيبته. وقد تكون حينها التسوية سريعة بما يفاجئ أكثر المتورطين في الانتخابات والتفاهات حولها، لأن ما بدأ أكيداً حتى الساعة أن الاستقرار اللبناني لا يزال أولوية، وأن الصدام المحلي ممنوع، والانتخابات الرئاسية تصبح واجبة ليس بسبب أحقيتها فحسب، بل بسبب الحاجة الملحة إليها كضمانة للاستقرار الذي يريده الأطراف الإقليمية للبنان.

## ناهض حنر

أعلن تنظيم «داعش» عن فرعه في الأردن! هكذا، بصراحة بل بصلافة، وأوضح متحدث باسم التنظيم، أبو محمّد بكر، في حديث لوكالة الأنباء الألمانية، أن مهمات الفرع الآن، هي العمل «كمركز للخدمات اللوجستية»، إنما «مؤقتاً»؛ فالأردن جزء من الدولة الإسلامية في العراق والشام. «داعش» تنظيم مطارد في المملكة، لكن أنصاره بدأوا يستشعرون القوة منذ سقطت الموصل في أيديهم؛ إنهم يتمتعون بحفاوة «جمهور» يثير حنقه القلق فعلاً؛ ذلك أنه يدور في ثلاث حلقات، أولاها السلفيون الجهاديون الذين بهرتهم انتصارات «داعش»، وحركت جرائمهم في العراق، غرائزهم، ويبدو أنهم يتجهون، أفراداً وجماعات، إلى الالتحاق بصقوف «الدولة»، تاركين خلفاتهم وولاءاتهم السابقة للقاعدة والنصرة وغيرها؛ لدى «داعش»، اليوم، كل العناصر التي تلبّي الاحتياجات المادية والنفسية للمجاهدين: المال والسلاح والتجهيزات والقوة البارزعة والتكفير الصارم والعنف وارتكاب الفظائع المصوّرة التي يؤدي بثها على اليوتيوب، دوراً في الدعاية والتحشيد، يغني عن كل الخطب والنقاشات الفقهية.

في مواجهة الانتقال السريع للسلفية الجهادية الأردنية نحو البيعة لأبي بكر البغدادي، تتبع الأجهزة الأمنية الأردنية، تكتيكاً يبدو لي بدائياً وبائساً؛ فهي تراقب، وتتجنب الاشتباك مع السلفيين، خوفاً من تسريع انتقالهم إلى داعشيين، وتامل أن تثير بين صفوفهم سجالات وانشقاقات من خلال نشطاء سلفيين معادين لـ «داعش»؛ أبرزهم الداعية المعترف به عالمياً، المقدسي؛ أفرجت عنه بعد فترة سجن طويلة، لكي يساجل «داعش»، ويحول دون سيطرتها الكاملة على الحركة السلفية الجهادية في البلاد، لكن، هيهات؛ فمادام فعلت الكلمات والأموال الشحيحة، مع إغراء الذبح والاعتصاب والملايين واقتراب تحقيق حلم الخلافة؛ الحلقة الصلبة الثانية من جمهور «داعش»، تتمثل في البعثيين والمعجبين بالرئيس الراحل صدام حسين؛ تنتشر الشائعات بأنه حي يُرزق (فمن جرى اعدامه هو شبيه الرئيس لا الرئيس نفسه)؛ تدور دعاية الأوساط البعثية، الصدامية على أن «الحزب»، لا «الدولة»، هو الذي يشكل القيادة والقوة الرئيسية في التمرد في العراق. وهم، بالطبع، لا يستنكرون «داعش» وجرائمها الوحشية، بل يهونون من حضورها وقوتها، ويتغاضون عن ارتكاباتنا.

إلى جانب هؤلاء، هناك الإخوان المسلمون بالطبع، أعداء البعثيين تقليدياً، إنما حلفاءهم في الحرب العراقية الدائرة الآن؛ وبالنسبة إلى أعضاء التنظيم الإخواني السري المحتشد بالإرهابيين، أرحح انتقالاً

## بهدهوء

## «داعش»... عراقياً وعربياً

من «النصرة» إلى «داعش».

الحلقة الثالثة، ليست صلبة لكنها واسعة نسبياً، تلك التي تنظر إلى «داعش» باعتباره القوة التي انتقلت، وشفت الغليل، مما حدث لـ «أهل السنة» من مظلومية منذ الاحتلال الأمريكي للعراق، عام 2003. مع جمهور كهذا، يشعر المرء بالحيرة إزاء درجة الانحطاط الغرائزي، لكنه يستعيد لحظات سابقة، كانت جارحة جداً، أبلغها المشهد الانتقامي البشع لإعدام صدام حسين، صبيحة عيد أضحى، وتصويره، وبيته على الفضائيات؛ حذرتنا، وقتها، الأصدقاء في المقاومة، لكن تلفزيون «المنار» هو الآخر بث ذلك المشهد الجارح المهين. هناك شيء لم يفهمه أو لم يرد فهمه أحد من القوى «الشيعية»، طوال العقد الماضي:

صدام حسين، بكل ارتكاباتنا. كان قد أصبح، منذ 1990، رمزاً للسنة في العراق والبلدان العربية، زعيماً معادياً للغرب وبطلاً؛ وما كان ممكناً، على الإطلاق، لجم الهوس الطائفي، ولاحقاً التكفيري، بمحاكمته والانتقام منه وإعدامه، وتحويله إلى نبي - شهيد، وإنما من خلال المصالحة التي لم تحدث لا معه، ولا مع قوى نظامه، ولا مع جمهوره العراقي، وتاليا العربي.

منذ ما قبل الموصل، ثبت أن استراتيجيات ادماج قيادات عربية سنوية تتخطى رمزية صدام حسين، في النظام الجديد في بغداد، بلا قيمة ولا نتيجة؛ فهؤلاء الآتون إلى محاصصة الحكم من فوق الجمهور الصدامي، ظلوا هامشيين، يتعرضون للضغط من القواعد، ويتزوّن الشريك الشيعي، ويعرقل الشريكان، بالفساد، إعادة بناء الجمهورية.

الآن، وبينما تواجه بغداد هجمة «داعش» وخطر تقسيم العراق، ها هم الشركاء السنة في العملية السياسية... يفزّون إلى عمان؛ 200 من أعضاء النخبة السنوية العراقية هربوا حتى الآن إلى قصورهم وفللهم المعدة وفنادق الخمس نجوم في الأحياء العمالية الراقية، منهم، حسب التسريبات الصحفية، 42 نائباً في برلمان المحاصصة، و7 وزراء و17 موظفاً كبيراً ولغيف من قادة العشائر ورجال الأعمال. وهي الدفعة الأولى بالطبع؛ شركاء المالكي السنة يتكونه في مواجهة «داعش» والبعثية النقشبندية؛ في النهاية، يمكن، وينبغي عدم التسامح في كسر «داعش» وحلفائها، لكن كسر سنة العراق بالقوة، لن يوخذ البلد، بل سيشرذم العراق، وينقله إلى حرب جديدة مع الأكراد لاسترداد كركوك المسروقة في الغفلة؛ المطلوب الآن مصالحة عراقية لا تستثني أياً من القوى بلا محاصصة ولا طائفية ولا فدرالية، بل على أساس الشروع في بناء الدولة الوطنية المدنية التي لا تعترف بالطوائف ولا بالقوميات، بل بالمواطنين والمواطنات.

## م الموسم



«داعش» كانت  
لتزيد من جنون الاسير  
وانحرافه وهذيانه



هو رصاص ابتهاج بحفل زفاف في حي بستان اليهودي، ينظر أحد الشبان إلى الأشغال في البني التحتية التي تجري في المخيم، قائلاً: «ضيعان الأموال التي تصرفها الحكومة اليابانية على تمويل المشروع الذي تشرف عليه الأونروا»، يهزأ من صديقه الذي يطمئن بالهدنة ووقف إطلاق النار اللذين أعلنهما «الشباب المسلم» قبل أيام. حينها، دعا الإسلاميون، أسامة الشهابي وجمال حمد وهيثم ومحمد الشعبي وغيرهم، كلاً من لجنة تجار السوق واللقاء الشبابي وتجمع السلم الأهلي إلى لقاء في حي الصفصاف، من دون دعوة أي من الفصائل والأحزاب، وتعهدوا أمامهم بعدم التورط في اشتباك مسلح ضد حركة فتح أو غيرها «حتى لو تعرضوا لإطلاق نار». مصدر فلسطيني مواكب لم يقبض الهدنة أيضاً. يشير إلى أنها «فرصة لإعادة التموّج والتنظيم وانتظار إشارة من الخارج لتنفيذ عملية ما ربطاً بما يجري في العراق وسوريا». وبلغت المصدر إلى أن «عودة القياديين السعوديين خالد العبيدي وعابد المصري (اليد اليمنى لمجايد الماجد، أمير كتائب عبدالله عزّام) من سوريا واستقرارهما في عين الحلوة لن يمر على خير».

الإسلامية، لا سيما العصبية، لتسوية ملفات العشرات من المطلوبين من أبناء عين الحلوة، تسهياً للعب دور في ضبط أمن المخيم والتأثير في الفئات المتشددة التي باتت تعرف بـ «الشباب المسلم».

لكن الكثيرين في عين الحلوة لا يشاطرون حمود الاطمئنان والتفاؤل. يشعرون بأن الداعشية وإن لم تقتلهم بسيفها، فستتركهم يموتون رعباً من هول الشائعات الإرهابية التي تلاحقهم. يوم أمس، استنفر أبناء المخيم والجوار إثر سماع أصوات إطلاق نار. لم يتبدد خوفهم رغم تيقنهم من أن الرصاص



## The performance you need, in the form factor you want.

The new HP ProBook 430, HP ProBook 450, HP ProBook 450 Touch and HP ProBook 470 with Intel® Core™ processors. Long-lasting performance tailored to your bottom line.

Essential security features, a battery that lasts all business day<sup>1</sup>, and Intel® Core™ processors are just the start. Add to that a sleek, lightweight form factor that gives you the flexibility and freedom you need to be productive anywhere. What's more, the series is optimised for Windows 7 and 8<sup>2</sup>, so you can take advantage of all the latest features, including the optional touch<sup>3</sup> screen available with the HP ProBook 450. When everything adds up to smart value, it matters.



To find out more about these products and current offers, please contact:

**Midware Data Systems SAL**

Beirut, Lebanon

T: 01 - 582 000 ext. 414, F: 01 - 562430

E: info@midware.com.lb

www.midware.com.lb



Productivity software not included.  
<sup>1</sup>Windows 7 battery life will vary depending on various factors including product model, configuration, loaded applications, features, use, wireless functionality and power management settings. The maximum capacity of the battery will naturally decrease with time and usage.  
<sup>2</sup>See www.hp.com for more details.  
<sup>3</sup>Not all features are available in all editions of Windows 7 and 8. Systems may require upgraded and/or separately purchased hardware to take full advantage of Windows 7 and 8 functionality. See http://www.microsoft.com for details.  
<sup>4</sup>Optional touch screen available as an add-on. Microsoft and Windows are registered trademarks of Microsoft Corporation in the United States and other countries. Intel, the Intel Logo, Intel Inside, Intel Core, and Core Inside are trademarks of Intel Corporation in the U.S. and/or other countries.

## على الغلاف

## أهنت الدولة.. دكانة

«أمن الدولة» اسمٌ كبير لمزرعة خريانة. جهازٌ مهترئٌ تُهدر فيه طاقات نحو 2500 ضابط ورتيب وعسكري، وفوقها ملايين الدولارات سنوياً من خزينة الدولة من دون فائدة. المديرية الأمنية التي لم تسجّل أي إنجاز يُذكر منذ سنوات، ألم يحن موعد إقفالها، أو على الأقل وقف الهدر فيها؟

## رضوان مرتضى

لم تعد المديرية العامة لأمن الدولة كما كانت. لم يعد لاسمها الوقع الذي كانه قبل أكثر من خمس عشرة سنة. الجهاز الأمني الذي أنشئ بموجب المرسوم رقم 2661 بتاريخ 6 أيلول 1985، كان من أبرز مهامه حماية الشخصيات. غير أن المهمة الموكلة إليه ليست أمنية بقدر ما هي إدارية ولوجستية، لتأمين مرافقين وسائقين لشخصيات استهلكتك عديد «أمن الدولة»، من دون أن يسجل لهم أي إنجاز يُذكر حتى على صعيد الحماية الأمنية للشخصيات.

في مرحلة تأسيسها، سجّلت مديرية أمن الدولة بقيادة اللواء نبيه فرحات إنجازات أمنية عدة،

## في المديرية غرفة غير شرعية للتنصت أبرز العاملين فيها عميل سابق في ميليشيا لحد

لعل أبرزها كشف قتلة الأخوين أنطونجوس في التسعينيات، تلك الجريمة التي أحييت على المجلس العدلي وانتهت بإعدام مرتكبيها، ثم كشف جريمة تزوير الطوابع الأميرية في وزارة المالية وكشف لغز مقتل أحد أطرافها رأفت سليمان، قبل أن تتورط المديرية في «مؤامرة» توقيف عناصر من الجيش الأحمر الياباني في البقاع الغربي عام 1997.

مسار تطوّر المديرية لم يكمل

صعوداً. بدأ الانحدار منذ عام 2005، وحتى قبله. أولى إشارات لاحت مع تعيين العميد الياس كعبيكاتي مديراً عاماً بالوكالة. تميّز عهد هذا الضابط بفساد إداري ومالي، فوضع ديوان المحاسبة يده على العديد من قضاياها.

ورغم كل ما تقدّم، لم تسجّل المديرية الأمنية انحطاطاً مثل الذي تعيّن به اليوم. عصر الانحطاط هذا بدأ في عام 2010 مع تعيين اللواء جورج قرعة مديراً عاماً لأمن الدولة. يُعدّ قرعة من الفريق الأمني للرئيس ميشال سليمان الذي افتتح عهده بقرار حل هذا الجهاز لانعدام إنتاجيته، لكن لم يلبث أن تراجع عن هذا القرار ليمنح المدير الجديد ما لم يمنح لأي من أسلافه.

رُفِع اعتماد الجهاز في الموازنة الخاصة عبر فتح اعتمادات ملحقة لشراء أليات وتجهيزات إدارية وإلكترونية ومعدات متطورة للتنصت بملايين الدولارات. وُرُفِعَت قيمة المخصصات السرية من 57 مليون ليرة شهرياً إلى 375 مليون ليرة شهرياً، أي جرى مضاعفها سبع مرات. كل ذلك لم يُغيّر شيئاً في أداء المديرية. احتفظ سعادة المدير العام لنفسه بأكثر من نصف المصاريف السرية. لم يغيّر في ذلك إضافة مبلغ يفوق ملياري ليرة لبنانية، مخصّص للاستعلام، وهو نتيجة فروقات في أرقام الميزانية العامة في بند النفقات السرية منذ عام 2010، والتي كانت تبلغ ستمئة مليون ليرة سنوياً. تلك الأرقام التي تمت الموافقة على زيادتها في حكومتي الرئيس رفيق الحريري

والرئيس نجيب ميقاتي في عامي 2012 و 2013 بلغت نحو أربعة مليارات ليرة لبنانية، لكن العمل الاستعلامي والأمني الذي يُموّل من أموال الخزينة ومال الشعب اللبناني بقي معدوماً.

حال المديرية اليوم أكثر من تعيسة. الخلافات الداخلية في مجلس قيادة أمن الدولة (يتألف من المدير العام ونائبه) فاقمت من تعطيل الجهاز، إذ لم تُعقد أي جلسة منذ ما يزيد على ستة أشهر. ويزيد الطين بلة، إصرار المدير العام على التفرد بقراراته، إذ تنقل المصادر أن قرعة يحرص على عدم إطلاع نائبه على المعاملات الإدارية والأمنية، علماً بأن قانون تنظيم أمن الدولة يفرض عليه ذلك. وتلقّت المصادر إلى أن بعض المعاملات التي تتضمن معلومات أمنية لم تعد تُرسل إلى نائب المدير العام العميد محمد الطفيلي لإبداء رأيه فيها، علماً بأن صلاحيات الأخير تحوّل ذلك لإبداء رأيه قبل إرسالها إلى المدير العام لاتخاذ القرار. وتُقدّر المصادر أن ذلك لإخفاء المعلومات أو حظرها عن العميد الطفيلي. وبالتالي، بحسب المصادر، يطرح ذلك أكثر من تساؤل حيال صفقات مالية محتملة. تعدد المصادر صفقة شراء وتجهيز المديرية العامة بأليات رباعية الدفع وسيارات على مدى سنتين، تمت بالتراضي مع شركة رسامني يونس. وشفقة تجهيز المديرية العامة لأمن الدولة بمعدات إلكترونية خاصة بالاستعلام والتنصت بقيمة تفوق مليون دولار أميركي. وشفقات تلتزم شراء أسلحة وذخائر وفتح الاعتمادات المخصصة لها. وفوق كل ذلك، لم يبيت المدير العام مباريات التطوّع لـ 300 مأمور متممّن أجروا اختباراتهم منذ سنتين. تركها قرعة معلقة، ثم أضاف إليها سابقة أخرى تمثلت في عدم بثّ نتيجة دورة ضباط من الصف، بسبب رسوب أمين سرّه في الامتحانات التي يجريها الجيش. واعتمد قرعة المحسوبيات الطائفية والشخصية في تشكيلات المأمورين والرتباء والأفراد من دون العودة إلى مجلس القيادة بشكل مخالف للقانون. وفعل الأمر نفسه في توزيع التوزيعات على المحظيين لديه. يشار إلى أن هذه القرارات كانت تمرّر من دون إمضاء نائب المدير العام، فقد كان قرعة يمررها من دون عرضها في مجلس القيادة. خلال عامي 2010 و 2011، نُقل 30 ضابطاً من الجيش اللبناني إلى المديرية العامة لأمن الدولة. شكّل ذلك عبئاً إضافياً على ضباط المديرية الأساسيين الذين نُقلوا على أساس محاصصة سياسية وشخصية. التهم قرعة حصة الأسد. عبّئ المحظيين لديه في

## شعبة المعلومات

يُعدّ العميد عبدو فضول الرجل الثاني في المديرية العامة لأمن الدولة. ويعتبره ضباط المديرية أنه الساعد الأيمن اللواء جورج قرعة. يحصل الضابط القادم من الجيش، والذي يرأس شعبة الخدمة والمعلومات، على مخصصات سرية شهرية قدرها 50 مليون ليرة. تخضع لإمرته خمسة أقسام هي: الأمن الداخلي، الأمن الخارجي، الاستعلام التقني، التحليل والاستثمار، والخدمة والعمليات. يوزع فضول من المخصصات على هذه الأقسام النزر اليسير، بحيث لا تتجاوز مخصصاتها في أفضل الأحوال عشرة ملايين ليرة، فيما يُبقي لديه 40 مليوناً. من إنجازات فضول تفرّغه، باعتبار أن الوضع الأمني ممسوك، لرفع تقارير عن عمل غرفة التنصت لمضمون اتصالات ضباط المديرية اللواء قرعة. ويسجّل له أيضاً دفعه بيديه، منذ أقل من شهر أمام مبنى المديرية، أحد الرتباء لأنه ردّ عليه بقوله: «إني أطبق القانون»، قبل أن يكيل له وللقانون أقذع الشتائم. كل ذلك جرى أمام عدسات كاميرات المراقبة التي سجّلت الحادثة.

ومن إبداعات فضول ما سبق أن نشرته «الأخبار» عن دوره الرئيسي في الاتهام الذي وجّه المدير العام لأمن الدولة اللواء جورج قرعة له بالعبث بالمعلومات الواردة إلى المديرية، وتلك التي تُرفع إلى السلطة السياسية، في محاولة منه لتضمين تقرير رسمي صادر عن الجهاز نفسه معلومات مغلوطة بهدف النيل من حزب الله، لكن قرعة لم يتخذ أي إجراء بحق فضول. وأقرّ المدير العام لأمن الدولة بأنه طلب من إحدى قطعاته جمع معلومات عن شبكة اتصالات المقاومة، مشيراً إلى أنه اكتفى بطلب «مقاطعة المعلومات» عن تمديد شبكة جديدة.

بأنه من حيث الرتبة أعلى من نائب المدير العام. هكذا، كان لهؤلاء الضباط اليد الطولى في السفر إلى الخارج. سجّل صديق المدير العام، العميد المتقاعد انطوان مكارى، الرقم القياسي لكونه أكثر ضباط المديرية سفراً. أما العميد أبو معشر فقد سافر ثلاث مرّات خلال سنة واحدة. لقد أرسى قرعة في مديرية أمن الدولة الطائفية في الوظيفة بشكل كبير، ضارباً عرض الحائط بمبدأ الكفاءة. يحكي الضباط عن ابتزاز يتعرّضون له في عملية النقل والفصل والانتداب إلى الخارج. يقول أحدهم إنهم يسامون حتى في قبض النفقات السرية التي أحياناً تُحجب عنهم في محاولة من المدير العام لإخضاعهم. وبحسب

المراكز القيادية، حارماً منها ضباط أمن الدولة الأساسيين. ومن حصة سعاداته، كان العميد روبير جاسر الذي تربطه قرابة بالمدير العام لكونه زوج ابنة عمه، والعميد جهاد ضاهر ابن خالة سائق قرعة. أما العميد فادي حداد، فشقيقه ضابط شهيد في الجيش من دورة المدير العام، وأتى به نتيجة علاقة شخصية. كذلك الأمر مع المقدم ريمون أبو معشر. فزوجته قريبة أمين سر المدير العام. وأخيراً العميد عبدو فضول، الضابط الذي يشغل حالياً رئاسة شعبة المعلومات في أمن الدولة، خدم في الجيش بصفة ملحق عسكري في فرنسا في عام 2007، وعند عدم توافر مركز لائق لفضول في الجيش، أتى به رفيق دورته قرعة إلى أمن الدولة، علماً

# اللواء جورج قرعة

## إنجازات أمن الدولة

«أمن الدولة» لم يعد مديرية. لا يرقى إلى فصيلة حتى، بل بات أقرب إلى «مخفر» صغير يلاحق جرائم من حجمه. إنجازاته التي يكشف عنها بالقطارة مُبهرة. فقد سجّل الجهاز، بعد رصد ومتابعة، إنجازاً بتوقيفه المطلوب السوري أحمد عواد الحامد، مواليد حلب - تل عابر، لإقدامه على دخول البلاد خلسة. وتم تسليمه إلى القضاء المختص. وأعلن هذا الجهاز أن عناصره تمكنوا من توقيف المدعو خالد ح. بعد مدهامته داخل شقة في بر الياس، بسبب صدمه للفتى محمد علي عكو (12 سنة) على طريق عام بر الياس. كذلك زفّ الجهاز إلى اللبنانيين خبر دهمه معمل أجبان وألبان فاسدة، علماً بأن ذلك من مهمات مصلحة حماية المستهلك. وكان الجهاز يؤدي مهماته ليتبرّع بأداء مهمات غيره. ليس هذا فحسب، فقد أحبطت مديرية الجنوب الإقليمية في أمن الدولة عملية بيع ورهن عقار في مدينة صيدا، وأوقفت بالتنسيق مع المديرية في بيروت المدعو ط. ح. (لبناني) حيث ضبطت في حوزته مستندات مزورة. كذلك نجح ضباط الجهاز في توقيف متعاطي مخدرات وضبط شبكات تزوير إخراجات قيد وشهادات جامعية. هذه الإنجازات يحققها جهاز يبلغ عديده 2500 ضابط وعسكري ويحصل على مصاريف سرية قدرها أربعة مليارات و500 مليون ليرة سنوياً، علماً بأن صلاحياته التي تنص عليها القوانين والمراسيم الناظمة لعمله تجعل منه اسماً على مسمى: المديرية العامة لأمن الدولة.



وإخضاعهم للتحقيق العشوائي من دون أي شبهة ومن دون إشارة القضاء. لم يُعرف السبب، لكنه طلب من المديرية الإقليمية تكثيف الاستدعاءات بحيث يفرض على كل مكتب في القضاء استدعاء أربعة عمال سوريين يومياً كحد أدنى، علماً بأن هذا الأمر ليس من صلاحياته، لكون الأمن العام افتتح مراكز في المناطق لتسجيل جميع السوريين.

### عميل سابق يتنصت!

كل ما سبق لا يعادل نقطة في بحر ما يرتكبه المدير العام على الصعيد الأمني، إذ اشترت المديرية العامة معدات متطورة للتنصت على الهواتف الخلوية من بلجيكا وألمانيا، لكن من دون أن تحدد

## لم بيت قرعة نتيجة دورة ضباط بسبب رسوب أمين سره في الامتحانات التي أجراها الجيش

الجهة التي تزود بتلك المعلومات التي لم تُشف في توقيف إرهابي واحد بعد. ليس هذا فحسب، بل استغلّت هذه الأجهزة في التنصت على ضباط المديرية ومراقبتهم للوقوف على ولائهم. كذلك تجدر الإشارة إلى أن القانون رقم 1999/140 المتعلق باعتراض الاتصالات الهاتفية لم يلحظ أي مهمة لأمن الدولة في ملف التنصت، بل حصر ذلك في غرفة تحكّم مقرّها وزارة الاتصالات وبإشراف القضاء المختص، وبمشاركة مندوبين عن وزارتي الداخلية والدفاع. فلماذا اتخذت هذه المديرية العامة هذا القرار بالدخول إلى مضمار التنصت والمتابعة الإلكترونية؟ وهل هذا يتم بعلم السلطة السياسية وموافقتها؟ وهل القضاء في لبنان على دراية بهذا العمل؟ ولمصلحة من تعمل تلك الأجهزة على الأراضي اللبنانية؟ وللعلم، فإن أحد أبرز العاملين في مجموعة التنصت في قسم الاستعلام التقني في المديرية هو رتيب كان عميلاً في ميليشيا أنطوان لحد المتعاملة مع العدو الإسرائيلي.

ورغم عشرات العمليات الإرهابية التي استهدفت لبنان في الأشهر الأخيرة، لم يلحظ أي دور لهذا الجهاز، إلا في ما يتعلق بالمقاومة. فقد بان نشاط شعبة المعلومات في أمن الدولة أثناء التقصي عن شبكات اتصالات المقاومة لجمعها المعلومات عنها. وتسجّل لها نسبة أخبار كاذبة وملفقة بحق كوادر في المقاومة، زُفعت بموجب تقارير رسمية إلى المجلس الأعلى للدفاع. لم يعد جهاز أمن الدولة معدوم الإنجائية فحسب، بل يُشتبه في تأمره على المقاومة والمواطنين. وبشأن الفساد الذي ينخر بعض ضباطه حدّث ولا حرج. والوقائع شاهد وإخبار لتتحرك أجهزة المحاسبة. أمام كل هذا، يُصبح لزاماً التحرك لحل هذه المؤسسة المهترئة وتوزيع عديدها على الجيش وقوى الأمن للاستفادة منهم، وربما الحل الأنسب إعادة بنائها من جديد.



افتصرت مهمات المديرية على مواكبة تقليدية للشخصيات السياسية (مروان طحطح)

الدولة يعملون فرق حماية خاصة ولاهداف شخصية. فقد كلف المدير العام عناصر مواكبة رئيس مجلس إدارة شركة مقاولات كبرى عندما يزور لبنان، علماً بأن ذلك القرار لم يُتخذ لأي سبب أمني أو تنفيذياً لمقررات مجلس الأمن المركزي، كما هي الأصول، بل لأن ابن سيادة المدير العام يعمل في الشركة المذكورة في اليونان.

وبعد ترميمه منزل ذويه في مدينة بعلبك، أجره قرعة إلى أمن الدولة لاستخدامه بصفة مقر لمديرية بعلبك - الهرمل بعقد يتجاوز ثلاثين مليون ليرة سنوياً.

لم تقف تجاوزات اللواء قرعة عند هذا الحد. فقد أصدر قراراً عنصرياً باستدعاء العمال السوريين بشكل يومي إلى مراكز أمن الدولة

التي يتولى حراستها أكثر من 70 عنصراً وضابطين. ووضع بتصرفه وتصرف عائلته أكثر من 14 سيارة رباعية الدفع، وحرمت منها المكاتب والدوريات. ذلك ليس كل شيء. فزوجة المدير العام موظفة في المديرية العامة لأمن الدولة بمنصب رئيسة قسم الكمبيوتر من الفئة الرابعة، على الرغم من وجود ضابط مهندس متخصص. وتجدر الإشارة إلى أنها لا تُداوم في مقر المديرية، وموضوع تحت تصرفها أليات عسكرية فخمة وعناصر مواكبة ترافقها عند تنقلها، ويقال إن بدل عقدها السنوي يزداد باستمرار.

وإمعاناً في الإسراف في تسخير المديرية لأغراض المدير العام الشخصية، أصبح عناصر أمن

المصادر، يتم تخصيص كل مدير إقليمي في المديرية بمبلغ يتراوح بين 7 و10 ملايين. ويُمنح كل رئيس مكتب إقليمي 3 ملايين ونصف المليون. هذه المصاريف يُفترض أن تُستثمر في الجهد الاستعلامي وإنشاء الشبكات. لكن بسبب عدم الرقابة، تُصرف هذه الأموال من دون توخي مردود أو نتيجة. وعليه، لا تتم محاسبة المدير الإقليمي لتقييم إنتاجه ومحاسبته على صرف هذه المخصصات. والهدف من ذلك، إبقاء هؤلاء في صف المدير العام في معركته مع نائبه.

ما تقدم غيض من فيض بدع اللواء قرعة. تدور في المديرية أحاديث عن منازل المدير العام الثلاثة (الروضة وفيطرون والحازمية، والأخير يبلغ ثمنه نحو مليون دولار أميركي)

# «داعش» يسيطر على معبر القائم.. وكهين لل



عنصر من  
البشمركة  
على معبر  
ربيعة من  
الجانب  
العراقي  
(الأناضول)

وشهد محيط جبل عزان في ريف حلب الجنوبي اشتباكات عنيفة أدت إلى مقتل أحد قادة «جبهة النصرة» إسماعيل العيسى الملقب بـ«أبو نجيب». في موازاة ذلك، أصدرت «غرفة عمليات المسلحين في الريف الشمالي» بياناً أعلنت فيه استئخاف معركة «النهران» التي تهدف إلى السيطرة على قرى وبلدات الريف الشمالي التي يسيطر عليها «داعش».

## هجوم على السعن في ريف حماه

وفي ريف حماه الشرقي، هاجم مسلحو المعارضة حواجز الجيش في قرية السعن، الواقعة إلى الشرق من بلدة سلمية. مسلحو «الجبهة الإسلامية» المتمركزون في بلدة مورك التي تشكلت جمعاً مهماً تنطلق منه هجماتهم، شنوا منها هجوماً على حواجز السعن، ما أدى إلى استشهاد وجرح العشرات من عناصر الجيش. الاشتباكات العنيفة أسفرت عن 85 قتيلاً من الجبهة الإسلامية و130 جريحاً، بحسب المصادر الميدانية، جراء المعارك المتواصلة حتى فجر أمس، في حين خسرت الجيش بلدة جب سعد المجاورة.

## هاون على العاصمة

إلى ذلك، تتواصل عمليات الجيش في الغوطة الشرقية للعاصمة، حيث يعتمد على سلاح المدفعية والجو، وعلى الوحدات الراجلة التي تواصل تمشيط المليحة وأطرافها من جهتي زبددين وجسرين والنشابية، واستهدفت المدفعية الثقيلة أمس مزارع الشيفونية وتل كردي في منطقة دوما، موقعة العديد من القتلى في صفوف المسلحين، فيما تواصلت الاشتباكات العنيفة في شرقي حي جوبر، لليوم الثالث على التوالي. مصدر ميداني قال لـ«الأخبار»: «يدفع زعماء المسلحين بمقاتليهم إلى أكثر جبهاتنا تحصيناً في جوبر، في معركة يخسرون فيها يومياً، فقط لكونها النقطة الوحيدة التي تطل من خلالها الغوطة على دمشق مباشرة (يقصد ساحة العباسيين)، في محاول للسيطرة على أي قطعة أرض ومقاومتها بالمليحة».

وفيما بدأ رداً على تكبيدهم خسائر فادحة، اضطرت المعارضة المسلحة العاصمة بقذائف الهاون على نحو كثيف، إذ سقطت القذائف في ساحة العباسيين، والتجارة، والتضامن، وساحة الأمويين، والزاهرة الجديدة، ما أدى إلى إصابة 9 مواطنين.

## أرخت سيطرة «داعش» على الموصل في العراق بظلالها

على الميدان السوري، إذ بعد اشتباكات عنيفة، بسط التنظيم سيطرته أمس على معبر القائم على الحدود بين البلدين، بينما واصل الجيش السوري قصفه مراكز «داعش» في الرقة

## ليث الخطيب

بتواصل ظهور تداعيات سيطرة تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام» على محافظة الموصل العراقية على الميدان السوري. وبعد أن استنفرت كافة الجهات الأسبوع الماضي على الحدود العراقية السورية، استطاع عناصر التنظيم أمس بسط سيطرتهم على معبر القائم الحدودي الرسمي مع سوريا، والواقع في محافظة الأنبار غرب العراق. ودارت اشتباكات عنيفة في اليومين الماضيين في مدينة البوكمال السورية، قبل السيطرة على المعبر، والاستيلاء على جميع الأسلحة والمعدات الموجودة. وأكدت مصادر أمنية وعسكرية لوكالتنا

## الجيش يسيطر على تلة أم شرشوح في حمص

### مرح ماشي

سيطر الجيش السوري أمس على تلة أم شرشوح في ريف حمص الشمالي، إثر اشتباكات عنيفة. وذكرت مصادر ميدانية لـ«الأخبار» أن «السيطرة على التلة هو تمهيد لاقتحام البلدة وإخراج المسلحين منها». في موازاة ذلك، ونفيًا للأخبار المتضاربة عن بدء عملية عسكرية محدودة للجيش السوري داخل حي الوعر، أكد مصدر ميداني أن «الحي يشهد تهدياً من قبل الجيش وسط أجواء مشحونة من قبل المسلحين». ووقف إطلاق النار الذي أعلنه الجيش، تمهيداً لتسوية مرتقبة، «خرقه المسلحون مرات عدة على أطراف الحي الواقع غرب حمص». وأضاف المصدر أن «خروقات المسلحين ترد عليها قوات الجيش بشكل محدود، باستهداف مراكز للمسلحين على أطراف الحي السكني». ويلفت المصدر إلى أن الوضع العسكري ما زال على حاله داخل الحي، في حين تستأنف المفاوضات لتحقيق تسوية سياسية وفق شروط الجيش الذي ما زال يسيطر على الجزيرة السابعة، أقصى جنوب الحي، باستثناء برجين يتمركز فيهما قناصو المعارضة.

# دمشق، تعاني نقصاً في المياه أيضاً!

## مياه الشرب (لناس وناس)

منذ بداية العام الحالي، ارتفعت أصوات الكثير من سكان دمشق، رفضاً لحالة عدم المساواة في توزيع المياه. «فيما تصل ساعات تقنين المياه إلى أكثر من 20 ساعة في منزلنا (صحنايا)، لا يعاني صديقي تلك الأزمة في حي المالكي»، يؤكد أحد موظفي وزارة الزراعة، ويضيف: «الجميع بات يعلم بأن هناك قضايا فساد داخل دوائر الدولة في صحنايا، فلماذا لا تعالج؟». وخلال اتصال «الأخبار» مع أحد موظفي شركة مياه دمشق، أكد أن المشكلة ليست من دوائر الدولة، إذ إن «المياه كانت مخصصة لعدد معين من سكان الحي، فكيف يمكن أن تتضاعف أعداد السكان، نتيجة للنزوح الداخلي؟». في المقابل، يؤكد موظف آخر أن تلك الحجة غير مقبولة، و«ذلك هروب من تحمل المسؤولية، فالكمية التي تصل إلى صحنايا الآن، هي أقل من الكمية التي كانت تصل قبل الأزمة، ورغم قلة عدد السكان حينها»، فالأزمة «متعلقة بضعف شبكات التوزيع، والاستهدافات الإرهابية المتكررة التي طاولتها، تضاف إليها أخيراً حالات الفساد الخائفة التي تضعف من أداء جهاز الدولة».

تحتاج الأسرة إلى دفع ما يزيد على 45000 ليرة سورية شهرياً (ما يقارب 270 دولاراً)، إذا لجأت إلى هذه الطريقة لملء خزان بسعة 5 براميل يومياً. وهي الطريقة التي تتبعها بعض الأسر الميسورة الحال في ريف دمشق، فيما تبقى العائلات المتوسطة الدخل رهينة حاجتها للمياه.

في المقابل، يؤكد أحد العاملين في شركة كهرباء دمشق أن الشركة لا تستطيع تأمين الكهرباء لساعات متواصلة، حتى وإن كان البديل هو زيادة ساعات التقنين مساءً، حيث «إننا إذا لجأنا إلى تلك الطريقة فستزيد الحمولة على الكهرباء، وهو ما سيؤدي إلى أعطال فادحة، قد نحتاج إلى أيام لإصلاحها». وينذر المصدر ذاته بأن «الأزمة قد تزداد في شهور الصيف، حيث أن الحمولة تزداد على نحو طبيعي نتيجة لاستخدام المكيفات». وأمام سعي السكان إلى تخزين كميات أكبر من المياه، عادت تجارة الخزانات لتشهد ارتفاعاً من جديد، إذ ارتفع سعر الخزان سعة 5 براميل إلى أكثر من 16000 ليرة سورية، وهو ما يمثل عبئاً حقيقياً على الأسر من ذوي الدخل المتوسط.

لتأمين توافر الكهرباء لساعات متتالية خلال النهار، على حساب زيادة التقنين في ساعات الليل؟ وعندها يمكننا أن نجد الوقت اللازم لتخزين المياه»، يتساءل سلام عثمان، أحد سكان حي الزاهرة في دمشق. ويؤكد لـ«الأخبار» أن الحيلة الوحيدة بيد السكان هي اللجوء إلى «صهاريج» المياه الجواله، التي أصبحت ظاهرة منتشرة في عموم ريف دمشق... و«هذا ما جعلنا عرضة لسمسة التجار، حيث وصل سعر البرميل الواحد من 200 ليرت إلى أكثر من 300 ليرة سورية».



تحتاج الأسرة إلى دفع 45000 ليرة سورية شهرياً لملء خزان بسعة 5 براميل يومياً



نقعات الكهرباء والمياه وإيجار المنزل، تكفلت زوجتي بتأمين الطعام وأجرة المواصلات. وما زلنا نعيش في الدين». وفضلاً عن مخاطر الحرب العسكرية «نعيش كمن يشارك في ماراتون يومي، لابتداء وسائل كثيرة لتخزين المياه، معظم الأوقات أبقى حتى الساعة الثالثة فجراً كي أتمكن من ملء نصف خزان المياه».

يعيش سكان العاصمة وريفها عبئاً يومياً متمثلاً في صعوبة تأمين مياه الشرب والغسيل. مئة وعشرون دقيقة هي الحد الأقصى لتوافر التيار الكهربائي على نحو مستمر في معظم تلك المناطق، حيث لا تستطيع مضخات المياه تأمين الكمية الكافية من مياه الشرب التي تحتاج إليها أسرة واحدة خلال يوم كامل، ولا سيما إن كانت العائلة تسكن في الطوابق العليا للأبنية السكنية، ما يجبرها على تركيب جزار للمياه، وبالتالي على زيادة اعتمادها على التيار الكهربائي لاسترجار المياه.

ومع تفاقم الأزمة، ازدادت التساؤلات عن آلية التنسيق بين الشركتين العامتين للكهرباء والمياه. «لماذا لا يجري التنسيق على مستوى المعنيين في الشركتين

## منذ ارتفاع ساعات

تقنين التيار الكهربائي، ووصولها إلى أكثر من 16 ساعة في بعض مناطق العاصمة السورية وريفها، غابت مياه الشرب نتيجة لتوقف المضخات الكهربائية عن العمل. ما أدى إلى إجبار السكان على اللجوء إلى وسائل أخرى لتفادي نقص المياه

## ريف دمشق - أحمد حسان

لا يستطيع عبد الغالب علي، مدرس الفيزياء في إحدى ثانويات ريف العاصمة، أن يكبت انفعاله عند الحديث عن أزمة المياه: «وصلنا أنا وزوجتي إلى حد تقسيم رواتبنا لتأمين حاجتنا، ففيما خصصت راتبي كاملاً لسد



## أخبار

## كاميرون: «داعش» أخطر تهديد لأمن بريطانيا

قال رئيس وزراء بريطانيا ديفيد كاميرون، أمس، إن المواطنين من بريطانيا ودول أخرى الذين يقاتلون إلى جانب المسلحين في العراق وسوريا يشكلون أكبر خطر على أمن بريطانيا. وأضاف، خلال مؤتمر صحفي مشترك مع نظيره الصيني لي كي تشيانغ، أنه «ينبغي ألا يشك أحد في أن ما نراه في سوريا والآن في العراق، في ما يتعلق بتنظيم الدولة الإسلامية في العراق والشام هو أخطر تهديد لأمن بريطانيا اليوم».

(رويترز)

## «منظمة الكيمياء»: غاز الكلور استخدم في سوريا

أعلنت منظمة حظر الأسلحة الكيميائية أن مفتشي الأسلحة الكيميائية لديهم معلومات تفيد بأن أسلحة كيميائية شبيهة بغاز الكلور استخدمت خلال الحرب في سوريا. وأضافت المنظمة، في بيان، أن «المعلومات المتوافرة لبعثة تقصي الحقائق تعطي مصداقية للرأي القائل ان كيماويات سامة - هي على الأرجح مواد تسبب تهيجاً في الرئة مثل الكلور - استخدمت في سوريا».

(رويترز)

## فرنسا: اعتقال 4 أشخاص قاتلوا في سوريا

أوقفت السلطات الفرنسية 4 أشخاص، من بينهم سيدتان، خلال العمليات التي تشنها قوات الأمن لمكافحة الإرهاب جنوب شرق البلاد.

وذكرت صحيفة «ميدي - ليبري» المحلية، أن الأشخاص الـ 4 الذين تم توقيفهم في مدينتي غارد وفوكلون، كانوا قد ذهبوا إلى سوريا، وحاربوا إلى جانب المعارضة المسلحة، ثم عادوا إلى فرنسا مجدداً.

وأوضح خبر الصحيفة الفرنسية أن الموقوفين جرى التحقيق معهم من قبل المخابرات والأمن الداخلي في البلاد.

وتشن الشرطة الفرنسية منذ ما يقرب من شهر، عمليات مكثفة ضد أعضاء المنظمات التي تسعى لإقناع الشباب بحمل السلاح من أجل الذهاب للمشاركة في الحرب في سوريا.

(الأناضول)

## الأمم المتحدة: الحرب في مرحلة حرجية وتهدد المنطقة برمتها

أعلنت «اللجنة الدولية المستقلة» للتحقيق حول سوريا، أمس، أن الحرب السورية بلغت «مرحلة حرجية تهدد المنطقة برمتها»، وذلك إبان تقديم تقريرها الأخير إلى مجلس حقوق الإنسان في الأمم المتحدة. وصرح رئيس اللجنة، باولو سيرجيو بينييرو، أن «هناك تصعيداً غير مسبوق



لللعنف في سوريا».

وأوضحت العضو الآخر في اللجنة، كارلا دل بونتي (الصورة)، أن مهمة اللجنة كانت بدء «ملاحقات قضائية ضد افراد» ارتكبوا جرائم حرب وليس ضد «مجموعات» على غرار تنظيم «الدولة الإسلامية في العراق والشام». ورأت دل بونتي أن «المشكلة هي أننا بحاجة إلى الإرادة السياسية» لإنشاء محكمة مكلفة مقاضاة مرتكبي جرائم الحرب، وإلا فسيكون الأمر «فاجعة للقضاء الدولي».

وأنشئت اللجنة قبل 3 سنوات وبدأت تنشر مذآك التقارير وتحديثاتها بخصوص الوضع في سوريا. ويتعلق التحديث الأخير بفترة 15 آذار إلى 15 حزيران وأفاد التقرير بأن «التحقيقات الجارية عززت السيناريو القائل إن السبب الرئيسي لخسارة أرواح المدنيين والنزوح الهائل للسكان هو الاستهداف المتعمد للمدنيين والهجمات بلا تمييز وفرض عقوبة الحصار والحظر».

(أ ف ب)

## جيش في القلمون



وفي داريا، في الريف الجنوبي الغربي، نشبت معارك في مناطق مختلفة من المدينة، أهمها بالقرب من منطقة الفصول الأربعة المتاخمة لبلدتي جديدة عرطوز وأشرفية صحنايا، بينما شدد الجيش إحكام الطوق على المدينة من الجهات الأربع. مصدر عسكري قال لـ«الأخبار» إن «مسلي داريا يعيشون الآن في حالة تملل من حين إلى آخر يهاجمون إحدى النقاط العسكرية للجيش الذي يصدهم بسهولة نتيجة رسوخ وجوده في محيط المدينة». وترجح مصادر مطلعة اقتراب هذه الأخيرة من المصالحة، «فالاتصالات مستمرة بين البعض من داخل البلدة وبين الجيش، ولجنة المصالحة تواصل تنسيقها مع مختلف الأطراف». وتؤكد المصادر أن إحدى النقاط العالقة تتعلق بـ«مسير المسلحين الراضين للتسوية، وهؤلاء معظمهم من جبهة النصرة».

## كمين في القلمون

أحبط الجيش السوري، في وقت متأخر من ليل أمس، محاولة تسلل من قبل مسلحي «جبهة النصرة» إلى رأس المعرة في القلمون. وأدى الكمين المحكم إلى مقتل عدد من أفراد المجموعة، بينهم قائدهم اليمني ياسر الرهنة، وهرب المسلحون تاركين جثث قتلاهم. كذلك استهدف بالقصف المدفعي أمس معسكر تابع لـ«جبهة النصرة» في جرد عرسال بعد تجمعهم قبل الانطلاق باتجاه الأراضي السورية عبر سلسلة جبال لبنان الشرقية، بحسب مصادر ميدانية، التي أكدت تحقيق إصابات مباشرة في صفوف عشرات المسلحين.

وفي القلمون أيضاً، عاد أمس أكثر من 250 شخصاً إلى حوش عرب وعسال الورد من بلدة الطفيل اللبنانية، وذلك برعاية الجيش وتحت إشراف الهلال الأحمر. في درعا، وفي بلدة إنخل في الريف الغربي، استهدف الجيش البيات للمسلحين على طريق تل الجابية - السكرية وتمكن من قتل بعض المسلحين في بلدة النعيمة، في ريف درعا الشرقي، وبالقرب من عتمان، أثناء اشتباكات دارت في المنطقتين، دفعت الجماعات المسلحة التابعة لـ«الجيش الحر» إلى إصدار «بيان استغاثة» لمؤازرة المسلحين. وأصيب جراء الاشتباكات في البلدة قائد كتيبة «لواء المعتز بالله» التابع لـ«الحر» الشيخ نادر النابلسي.

## إسرائيل: التنقيب عن النفط في الجولان في أب

## يحيى دبوقة

أعلنت تل أبيب أن عمليات التنقيب عن النفط في الجولان السوري المحتل ستبدأ في شهر آب المقبل، مقدرة أن الناتج الصافي المتوقع استخراجه يزيد على أكثر من مليار برميل. وذكرت صحيفة «غلوبوس» العبرية، المتخصصة في الشؤون الاقتصادية، أن شهر آب سيشهد بدء عمليات التنقيب في 10 مواقع مختلفة، تتبعها عمليات تنقيب أخرى أكثر عمقاً بعد شهرين أو أربعة أشهر. وأشارت إلى أن عملية استئراج النفط، وضخه من الجولان لم تتحدد بعد.

ولفتت الصحيفة إلى أن موعد بدء التنقيب تقّر بعد تلقي شركة «أفك» الموافقة النهائية من قبل وزارتي حماية البيئة والبنى التحتية الإسرائيلية، مضيفاً أن شركة «أفك»، برئاسة الوزير السابق أفي إيتام، هي شركة تابعة لشركة «جيني

انيرجي» الأميركية، التي يديرها رجل الأعمال «اليهودي الأميركي»، هوارد جونس، ومن بين مساهمها الكبار، نائب الرئيس الأميركي السابق ديك تشيني، ورجلا الأعمال روبرت مردوخ وهلورد روتشيلد. وفي حال التأكد من الكميات الموعودة بحسب الكشف الابتدائي في العام الماضي، فستحصل شركة «أفك» على

الناتج الصافي المتوقع استخراجة يزيد على أكثر من مليار برميل

اقرار إسرائيلي رسمي بحقوقها، ما يمنحها حق التصرف بها طوال أربعين عاماً مقبلة. مع ذلك، أشارت الصحيفة إلى أن موعد التنقيب المقرر قد يتأخر بعد اعتراض تقدمت به «هيئة النضال ضد التنقيب عن النفط في الجولان»، التي أشارت في التماسها أمام الجهات المختصة، أن «عمليات التنقيب ستسبب مشاكل بيئية وتؤثر سلباً في مياه بحيرة طبريا والمياه الجوفية في المنطقة، إضافة إلى اضرار مقدرة جراء استخدام مواد كيميائية ومعادن ثقيلة في عمليات التنقيب، كما شدد الائتماس على الخشية أيضاً من تعرض المنطقة لهزات أرضية»، وبحسب الصحيفة فإن اللجنة المحلية للتخطيط والبناء ستنظر في الاعتراض، برغم التقدير بأن الاعتراض لن يوقف عمليات التنقيب المقررة.

# العراق: حرب هوأجه



شنت الحكومة العراقية هجوماً لاذعاً على السعودية وحملتها مسؤولية الجرائم في العراق (حيدر حمداني - أ ف ب)

اتهام عراقي صريح للسعودية بدعم الإرهاب وتمويله، أتى على خلفية البيان الذي نشرته الرياض أول من أمس، في وقت قررت فيه واشنطن إرسال 275 جندياً إلى العراق لحماية سفارتها

## بغداد: السعودية تدعم الإرهاب مادياً ومعنوياً

وجود منطقة سنية هو أفضل حل، كما هو الوضع لدينا في كردستان». من جهته، طالب رئيس الكتلة العربية ونائب رئيس الحكومة صالح المطلك، بتشكيل قوة عراقية جديدة تجمع الجيش السابق مع الجيش الحالي، وبتشكيل حكومة إنقاذ وطني. وقال المطلك، في مؤتمر صحافي في بغداد: «يجب عقد جلسة عاجلة لمجلس النواب، وفي حال عدم انعقادها يجب الذهاب إلى تشكيل حكومة إنقاذ وطني».

وقال متطرقاً إلى الأوضاع الأمنية الحالية: «يجب تشكيل قوة مناطقية عسكرية من الجيش العراقي، تحتضن أبناء الجيش السابق والحالي، تأخذ مهمة قتال داعش»، وطالب بإيقاف المظاهر المسلحة في الشارع، مشيراً إلى أنها تخلق فتنة.

في غضون ذلك، بعد سيطرة قوات الدشمركة على مدينة كركوك المتنازع عليه مع حكومة بغداد المركزية، قال وزير الموارد الطبيعية في كردستان أشنتي هورامي، أمس، إن الإقليم أكمل ربط حقول المدينة بخط الأنابيب الكردي الجديد، الذي ينقل الخام إلى تركيا. ويمكن أن يسمح الربط للاكراد ببء تصدير نפט كركوك الخام عبر شبكتهم، بعد سيطرتهم على المركز النفطي الرئيسي في شمال البلاد.

في غضون ذلك، أبلغ الرئيس باراك أوباما الكونغرس أن الولايات المتحدة سترسل نحو 275 عسكرياً إلى العراق،

النصيحة من العراق، الذي تدور فيه عملية ديموقراطية وانتخابات حرة شهد العالم بنزاهتها». من جانبه، قال البرزاني لقناة «بي بي سي»، إنه يعتقد أن العراق قد لا يبقى موحداً، مضيفاً أنه سيكون من الصعب جداً على العراق العودة إلى الوضع الذي

سيد الأكراد تصدير نפט كركوك عبر شبكتهم

كان موجوداً قبل سيطرة «داعش»، على الموصل وتكريت في تقدمهم السريع الأسبوع الماضي. وقال إن المناطق السنية شعرت بالإهمال من قبل الحكومة العراقية، وإن الحل السياسي هو السبيل الوحيد للمضي قدماً، مشيراً إلى أن تأسيس منطقة سنية تتمتع بالحكم الذاتي قد يكون حلاً.

وقال: «لندع هذا للمناطق السنية لتقرره، لكنني أعتقد أن هذا النموذج الأمثل لهم جميعاً. لكن عليهم أن يتخذوا القرار أولاً: ماذا يريدون أن يفعلوا بالضبط. ونعتقد، من وجهة نظرنا، أن

لم ينل بيان الحكومة السعودية إعجاب بغداد، مستدعياً رداً عراقياً عنيفاً، اتهمت فيه عاصمة الرشيد الرياض بدعم الإرهاب مادياً ومعنوياً. أما كردياً، فكان لرئيس حكومة الإقليم نجيفرفان البرزاني اقتراح جديد لحل أزمة العراق، هو إعطاء السنة مناطق حكم خاصة. وشنت الحكومة العراقية هجوماً لاذعاً على السعودية، وحملتها مسؤولية الجرائم في العراق ودعم العصابات الإرهابية، ومنها «داعش».

وقال بيان لمكتب رئيس الوزراء نوري المالكي: «إننا في الوقت الذي ندين بشدة هذا الموقف الذي نعتبره ليس فقط تدخلاً في الشأن الداخلي، وإنما يدل على نوع من المهادنة للإرهاب، ونحمله مسؤولية ما تحصل عليه هذه الجماعات من دعم مادي ومعنوي، وما ينتج من ذلك من جرائم تصل إلى حد الإبادة الجماعية وسفك دماء العراقيين، وتدمير مؤسسات الدولة والآثار والمواقع التاريخية والمقدسات الإسلامية». وأشار إلى أن «محاولة إصفاء صفة الثوار على هذه الجماعات من قبل وسائل إعلام تابعة للحكومة السعودية، تعد إساءة بالغة لكل ما هو ثوري ومحاولة لشرعنة الجرائم التي تقوم بها هذه المجموعات التي هي ليست خافية على أحد في كل مكان حلت به».

ولفتت الحكومة العراقية (نظر الحكومة السعودية، إلى ضرورة التركيز على وضعها الداخلي ومراعاة عدم التهميش والإقصاء في بلدها، فهي أخرى بهذه

## «كابوس» اجتياح الغزو يطارد بلير

لاستبداله»، مضيفاً أنه «يجب أن يكون هناك شخص يقول لطوني بلير: اصمت، أو على الأقل تقبل واقع الكارثة التي ساعدت في تحقيقها». ووصل جونسون إلى «نتيجة مفادها أن بلير قد فقد عقله أخيراً، وأنه بحاجة بالتأكيد إلى مساعدة نفسية مهنية».

وإذ أشار إلى أن هناك حقيقة واضحة، هي أنه قبل الاجتياح الأميركي للعراق في عام 2003، لم يكن هناك وجود لـ «القاعدة» في هذا البلد، وأضاف أن «صدام حسين الذي كان طاغية لا يرحم شعبه لم يكن لديه أي علاقة بهجمات 11 أيلول، ولم يكن يملك أسلحة دمار شامل».

وفي مقال بعنوان «حالة من اللوم والعار»، رأت صحيفة «ذي غارديان» أنه كان من المتوقع أن تحيي الأحداث الكارثية الأخيرة التي حصلت في العراق، الجدل حول القرار باجتياح العراق في عام 2003.

وفيما أشارت إلى أنه كان من الأجدى بالنسبة إلى رئيس الوزراء البريطاني الأسبق أن يقول إن جذور المشكلة الحالية في العراق تعود إلى زمن بعيد، وحتى

منصبه، لصفقة شارك فيها رئيس الحكومة البريطانية الأسبق طوني بلير».

من جهته، شنّ عمدة لندن بوريس جونسون، هجوماً شرساً على بلير في مقال نشره في صحيفة «ذي تلغراف». وقال إن بلير «فقد عقله أخيراً» بإصراره على أن سبب الأزمة الحالية في العراق هو الفشل في التعامل مع الصراع السوري، وليس الغزو الذي قادته الولايات المتحدة في عام 2003.

وأضاف جونسون، وهو أحد أقطاب حزب «المحافظين»، أن «بلير والرئيس الأميركي جورج بوش أظهرنا غطرسة لا تصدق، لاعتقادهما أن إسقاط صدام حسين لن يؤدي إلى عدم الاستقرار». ورأى أن بلير قرّر إرسال القوات البريطانية للمشاركة في صراع دموي في العراق، بهدف تحقيق «عظمة شخصية».

وقال جونسون إن الحقيقة التي يجب أن يتقبلها بلير هي «أننا دمرنا مؤسسات الدولة في العراق من دون أدنى فكرة عما يمكن أن يحصل لاحقاً، أي إننا قطعنا العمود الفقري من دون أي مخطط

«من الغريب أن الملايين تتدفق من الكويت إلى شركات بلير، فيما تشير دلائل إلى تمويلات كبيرة من هذه الدولة النفطية الكبرى وعبرها إلى الإسلاميين المتطرفين في سوريا، الذين يهددون العراق حالياً»، قال الكاتب موضحاً في هذا السياق، أنه «في الوقت الذي يدور فيه بلير حول العالم محاضراً في قيم الديموقراطية، كانت الشيكات تأتي إليه من الحكام الطغاة».

ورأت صحيفة «ذي إندبندنت» في مقال آخر، أن الصراع في العراق «حوّل» الأميركيين والبريطانيين الذين دخلوا إلى العراق وخرجوا منه، إلى حمقى». وأشارت إلى «تباهي» الرئيس الأميركي السابق جورج بوش بـ «إنجاز المهمة» في أيار 2003 وإلى عبارة الرئيس باراك أوباما «المفعممة بالتمني» في كانون الأول 2011، حين قال: «تركنا وراءنا بلداً ذا سيادة واستقرار واعتماد على النفس».

ورغم اتهامها رئيس الحكومة العراقية نوري المالكي بأنه يتحمل الجزء الأكبر من مسؤولية ما يحصل، إلا أنها لفتت الانتباه إلى أنه «يدين بوصوله إلى

هذه الادعاءات أبواباً كان بغنى عنها، فانطلقت الصحف البريطانية بشنّ هجوم عليه، مشيرة إلى أنه ظهر على أنه «منفصل عن الواقع».

ورأى الكاتب ايان بيريل في مقال في صحيفة «ذي إندبندنت»، أن طوني بلير «ذهب إلى أبعد من السخرية، في محاولته الأخيرة لتبرئة نفسه من ذنب الأحداث المرعبة التي تحصل في العراق». وفي إشارة إلى مقال بلير الذي نشره منذ أيام على موقعه على الإنترنت، قال بيريل إنه «ما زال يتحدث بطريق تثير الذهول، حول امتلاك صدام حسين أسلحة الدمار الشامل، رغم الأدلة التي أظهرت أنه تخلى عنها».

وفي معرض انتقاده، قال الكاتب إن بلير «لم يكتف بلوم الجميع إلا نفسه على المجزرة الحالية في العراق، بل إنه ادعى أنه يتحدث بتواضع». وأطلق عليه الحكم قائلاً إنه «فقد الاتصال مع الواقع». وفي هذا الإطار، تحدّث بيريل عن تمويلات «مشبوهة» يحصل عليها بلير من «حكام مستبدين» يخالفون كل ما يدعو إليه من تطبيق لقيم الحرية وحقوق الإنسان.

توقف الزمن، حالياً، في العديد من الصحف الغربية، وخصوصاً البريطانية، عند اجتياح العراق في عام 2003، فضل بعضها الرجوع إلى الوراء 11 عاماً والتوقف عند الدور الأميركي البريطاني، الذي ساعد في إنكاء الأزمة الحالية

نادين شلق

باءت محاولة رئيس الوزراء البريطاني الأسبق طوني بلير، إبعاد اللوم عن نفسه بشأن الأزمة العراقية الأخيرة، بالفشل. فتصريحاته أخيراً، بأنه «يجب أن نحزّر أنفسنا من فكرة أننا سببنا هذه الأزمة»، لم تشفع له ولم تبرئ ساحته. بل على العكس، فتحت

# عنة التقسيم

## المالكي يعيد هيكلة الجيش

بالعراق، كوزير الداخلية السابق جواد البولاني، ومدير شؤون وزارة الداخلية اللواء أحمد أبو رغيف. في غضون ذلك، تمت تسمية العديد من الضباط المتقاعدين من الجيش العراقي المنحل، مساء أمس، ممن كانوا يتسلمون مناصب قيادية عليا في الجيش العراقي قبيل عام 2003، والذين لا يزالون في العراق، ولم يغادروا البلد حتى خلال سنوات العنف الطائفي.

ويبدو أن أزمة الموصل شكلت صدمة قوية لنوري المالكي، وهزت ثقته بالقيادات التي تمت تسميتهم بعد عام 2008، كقيادة فرق والوية في الأجهزة الأمنية، ومسؤولين عرفوا بالعملات في المحافظات المختلفة، وهيئة أركان الجيش، ومكتب القائد العام للقوات المسلحة.

وكان رئيس وزراء العراق يخطط لترتيب صفوف القادة العسكريين، ودمجهم في منظومة مكتبه ومستشاريه، بعيداً عن الحصاصنة السياسية والطائفية التي عصفت بمختلف مفاصل الدولة، فراح يرقى ضباطاً ويحيل آخرين على التقاعد، ما أثار سلسلة انتقادات من قبل فرقاء سياسيين، من دون أن يكتثرت لهم، داعياً إلى تعزيز الأمن في البلد. جاء ذلك في وقت أعلنت فيه الحكومة العراقية أن المالكي أقال أربعة من كبار ضباط الأمن بسبب تخليهم عن «واجبهم المهني والوطني حين احتاج متشددون قبل أسبوع مدينة الموصل». وأفاد بيان حكومي بثته التلفزيون الرسمي بأن «الضباط الكبار، ومنهم قائد عمليات محافظة نينوى الفريق مهدي الغراوي، كانوا سبباً في كسب المتشددين أرضاً، اقبلوا بسبب تخليهم عن واجبهم المهني والوطني». وأضاف البيان أن أحد القادة وهو هدايت عبد الرحيم فرّ من ساحة المعركة «وسيحال إلى المحاكمة غيابياً».

العراقي اللواء الركن نذير عاصم، هو الآخر تم استدعاؤه لتولي قيادة الفرقة الرابعة، بعد أن كان قائداً للفرقة الثانية، قبل أن يتم إحالته على التقاعد وتنصيب ضابط برتبة لواء ركن مكانه، كان سبباً في «كارثة» الموصل إثر تخليه عن موقعه العسكري في الجانب الأيسر للمدينة من دون مواجهة. والمعروف عن عاصم أنه خبير بمقاتلة التنظيمات الإرهابية، إذ قاتل تنظيم القاعدة في صلاح الدين وديالى والأنبار.

إضافة إلى هذه الأسماء، تم استدعاء شخصيات قيادية أخرى لسماع وجهات نظرها ومشورتها خلال الأزمة الأمنية التي تعصف

بغداد - مصطفى ناصر

إعادة هيكلة، وجيش رديف، ومعركة قد تطول، دعت رئيس الوزراء نوري المالكي، بصفته قائداً عاماً للقوات المسلحة العراقية، إلى إعادة عدد من كبار ضباط الجيش والأجهزة الأمنية المتقاعدين والمجمدين إلى الخدمة.

أبرز من أعيدوا اللواء محمد القرشي المعروف في الأوساط العراقية بـ«أبي الوليد»، وقائد أول التشكيلات الأمنية في العراق عام 2004، الذي ذاع صيته بعد يومين فقط من توليه قيادة إحدى الفرق العسكرية الخاصة المسؤولة عن حماية منطقة تلعفر (70 كلم شمالي غربي الموصل) المحاصرة، التي يقطنها التركمان الشيعة.

أبو الوليد هو قائد لواء «الذئب» في الموصل خلال عامي 2005 و2006، نفذ عشرات العمليات العسكرية ضد خلايا تنظيم «القاعدة» المنتشرين في أرجاء الموصل آنذاك، وجمدت مهماته إثر اتهامه باستخدام العنف ضد معتقلين إرهابيين.

وبحسب روايات السكان هناك، فإن أبو الوليد استطاع إعادة من كان معه في لواء «الذئب»، ويقابل معهم حالياً بدعم لأمحدود من المالكي، وتمكن حتى ظهر أمس من تحرير نصف مناطق تلعفر التي احتلها المسلحون، واستعاد مركز شرطة تلعفر بعد يومين من سيطرة المسلحين عليه، في حين قصف سلاح الجو ثلاثة مواقع لتنظيم «داعش» في جنوب تلعفر موقعاً، بحسب الروايات الحكومية، ما لا يقل عن 60 قتيلاً من التنظيم. وتوعد أبو الوليد بالسيطرة على جميع أرجاء تلعفر في غضون يومين، بعد تأمين قاعدة عسكرية لطائرات الجيش العراقي، ووصول إمدادات وتعزيزات جديدة إليه. كذلك قائد الفرقة الرابعة في الجيش

لتقديم الدعم والحماية للمواطنين الأميركيين وسفارة واشنطن في بغداد، بعد أن سيطر متشددون على شمال البلاد.

وأضاف أن هذه القوة «ستبقى في العراق حتى يتحسن الوضع الأمني ولا تكون هناك حاجة إليها».

أمنياً ومع استمرار المعارك الضارية التي يخوضها الجيش العراقي ضد مسلحي تنظيم «داعش» للسيطرة على قضاء تلعفر، أكدت لجنة الأمن بمجلس نينوى مساء أول من أمس، أن قوات الجيش العراقي استعادت السيطرة على معظم المناطق التي احتلتها المجاميع المسلحة في القضاء، مبيّنة أن الكثير من الأهالي نزحوا منه إلى مناطق أخرى.

كذلك، تمكنت القوات الأمنية في محافظة نينوى، من قتل قياديين اثنين من تنظيم «داعش»، المدعويين أبو أيمن وأبو عمر الموصل، خلال مواجهات مسلحة غربي الموصل.

في هذا الوقت سيطر الجيش العراقي فجر أمس على طريق مهم، يربط العاصمة العراقية بغداد بسامراء (شمال)، بعد معارك ضارية مع مسلحي «داعش» والمتحالفين معهم، بحسب الشرطة.

وقال النقيب قدوس المزروعى إن «معارك ضارية اندلعت بين الجيش والمسلحين فجر اليوم على طريق بغداد سامراء باتجاه المحافظات الشمالية أدت إلى إصابة 25 جندياً، وتمكن الجيش من استعادته من سيطرة «داعش».

وأضاف أن «الجيش يمشط المنطقة لتأمينها نهائياً، مشيراً إلى انخسار القوات العراقية 25 جنّة، لعناصر في الجيش والشرطة ومدنيين قتلوا خلال الأيام الماضية».

في غضون ذلك أعلن المتحدث باسم القائد العام للقوات المسلحة قاسم عطا أمس، مقتل العشرات من نزلاء سجن المفرق بهجوم لـ«داعش»، استهدف مبنى السجن غرب مدينة بعقوبة مركز محافظة ديالى.

وقال عطا إن 52 نزيلاً في سجن المفرق غرب بعقوبة قتلوا بقنابل يدوية وقذائف هاون ألقتها عناصر «عصابات داعش» على مبنى السجن. (الأخبار، أ ف ب، الأناضول، رويترز)

حدثت أزمة الموصل صدمة قوية لنوري المالكي وهزت ثقته بالقيادات



## «محادثات مقتضبة» إيرانية أميركية حول العراق

وكان وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف، قد أكد أمس، أن إيران والولايات المتحدة «أشارتا» إلى الهجوم الذي يشنه مقاتلو «داعش» في العراق، أثناء اجتماعهما في فيينا أول من أمس.

كذلك، قالت المتحدث باسم وزارة الخارجية الأميركية ماري هارف فجر أمس، إن البلدين أجريا «محادثات مقتضبة» بشأن العراق، على هامش المفاوضات النووية بين إيران والقوى العظمى. وذكرت المتحدث الأميركية بـ«الاهتمام المشترك» لواشنطن وطهران ضد «داعش» المتطرف، الذي يهدد النظام في بغداد.

من جانبه أكد مستشار المرشد الإيراني، علي أكبر ولايتي أمس، أنه إذا طلبت الحكومة العراقية المساعدة من إيران، فإنها لن تتردد وسعاً.

وأفادت مصادر إيرانية بأن ولايتي قال بعد لقائه رئيس وزراء الصين، إن «الممارسات الأخيرة للتكفيريين في العراق، هي نتيجة لفشلهم الذريع في

شهد يوم أمس أول تعليق إسرائيلي على الأزمة العراقية، وقد عكس هذا التعليق تخوفاً واضحاً من احتمال حصول أي تعاون أميركي إيراني قريب على الأراضي العراقية، ما يؤثر في المفاوضات بشأن برنامج طهران النووي. وقال وزير الشؤون الاستراتيجية الإسرائيلي يوفال شتاينتز، إنه لا ينبغي مساعدة إيران على توسيع نفوذها في العراق، مضيفاً أن ذلك «سيعطي طهران نطاقاً من السيطرة، يمتد عبر الأراضي السورية حيث يؤيد الإيرانيون النظام السوري، وإلى لبنان حيث يوجد لهم حلفاء لهم ممثلون في حزب الله».

وقال المسؤول الإسرائيلي إن تل أبيب لا ترغب في إيجاد وضع يؤدي «إلى تخفيف المواقف الأميركية بشأن القضية الأكثر خطراً على السلام العالمي، وهي القضية النووية الإيرانية»، وذلك نتيجة تعاون الولايات المتحدة وإيران لدعم حكومة رئيس الوزراء العراقي نوري المالكي.

حسين ممزوج بالضرر الذي سببته العقوبات المفروضة من الولايات المتحدة وبريطانيا خلال سنوات، التي قوّضت المجتمع العراقي وجعلته على ما هو الآن». فكانت النتيجة وفق الصحيفة البريطانية، «تراجع العراق إحدى أهم دول الشرق الأوسط وأكثرها تطوراً، في ما يشبه انهياراً، إضافة إلى فقدان دولته السيطرة على مختلف أنحاء».

وخلصت الصحيفة إلى أن «المحتلين كان بإمكانهم فعل الكثير للمساعدة في معالجة أوجه القصور، بدل التسبب بها ومضاعفتها».

من جهتها، رأت صحيفة «نيويورك تايمز» الأميركية، أنه على الرغم من خروج بلير من السلطة منذ أكثر من 7 سنوات، إلا أنه ما زال محفوراً في ذاكرة البريطانيين من خلال مسألة واحدة هي دعمه الراسخ للولايات المتحدة والرئيس جورج بوش في حرب العراق. ورأت أن هذا «القرار أدى إلى عزله عن أغلب أعضاء حزبه كما يستمر في مطاردته، وخصوصاً مع دخول العراق حالياً في العنف الطائفي».



بينما يحاضر بلير في الديموقراطية تأتيه شيكات الحكام الطغاة

إلى ما قبل تدخل الدول الغربية في شؤون المنطقة بطريقة منتظمة وفاعلة، إلا أنها أكدت أن هذه الدول تتحمل جزءاً من المسؤولية عما حصل خلال السنوات الأخيرة.

وأكدت الصحيفة أن القرار باجتماع العراق «لم يكن نابعاً من اهتمام بمحنته أو بالتهديد الذي يشكله (نظام الرئيس السابق صدام حسين) على جيرانه، بقدر ما كان مرتبطاً بحاجة الإدارة الأميركية للظهور بشكل قوي، بعد سنوات من هزيمتها التي بدأت بنجاح الثورة الإيرانية وبلغت ذروتها في هجمات 11 أيلول».

كذلك، أشارت الصحيفة إلى أن ما «يحصل في العراق حالياً هو نتيجة ضرر سببه الرئيس السابق صدام

## تقرير

# التكامل العربي شرط التنمية وأمن المجتمعات

**الكيانات السياسية القائمة وأنظمتها «نمر من ورق»، تداعى «عند الاختبار»، قالت مهي يحيى، الباحثة في مركز كارنيغي، مشيرة إلى أن التكامل الاقتصادي العربي «سبيل أساسي للقفز فوق الواقع المرير» عبر مشروع اندماج ونهضة يؤسس له المشترك الحضاري**

فراس أبو مصلح

تقدمت اتفاقيات تحرير التجارة بين البلدان العربية والكتل الاقتصادية غير العربية (كالاتحاد الأوروبي وتركيا والولايات المتحدة والسوق المشتركة لبلدان الجنوب) بوتيرة أسرع بكثير من اتفاقيات تحرير التجارة العربية البينية، «في ظل التزامات عميقة فرضتها تلك الترتيبات على الاقتصادات العربية، وأحكام تجارية تجاوزت في الكثير من الأحيان ما تفرضه الاتفاقيات التجارية المتعددة الأطراف؛ وبرغم ذلك، ظلت الدول العربية ترفض تقديم تنازلات على المستوى العربي مماثلة لتلك التي قدمتها للأطراف الخارجية»، سواء في مجال تحرير تجارة السلع والخدمات، أو انتقال الأشخاص الطبيعيين، وإقرار قواعد تفضيلية للمنشأ، وتقليص العوائق

الفنية والقيود غير الجمركية. ربما كانت تلك الإشكالية الرئيسية التي طرحها تقرير اللجنة الاقتصادية والاجتماعية لغرب آسيا (الإسكوا) بعنوان «التكامل العربي: سبيل لنهضة إنسانية»، أو «الاندماج العربي: موجب للتنمية» بحسب عنوان النسخة الإنكليزية من التقرير، الذي يزعم معدوه تقديم «تحليل واقعي وجديد للتكامل العربي، يرمي إلى تقديم رؤية استراتيجية لتكريس التكامل العربي الفعال بأبعاده السياسية والاقتصادية والاجتماعية والثقافية». «التكامل الاقتصادي هو عصب التكامل الشامل»، بحسب التقرير الذي يُجري قراءة لـ«التطلعات والخطط الطموحة (للتكامل) منذ منتصف القرن الماضي»، حيث أبرمت اتفاقيات تخدم هذا الغرض، تحت ضغط «اعتبارات أمنية وسياسية وتجارية ومالية؛ لكن الدول العربية لا تزال تعاني تبعات قلة الالتزام» بالاتفاقيات تلك، كما «لم تُطرح بعد قضية التكامل العربي في إطار رؤية استراتيجية متكاملة للنهضة والتنمية الإنسانية»، ولم يجر «تطوير المؤسسات عبر الوطنية»، الأداة العملية لترجمة التوجه المعين. أقام مركز كارنيغي للشرق الأوسط يوم أمس حفل إطلاق للتقرير المذكور، بهدف إطلاق نقاش حوله، «استعداداً لانعقاد القمة الاقتصادية والاجتماعية العربية المقبلة في بداية عام 2015 في تونس، وفي

لم تُطرح بعد قضية التكامل العربي في إطار رؤية استراتيجية متكاملة للنهضة والتنمية الإنسانية (هينم الموسوي)



فجاجة ملايين اللاجئين والأطفال العرب الذين يتهددهم الجوع. «لا سبيل لتجاوز الأزمة إلا بنهضة شاملة»، تؤكد خلف، مشيرة إلى أن أول أركان النهضة «حكم ديمقراطي صالح»، فتكامل اقتصادي يبدأ بتخفيف الحواجز أمام التجارة العربية البينية، وخفض كلفة النقل إلى النصف، ما من شأنه تحقيق وفر قدره 750 مليار دولار، وخلق 6 ملايين فرصة عمل.

التقرير «مرجعية لنهضة عربية حديثة» تستند إلى فيلسوف العمران ابن خلدون (ذي الرؤية الاجتماعية الشاملة جميع نواحي الحياة)، يقول الرئيس فؤاد السنيورة، مؤكداً أن التكامل ليس مسألة اختيارية، بل حاجة مصيرية. رأى السنيورة أن تجارب الوحدة في القرن الماضي انطلقت من أفكار رومانية، طبقت «بعجل» ودون الاستناد إلى قاعدة

السياسية الناشئة من تقسيم أقاليم العالم العربي إلى «جغرافيا لا تعبر المجتمعات»، حيث تقاطعت التحولات الدولية مع الهشاشة الداخلية للكيانات العربية لتجعلها «عرضة للاستباحة».

تحدثت الأمانة التنفيذية للإسكوا فيما خلف عن عقود من الزمن اتسعت فيها الهوة بين الفقراء والأغنياء، وزاد فيها القهر، ما مكّن الخارج من الاستباحة والنهب؛ كما تحدثت عن «أزمة ثقافية» تتجلى باستعمار العصبية الإثنية والمذهبية، مهددة كيانات دول «الاستقلال». حُسم العرب تحت خط الفقر، وثلثهم أمي، ومعدل بطالة الشباب منهم من الأعلى في العالم، ونسأؤهم الأقل مشاركة في الاقتصاد، تقول خلف، مشيرة إلى أن «الاحتلال والتدخلات الأجنبية» في جذر هذه المشكلات، وتجلياتها الأكثر

ربما خلف: اتسعت الهوة بين الفقراء والأغنياء ما مكّن الخارج من الاستباحة والنهب

ظل المناقشات الجارية حول تشكيل الاتحاد الجمركي العربي في إطار جامعة الدول العربية». قدمت مهي يحيى، الباحثة في مركز كارنيغي، الإشكالية موضوع التقرير، فتحدثت عن هشاشة في البنى الاجتماعية - الاقتصادية وتهميش في الكيانات

## متابعة

## هيئة التنسيق، تطالب بتعديل النظام الضريبي

فانت الحاج

قبول الأفرقاء السياسيين بالاحتكام إلى أرقام وزارة المال وتقديراتها لإيرادات سلسلة الرواتب لتكون مسؤولة أمام المجلس النيابي، هو التقدم الذي أحرز في اليومين الأخيرين من المفاوضات بين الكتل النيابية الرئيسية. وبذلك تكون الأرقام قد حسمت وحصر الخلاف بالخيارات، وما إذا كانت الضرائب التي ستفرض لتمويل سلسلة ستكون على حساب أصحاب الدخل المحدود أو لا. من هنا، فالسعي لدى المفاوضين هو البحث عن إيرادات بديلة لضرائب الاستهلاك، بحسب مصادر مطلعة.

وبمعزل عن مبدأ عدم فرض الضرائب التي تقسم ظهر المواطنين، تشير التقديرات إلى أن الإيرادات التي توفرها زيادة الضريبة على القيمة المضافة 1% على كل السلع والمواد تبلغ 300 مليار ليرة، بينما يؤمن فرض ضريبة بنسبة 15% على بعض السلع الكمالية نحو 140 مليار ليرة. وبالنسبة إلى بند البناء الأخضر المستدام، فقد نال تجاوباً مبدئياً من كتلة المستقبل، وهم يعيدون بحثه مع المديرية العامة للتنظيم المدني، وهو يوفر بالحد

الأدنى، بحسب التقديرات نفسها، 200 مليار ليرة. ومع أن الإيرادات المتوقعة من الغرامات المفروضة على الأملاك العامة البحرية ليست محسومة بسبب عدم الاتفاق على هذا البند، فإن رسوم الإشغال قد توفر 65 مليار ليرة. ويتوقع من زيادة تعرفه الكهرباء على الشطر الذي يفوق 500 كيلو واط أن تجلب 350 مليار ليرة.

الأهم بالنسبة إلى كلفة السلسلة هو نقل النقاش من مرحلة اللاتفاوض إلى مرحلة التفاوض والقبول ببحث الزيادات للمعلمين والعسكريين والمتقاعدين، بصرف النظر عن الاختلافات بين الكتل النيابية في تحديد نسب هذه الزيادات وعن أي سلسلة نتحدث.

أما النائب إبراهيم كنعان، فيواصل اليوم اتصالاته واجتماعاته المكثفة، وأبرز الاتصالات التي أجراها أمس كانت بالنائبين بهية الحريري وجمال الجراح. كذلك فقد عقد لقاء مطولاً مع رئيس كتلة الوفاء للمقاومة النائب محمد رعد. ما ورد إلى مسامع الموظفين الإداريين لجهة إعداد مخرج للأزمة مبني على إعطاء ست درجات للأساتذة والمعلمين دون سواهم، جعلهم يستنفرون ودفع رابطتهم

إلى التحذير من هذا الخيار والتذكير بأهمية أن تشمل أي زيادة كانت درجات أو نسبة مئوية على الراتب كل القطاعات من دون استثناء، ولا سيما الموظفين والأجراء والمتقاعدين والعاملون بالساعة في القطاع العام. أما الأربع درجات ونصف المعطاة للإداريين في مشروع اللجنة النيابية الفرعية الثانية برئاسة النائب جورج عدوان، فهي بحسب الرابطة. حق مكتسب سبق للقطاعات الأخرى أن استفادت منها وجاءت مقابل خفض ساعات العمل الإضافية للإداريين. «كل قطاع له الحق في رفع سقف مطالبته إلى الحد الأقصى، لكن دور الدولة أن تعطي كل صاحب حق حقه وأن لا تغيب فئة على حساب فئة».

الاتفاق على أرقام الإيرادات وحصر الخلاف بالخيارات

هذا ما قالته عضو الهيئة الإدارية للرابطة سلام يونس في اعتصام نفذه الموظفون أمس أمام مبنى وزارة الاتصالات في بئر حسن. في الشمال، اعتمد موظفو قصر العدل في طرابلس، احتجاجاً على عدم إقرار السلسلة، وتضمن المشروع الأخير زيادة الدوام إلى الخامسة وتقصير العطلة القضائية. وتوقف الموظفون عن العمل من التاسعة صباحاً حتى الحادية عشرة ظهراً، على أن يستمروا على هذه الحال حتى موعد جلسة إقرار السلسلة غداً الخميس.

أما هيئة التنسيق النقابية، فقد قوّمت نتائج اجتماعها مع وزير التربية الياس بو صعب، وخلصت إلى رفض تحميل أصحاب الدخل المحدود أية ضرائب إضافية، محذرة من محاولة تمرير سلسلة تضرب الحقوق، باعتبار أن مثل هذه المحاولة تزيد أصحابها توجهاً نحو التصعيد.

وإثر اجتماعها أمس، دعت هيئة التنسيق إلى تعديل النظام الضريبي باتجاه تصاعدي وتحميل المصارف والشركات المالية والشركات العقارية الأعباء الضريبية التي تتناسب وأرباحها الحقيقية، مطالبة بوقف مزاريب الهدر والفساد والإقلاع عن

نظريات الاقتصاد الريعي الذي سبب ويسبب الماسي للبنانيين ويمنع أي إمكان للتنمية والإينماء المتوازن.

الهيئة حوّلت الكتل النيابية التي تتخلف عن حضور الجلسة النيابية العامة، ومسؤولية استمرار الإضراب في القطاع العام ومقاطعة أسس تصحيح وتصحيح الامتحانات الرسمية. وأشارت إلى أن إقرار سلسلة مشوهة وممسوخة سيكون أسوأ من عدم إقرارها.

وبينما أكدت الهيئة أهمية إخراج السلسلة من التجاذبات السياسية، أعلنت روزنامة تحرك جديدة:

عقد مؤتمر صحافي عند الثالثة من بعد ظهر اليوم، في مقر روابط التعليم الرسمي.

مشاركة الهيئة الإدارية لرابطة موظفي الإدارة العامة اعتصامها، العاشرة من صباح اليوم أمام مجلس الخدمة المدنية في فردان.

تسليم النواب مذكرة تؤكد التمسك بالحقوق، عند العاشرة من صباح غد الخميس في مبنى البرلمان.

مواكبة الجلسة النيابية العامة يوم الخميس 19 حزيران بدءاً من الساعة الحادية عشرة والنصف في اجتماع مفتوح في مقر الروابط في الأونيسكو.

تقرير

## الأدوية بين فكي المستوردين والصيدلة

تصنّع الأدوية الأصلية إلا بعد توقيع اتفاقات مع أصحاب الحقوق الأصليين، وهناك اتفاقات قليلة في هذه السوق.

- يمثل تسويق الأدوية أحد أهم عوامل المنافسة في هذه السوق، ولدى المستوردين في هذا المجال قدرة كبيرة على تسويق أدويتهم لدى الأطباء، فيقومون إليهم حوافز كافية لوصف الأدوية المستوردة، فيما التفت ل تزال ضعيفة بالمنتج اللبناني، وهو أمر ناتج عن ثقافة سائدة يسوق لها المستوردون، ومفادها بأن المستورد فعّال أكثر، وينتاجون بعقول المرضى الذين يهتمون بصحتهم ويدفعون أكثر مقابل «الدواء الشافي».

- تجبر الدولة اللبنانية مصانع الأدوية على أن تصنّع أدوية أرخص ثمنًا بنسبة تراوح بين 25% و40% بحسب صنف الدواء، ولا يمكن تسجيل هذا الدواء إلا إذا تأكدت الدوائر المعنية الرسمية أنه سيباع بسعر أرخص.

- لا يهتم الصيدلة سوى تحقيق أرباح أكبر من مبيعات الأدوية، وبالتالي فإن سعر الدواء الأرخص يحقق لهم ربحاً أقل. فالمعروف أن جعالة الصيدلة على مبيعات الأدوية تراوح بين 18,5% و22%، وبالتالي كلما كان سعر الدواء المبيع أعلى، حقق الصيدلي ربحاً أكبر، وهذا يعني أن مصلحة الصيدلي أن يسوق الدواء الأعلى ثمنًا.

- فرضت نقابة الصيدلة رسماً مالياً على واردات المواد الأولية اللازمة لصناعة الدواء، يشبه الرسم المفروض على الأدوية المستوردة والمبيعة محلياً بنسبة تراوح بين 0,5% و0,25% من سعر المبيع للعموم. وقد أدى هذا الأمر إلى رفع تكلفة الإنتاج في الصناعة المحلية، ما دفع مصانع الأدوية إلى تقديم شكوى قانونية رفضت نقابة الصيدلة تطبيقها إلا بعد ضغوط مارسها وزير الصناعة.

المعطيات المتداولة في السوق، فإن المصانع اللبنانية تنتج أدوية بما قيمته 130 مليون دولار، تصدر منها نحو 35,5 مليون دولار إلى بعض الأسواق الخارجية.

هذا يعني أن حجم السوق الإجمالية لاستهلاك الدواء في لبنان يبلغ 1300 مليون دولار، مضافاً إليها 100 مليون دولار مبيعات المصانع، وكميات الأدوية المهزبة التي تدخل إلى لبنان بالطرق غير الشرعية، والتي تقدر بما لا يقل عن 15% من حجم الاستيراد، أي ما يوازي 142,5 مليون دولار. وبالتالي، فإن قيمة الاستهلاك الإجمالي بلغت عام 2013 نحو 1542,5 مليون دولار. وقد يزيد هذا الرقم أو ينقص قليلاً بحسب نشاط المهزبين، إلا أنه في كل الأحوال رقم كبير جداً على السوق المحلية، لأن حصة الفرد في لبنان من استهلاك الأدوية تصل إلى 308,5 دولارات سنوياً، وذلك بعد احتساب النازحين السوريين من ضمن المقيمين، أي نحو 5 ملايين مقيم في لبنان.

على أي حال، فإن حصة مصانع الأدوية من حجم السوق تبلغ 6,5%، وهي حصة ضئيلة جداً. أما أسباب عدم قدرة المصانع على المنافسة في السوق المحلية، فهي تعود إلى الآتي:

- أن المصانع اللبنانية تصنّع أدوية جينيريك، أي أدوية شبيهة، وهذا النوع من الإنتاج يمثل غالبية الإنتاج في هذه المصانع، التي لا

تبلغ 350 مليون دولار. وبحسب عقبات التصدير؟

كل هذه الأسئلة مبنية على مدخل أساسي يتعلق بواقع هذه الصناعة حالياً. فالمعروف أن مستوردي الأدوية الذين يسيطرون على السوق، يدخلون إلى لبنان كميات هائلة قيمتها بأسعار الاستيراد تبلغ 950 مليون دولار، لكنها تباع للجمهور بأكثر من 1300 مليون دولار، أي إن الأرباح الموزعة في السوق على المستوردين، وعلى أصحاب مستودعات الأدوية والصيدليات تبلغ 350 مليون دولار. وبحسب

محمد وهبة

يزور وزير الصناعة حسين الحاج حسن عدداً من مصانع الأدوية المحلية. زيارته تكشف عن معاناة صناعة لا يرتكز إنتاجها على الطاقة، بل على توافر المواد الأولية والأسواق الخارجية. هناك قسم كبير من هذه الصناعة يرتبط بإنتاجها بانتهاج حقوق الملكية الفكرية على الأدوية الأصلية، وبالتالي إنتاج أدوية الجينيريك، فضلاً عن المنافسة الكبيرة التي تتعرض لها هذه الأدوية من مستوردي الأدوية المحتركين... ما هي هذه المصانع؟ ما هو إنتاجها وأين يذهب؟ ما قيمة صادرات هذه الصناعة؟ ما أبرز مشاكلها؟

ثمة الكثير من الإجابات التي يبحث عنها وزير الصناعة حسين الحاج حسن في زيارته اليوم لمصانع الأدوية، ولا سيما بعد الاجتماع الأخير الذي عقده مع وزير الصحة وائل أبو فاعور، بحضور عدد من الصناعيين. ومن اللافت، أن تكون صناعة الأدوية المحلية مكشوفة على منافسة المستوردين في السوق المحلية، وأن تغلق عليها الأبواب في بعض الأسواق الخارجية، وخصوصاً الأسواق الخليجية.

إذاً، كيف تعيش مصانع الدواء في لبنان، فيما تتعرض لمنافسة كبيرة من مستوردي الأدوية؟ ما العثرات أمام استيراد المواد الأولية؟ وما عقبات التصدير؟

كل هذه الأسئلة مبنية على مدخل أساسي يتعلق بواقع هذه الصناعة حالياً. فالمعروف أن مستوردي الأدوية الذين يسيطرون على السوق، يدخلون إلى لبنان كميات هائلة قيمتها بأسعار الاستيراد تبلغ 950 مليون دولار، لكنها تباع للجمهور بأكثر من 1300 مليون دولار، أي إن الأرباح الموزعة في السوق على المستوردين، وعلى أصحاب مستودعات الأدوية والصيدليات تبلغ 350 مليون دولار. وبحسب



ديمقراطية، وأنها لم تكن مبنية على مراعاة المصالح الاقتصادية المشتركة، برغم معاصرته لإنشاء السوق الأوروبية، حيث جرى الاحتكام «للعقل وإرادة الشعوب»: أدى تراكم الفشل إلى اليأس والاستسلام والتشردم والفتنة. ف«تناسينا أن ما يجمع أكثر مما يفرق»، قال السنيرة، محملاً «الأنظمة العسكرية والأمنية» مسؤولية فشل التنمية، ما مثل «انتكاسة كبرى للدولة الوطنية» ظهرها «الربيع العربي». «على رواد العروبة أن يتحلوا بالواقعية»، وأن يضعوا نصب أعينهم تحقيق التكامل الاقتصادي و«ثقافة التنوع» كهدف استراتيجي للقرن الحالي، قال السنيرة.

تحدث عبد الله الرديري، مدير إدارة التنمية الاقتصادية والعمالة في الإسكوا، عن الاحتلال و«الهيمنة الأجنبية البشعة»، وعن منظومة من الإقصاء والنهميش تهيمن على

### كلما زادت قيمة الدواء زادت أرباح المستوردين والصيدلة

كلما زادت قيمة الدواء زادت أرباح المستوردين والصيدلة

### مناسبة

## طلاب الثانوية العامة: التصحيح أهم من إجراء الامتحانات



بو صعب: إذا تعثرت السلسلة هناك مشكلة كبيرة (مروان طحطح)

يضمنوا نجاحهم، وغالباً ما يكون على حساب بعض المواد الأدبية.

الطلاب صوّبوا مطالبهم باتجاه أهمية التصحيح كي يتمكنوا من حسم أمورهم في المرحلة الجامعية المقبلة. هذا هو الطلب الأبرز الذي نقلوه إلى وزير التربية النباس بو صعب، الذي تفقد مركزية ثانوية الأشرفية للبنين الرسمية وثانوية رينيه معوض الرسمية. وتوقف الوزير بالقرب من أحد الممتحنين الذين يعانون من صعوبات تعليمية ويقدم طلباً حراً، وسأل آخر عن توقعاته للعلامة التي يمكن أن ينالها في مادة الرياضيات، فأجابته بأنه: «يطمح بأن «يبكلها» أي 160 علامة، عندها مازحه الوزير بالقول: «بتعطي حنا غريب 121 وبتأخذ الباقي»، في إشارة إلى نسبة الزيادة التي يطلبها الأساتذة والموظفون. ورداً على سؤال عما إذا كانت هناك وعود للطلاب بشأن النتائج النهائية التي تلققهم بسبب مقاطعة التصحيح، يؤكد أن الأمر «يتعلق بسلسلة الرواتب وقد تحدثت كثيراً عن هذا الموضوع ولا أود أن أعيد الكلام، فإذا تعثرت السلسلة هناك مشكلة كبيرة نأمل أن لا تصل إلى ذلك».

بالتركيز في مسابقة الرياضيات، المادة الأساسية لطلاب العلوم العامة. يضم المركز 221 طالباً، غاب منهم 11 مرشحاً. وقد أكد رئيس المركز خليل مزه الالتزام بقرار وزارة التربية توفير أجواء مريحة للطلاب. يقول: «لا نطمح الطلاب تعسفاً، إلا أننا لن نسمح بأن نكون شهود زور أيضاً».

لم تسجل أي محاولات غش في اليوم الأول، وهو أمر وجدّه الطلاب «طبيعياً»، فالرياضيات لا تحتاج إلى التنكيل». يقول سمير إنه غالباً ما يركز طلاب العلوم العامة على المواد العلمية كي

الدواء، ومن ثم تكمل تركيزها على المسابقة. أما أحمد الذي يعاني مرضاً في الخلايا العصبية للعضلات، فكان «منكباً» على مسابقة علوم الحياة، يحاول «افتراس» جميع الأسئلة، يدخل الأستاذ الذي يرافقه ويهدئ من روعه ويطمئنه إلى أنه «سيعطيه وقتاً إضافياً».

في ثانوية الشهيد عبد الكريم الخليل، المخصصة لشهادة العلوم العامة، لا أهالي ينتظرون في المدخل ولا طلاب في الملعب. السكون يخيم على المكان، فالجميع مشغول

لم تنفع المحاولات، توسطوا لدى القوى الأمنية للحصول على مسابقة التاريخ وإعطائها للأستاذ المرافق لهم ليقيم مستوى المسابقة. معظم من حضر إلى المكان كان مقتنعاً بأن «التلميذ تلميذ، ولو باي صف كان، وبالتالي فهو يحتاج إلى دعم من الأهل».

ولكي يرتاح عناصر الدرك من ضجيج الأهالي، أقفلوا المدخل واتخذوا من فيء الشجرة في ملعب الثانوية مكاناً للاسترخاء. تضم الثانوية 371 طالباً، غاب منهم 15 طالباً. مرشحون كثر أبدأوا استياءهم من موقف هيئة التنسيق النقابية المتمثل بمقاطعة أعمال ووضع أسس التصحيح والتصحيح. برأيهم، يهدد هذا الموقف مستقبلهم، لأن الجامعات التي سيدرسون فيها، سواء في لبنان أو في الخارج، ستطلب منهم شهادة رسمية. يتدخل آدم ليعلق: «الإفادات ليست الحل لأنها غير عادلة».

بعيداً عن صخب الخارج، يجلس طالبان من ذوي الاحتياجات الخاصة في قاعة المكتبة في الثانوية. نور التي تعاني من ارتخاء في عضلة اليد والقلب كانت تخضع لامتحان بهدوء. تستريح قليلاً كي تأخذ

### هديك فرفور

نحو 20 ألف طالب في الثانوية العامة - فرعي العلوم العامة وعلوم الحياة، بدأوا أمس امتحاناتهم الرسمية. اللافت أن تسجل محافظة بيروت أعلى نسبة غياب لامست الـ 20%، بعدما قرر عدد من المرشحين الناجحين في البكالوريا الفرنسية عدم المشاركة في امتحانات البكالوريا اللبنانية. أما نسبة الغياب العامة، فقد بلغت 6,08% في العلوم العامة و5,26% في علوم الحياة.

وقد ورد إلى غرفة العمليات في دائرة الامتحانات اتصال يفيد بأن ممتحناً في علوم الحياة في النبطية أصيب بنوبة صرع داخل قاعة الامتحان، فاتصلت الدائرة بالصليب الأحمر اللبناني الذي قدم له الإسعافات اللازمة ليعاود استئناف امتحانه.

أمام ثانوية حسين علي ناصر، في برج البراجنة، المخصصة لشهادة علوم الحياة، راح الأهالي يضعون للسماح لهم بدخول حرم المركز والأطمئنان إلى ما يفعله أبناؤهم. «لو بسجن غوانتانامو مش هيك»، تقول إحدى الأمهات، مبدية امتعاضها من التشدد عند مدخل الثانوية. وما

## رقية لم تنتحر... قتلها زوجها

### راجانا حمية

عندما قُتلت رقية من مذكر في آذار الماضي، نسجت روايات كثيرة عن موتها. وسط زحام تلك الروايات، لم يجرؤ أحد على القول إنها قُتلت، وإن تداولوها همساً. كانوا أكثر جرأة على القول إنها انتحرت، برغم اعتراف الكل بأن رقية كانت تضرب على يد زوجها. لكنها، بقيت فرضية حتى صدور القرار الظني، الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، والذي أنصف رقية، عندما اعتبر أن هناك «جانياً»، هو زوجها نفسه، مارس فعل القتل ببرودة أعصاب

عندما قُتلت رقية من مذكر في آذار الماضي، نسجت روايات كثيرة عن موتها. وسط زحام تلك الروايات، لم يجرؤ أحد على القول إنها قُتلت، وإن تداولوها همساً. كانوا أكثر جرأة على القول إنها انتحرت، برغم اعتراف الكل بأن رقية كانت تضرب على يد زوجها. لكنها، بقيت فرضية حتى صدور القرار الظني، الذي حصلت «الأخبار» على نسخة منه، والذي أنصف رقية، عندما اعتبر أن هناك «جانياً»، هو زوجها نفسه، مارس فعل القتل ببرودة أعصاب

رقية فارقت حياتها في طريقها إلى طوارئ مستشفى الرسول الأعظم. هذا ما يذكره رتيب التحقيق. لم يأت الرتيب بما ذكره من عدم، فهناك في الحي الذي كانت تقطنه رقية، روى الفضوليون الكثير من الحكايات عن ذلك الموت، فمنهم من قال إنها انتحرت، وآخرون قالوا إنها قُتلت على يد زوجها. واحدة



مسح جريمته من ذاكرته وكاد يكمل حياته، فهو بنهاية المطاف «رجل ومحامي من عائلته» (هيثم الموسوي)

## رحلة سياحية إلى طرابلس القديمة: كسر الصورة السلبية

### عبد الكافي الصمد

منذ استقرار الوضع الأمني في طرابلس، غداة البدء بتطبيق الخطة الأمنية فيها، في الأول من شهر نيسان الماضي، التقطت المدينة أنفاسها قليلاً، وبدأت عاصمة الشمال تشهد حركة تجارية مقبولة في أسواقها، بموازاة عودة تدريجية وخجولة للمتسوقين والزوار والسياح إليها من مختلف المناطق اللبنانية. لكن هذه الحركة لم تكن بحجم الآمال والتوقعات، لأن «الرجل الغريبة» التي كانت تزدهم بها أسواق ومطاعم ومقاهي طرابلس تراجعت على نحو كبير، وخصوصاً من قبل اهالي المناطق المجاورة لطرابلس، الذين عمدوا في السنوات الأخيرة إلى إنشاء أسواق ومدارس وجامعات بديلة، بعدما بات العمل والدراسة والتسوق والنزهة في المدينة محفوفاً بالمخاطر.

غير أن ذلك لم يدفع فاعليات وناشطين في المجتمع المدني إلى اليأس، فاعلنت مجموعة منهم، يوم أمس، في مقر غرفة التجارة والصناعة والزراعة في طرابلس، تنظيم رحلة سياحية في المدينة القديمة يوم الأحد المقبل، بهدف «كسر حاجز الخوف عند كثيرين، وحثهم على العودة إلى طرابلس وزيارتها»، وفق ما أوضح الناشط واثق المقدم.

الرحلة السياحية هذه ليست الأولى من نوعها للمدينة القديمة، إذ نفذت جولات أخرى سابقة بعد كل جولة اشتباكات بهدف إعادة الروح إليها، وهي ستبدأ بين التاسعة والتاسعة والنصف من صباح الأحد، سنطلق من أمام مقر غرفة التجارة بعد تناول الفطور، وستختتم



سعي إلى خلق نواة من محبي طرابلس لإعادة الروح والحياة إليها (مروان طحطح)

ابوابها يوم الأحد»، ووافياً إلى أن «تجار الأسواق ينتظرون خطوتنا، فإذا نجحت فإنهم على استعداد للتعاون معنا أكثر». أمين المال في الغرفة توفيق دبوسي، الذي يديرها كرئيس فعلي منذ وفاة رئيسها عبد الله غندور قبل سنوات، لفت إلى أن «التقارير توضح أن أعداد زوار ومتسوقي طرابلس يتزايدون يومياً، منذ بدء تطبيق الخطة الأمنية، وهو أمر مشجع وإن كان غير كاف»، ما جعله يعلن أن «نشاطاً كهذا (الرحلة السياحية) نشجعه بكل تأكيد، ونكبر ونفرح به، لأنه يعطي صورة إيجابية عن طرابلس».

وأشار دبوسي إلى أن «طرابلس ليست مدينة فقيرة، ولكن ظروفنا قاهرة جعلت قسماً كبيراً منها ينصف بالفقر ويسكنه فقراء»، موضحاً أن المدينة «ذات موقع استراتيجي هام على الصعيد الاقتصادي، برغم تراجعها في العقود الأخيرة»، معتبراً أن «المقومات الموجودة فيها ليست متوافرة في أي مدينة أو منطقة لبنانية أخرى، مثل المدينة القديمة والمعروض والمرافق والمنطقة الاقتصادية وغيرها، ما يجعلها مدينة جاذبة جداً للسياح والاستثمارات فور توفر ظروف ملائمة».

من جهته، رأى بدر حسون، القائم على خان الصابون والمشرّف على القرية البيئية التي أنشأها قبل سنوات في ضواحي المدينة، أن «طرابلس مدينة رائعة، والعيش فيها ممتع، وكذلك العمل، لكن 3 عناصر تؤثر فيها سلباً، هي: الوضع الأمني، إهمال الدولة للمدينة وغياب المبادرات الخاصة على نحو فعال».

سيوقف المشاركون في 12 محطة تعد من أبرز المواقع السياحية

وأوضح المقدم أن «رجال دين مسلمين ومسيحيين أكدوا مشاركتهم في الرحلة، التي إذا تكررت كل أسبوع ستسهم في كسر الصورة النمطية السلبية عن طرابلس»، مشيراً إلى أن «أصحاب الحرف التقليدية والمحال التجارية في أسواق المدينة القديمة سيفتحون

جاورجيسوس، كاتدرائية مار مخايل، الجامع المنصوري الكبير، خان الصابون وسوق الذهب. الهدف من الرحلة حسب المقدم هو «خلق نواة من محبي طرابلس تعمل من أجل إعادة الروح والحياة إليها»، كاشفاً أن أحد رجال الأعمال الطرابلسيين تبرع بتأمين الباصات لنقل المشاركين في الرحلة، التي تنظم بالتعاون مع كل من غرفة التجارة والصناعة والزراعة، وبلدية طرابلس، وخان الصابون، ونقابات المهن الحرة، ونقابة الفنانين المحترفين في لبنان، وهيئات المجتمع المدني والأهلي ونادي آثار طرابلس.

لا يخفي المقدم أن «إمكاناتنا بسيطة، وعليه فإن رحلة يوم الأحد هي نشاط متواضع قياساً بما تحتاج إليه المدينة»، ما جعله يكشف أن «طرابلسيين، مقيمين في بيروت، أبدوا استعدادهم للمشاركة في نشاطات كهذه ودعمها».



## نوام تشومسكي: لا ربيع إلا.. طبقياً



نوام تشومسكي

عناصر مشتركة بين الحركة الاحتجاجية التي عمت شوارع نيويورك عام 2011 والانتفاضين المصرية والتونسية، إنقذتها المفكر الأميركي في «احتلوا»: تأملات في الحرب الطبقيّة والتمرد والتضامن» (2012). صدرت نسخته العربيّة أخيراً عن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» (ترجمة أنطوان باسيل)

### يزن الحاج

ليس ثمة مهرب من تشومسكي. لا يمكنك الانتهاء من قراءة كتاب جديد له من دون أن تكون دونت ملاحظاته، الداعمة أو الانتقادية. في جعبة قارئ تشومسكي أمران مهمان: ورقة لتسجيل الملاحظات، ودهشة لنشاط هذا الرجل الذي لا يتعب. بدأ نوام تشومسكي (1928) النصف الثاني من عقده التاسع من دون أن يحس هو، أو متابعوه، أو حتى منتقدوه، بوطاة الزمن. نسف الزمن وإعادة خلق زمن جديد، هما الفكرتان الجوهريتان في كتابه «احتلوا: تأملات في الحرب الطبقيّة والتمرد والتضامن» (2012) الذي صدرت نسخته العربيّة أخيراً عن «شركة المطبوعات للتوزيع والنشر» (ترجمة أنطوان باسيل).

تنطلق رسالة الكتيب (الأول ضمن سلسلة لكتابات عدة عن حركة «احتلوا وول ستريت») من محاور عدة لتلتقي ضمن العنوان الفرعي، ثم تفتقر لتلتقي عند نقطة البداية، مع العنوان الرئيسي. يبدأ الإهداء بـ «الأبطال» الثمانين للحركة الذين اعتقلوا في 2 أيلول (سبتمبر) 2011، وينتهي بتمرد الأزهار التي تتضاعف يوماً ووصولاً إلى لحظة الإنمار/ الثورة. سيذكر القارئ العربي لهذا الكتاب بأن حركة «احتلوا» لا تختلف كثيراً (رغم عدم تطابقها كذلك) عن الانتفاضات العربية. الحرب الطبقيّة، والتمرد، والتضامن هي عناصر كانت موجودة بالضرورة، بصرف النظر عن نسبة المختلفة، في كل انتفاضة وتمتد منذ الأزمة المالية عام 2008. وليست مصادفة أن نجد أن تفجر هذه الأزمة المالية تزامناً مع اندلاع الحركات الاحتجاجية، ومع إعادة قراءة الرجل الذي كاد يصبح

منسياً في «زمن الرأسمالية»، أي كارل ماركس. كانت الأعوام السنة الأخيرة مناسبة لإحياء ذكرى ماركس في كتب مهمة (لم يُترجم أي منها إلى العربيّة)، لسلافوي جيك وتيري إيغلتن وفريدريك جيمسون وديفيد هارفي وآلان باديو وإريك هوبزباوم وغيرهم. في هذا الكتاب، نجد ذكرى رائد آخر للتمرد، هو هوارد زن (1922 - 2010). يبدو الرجل كأنه العزّاب الخفي لحركة «احتلوا»، التي أعادت روح «الثورة اليومية» إلى شوارع أميركا. زمن الستينيات يعود مجدداً. الضحية ليست مختلفة بقدر كبير عن ضحية اليوم، فالقاتل والجلاد هو ذاته. ثمة فوارق بلا شك لم يركز فيها تشومسكي في كتابه، لكنه مضى ليؤكد المعادلة ذاتها، لكن بمقارنة أكثر وضوحاً مع «الكساد الاقتصادي العظيم» في عشرينيات القرن العشرين. يؤكد أن «شعور العجز واليأس» هو الجديد في روح الشعب الذي أدمن حلم «السعي إلى السعادة». وهذا الأمر الجديد هو السبب الأساسي للتمرد ولهذه الحركة التي بدأت باحتلال الميادين ومضت بثقة لاحتلال أكثر أهمية، هو احتلال العناوين والسرديات واللغة، الذي سيشتغل، بحسب محرر الكتاب غريغ روجيرو، «انتصاراً بالضرورة في تحويل أي شيء آخر».

مع ذلك، فإن روح اليأس ليست جديدة، كما يؤكد تشومسكي. هذا الكابوس المالي كان متوقّعا منذ أيام الاقتصاديين الكلاسيكيين. هذا التفاوت الاجتماعي بين الـ 99% المسحوقين والنخبة المالية التي لا تصل نسبتها إلى 1% رغم تحكّمها بكل مفاصل الاقتصاد (يتحكّم بدوره بمفاصل السياسة والعسكرة

والتشريعات)، بات أمراً ملحوظاً بشدة وفق آخر الاستطلاعات التي تشير إلى نسبة هائلة (66%) ممن يعتقدون بوجود نزاعات «شديدة» أو «شديدة جداً» بين الأغنياء والفقراء. الزمن اختلف منذ الستينيات إلى اليوم، فالتظاهرات التي كانت تُفضّ

### يبدو هوارد زن العراب الخفي للحركة التي أعادت روح «الثورة اليومية»، إلى شوارع أميركا

بالقوة في بوسطن الليبرالية، على أيدي الطلاب أنفسهم، أيام حرب فيتنام، أصبحت خيراً شبه يومي في معظم المناطق الأميركية. لم يعد الحديث عن التفاوت والصراع الطبقي أمراً غريباً أو تهمة في البلد الذي كان كارثياً منذ عقود، فالضحايا أُنهبوا سيئاتهم، وانتفضوا. ينتقل تشومسكي إلى مقارنة مهمة

بين الحركة والانتفاضين المصرية والتونسية. يؤكد أن الحركات العمالية هي ما تفتقر إليه الحركة، بينما كانت في شمال أفريقيا في قلب الانتفاضات. هناك ترابط وثيق بين الانتفاضات والنضالات العمالية. لذا لا بد من تطوّر الحركة إلى النضال اليومي في الشوارع والمعامل وبين الناس. ليس للنخبة المثقفة دور سوى النصيحة. أما باقي العمل، فهو واقع على كاهل المناضلين في الشارع. هذا ما يراه تشومسكي الذي يحرص في الكتاب على نفي أي شخصنة للحركة، وعلى مواجهة أي محاولة لاحتزالها، ولو كان التوصيف هو «الفوضوية»، وهي العقيدة الأقرب إلى تشومسكي الذي يبدو ضمناً متفقاً من حيث المبدأ على أن «احتلوا» أقرب إلى «الفوضوية»، وإن كان حذراً ودقيقاً في توضيح أن «الفوضوية» ليست جامدة، بل تتسع لتعريفات كثيرة. المهم ألا تخضع الحركة للشخصنة أو

للزعامة، حتى زعامة المناضلين. وتبدو ذكرى هوارد زن هنا شديدة الحضور. تشومسكي يخطب في المنتفضين في محاضرة لذكرى زن، وهذه الروح النضالية هي روح زن، وهذه الجموع هي التي كان زن يؤكد دوماً أنها المحرك الفعلي للتاريخ، وهي من ستعيد كتابته. ليست المقارنة بين «احتلوا» وانتفاضتي تونس ومصر الأمر الوحيد الذي يمكن للقارئ العربي استخلاصه من الكتاب. ثمة خيوط خفية أخرى لجذالات نظرية لا تقل أهمية، لعلها أكثر أهمية في السياق العربي، لا سيما ما يختص بقضية الاصطلاحات. ما الاختلافات بين «الثورة» و«الانتفاضة» و«التمرد»؟ أليست «الهيئة» هي الاصطلاح الأقرب إلى ما يحدث عربياً؟ وما دور المثقفين في هذه «السياسات»؟ الأسئلة ستبقى معلقة في انتظار الإطار النظري الذي سيكون دعامة لفكر جديد في زمن جديد.

### عود على بدء

## جابر عصفور... همزة وصل «تنويرية» بين مبارك والسياسي

القاهرة - محمد خير

إذا كان فاروق حسني هو وزير الثقافة المصري الأطول بقاءً في منصبه لمدة بدت كأنها عمر شاب يافع (1987 - 2011)، فإن جابر عصفور عُرف بأنه الوزير الأطول انتظارا للمنصب الذي لم يُعين فيه إلا في اللحظة المصرية الأكثر التهابا والتباسا، أي بعد أسبوع من «ثورة يناير» 2011، وبعدها قبع ينتظر منذ لحظة تعيينه أميناً لـ «المجلس الأعلى للثقافة» في 1993، إلى أن غادره في 2007 إلى رئاسة «المجلس القومي للترجمة»، وهي مدة تبدو بدورها كعمر شاب أصغر قليلاً من الشاب الأول. لكن على عكس البقاء الطويل لحسني «الوزير والرئيس»،

فإن عصفور الذي أساءت الدولة لحظة اختياره، وأساء هو بقبول العضوية في حكومة أحمد شفيق آنذاك، تعرض لضغط ثقافي هائل، كان جزءاً من ضغط أشد وطأة خضعت له الدولة كلها آنذاك. قدم استقالته في 9 شباط (فبراير)، قبل يومين فقط من تنحي مبارك. حتى في لحظة الاستقالة، كان التعلل بالأسباب الصحية هو «موقفه» مما كان يجري في مصر آنذاك، وقيل إن ذلك تصرّف يليق بنفسية تعودت على «الوظيفة»، وهي ككل الموظفين. تعتبر أن اللاموقف نوع من الحكمة. لكن من ناحية أخرى، ثمة من رأى أن نوعاً من رد الاعتبار قد جرى إلى «نهج» عصفور، أحد أشد معتققي مفهوم «الإصلاح من الداخل». ها هي

مصر كلها تقريباً تلجأ إلى الدولة وإلى قلبها الصلب، في مواجهة الأخونة أو السورنة أو الضعف والمتشذبت. ها هي البلاد تختار جنراً للمرة الخامسة على رأسها، وبنسبة فوز انتخابي تنتمي إلى

### وزير الثقافة الجديد... ما أشبه اليوم بالبارحة

أزمنة كان يظن العالم أنها ولت. لماذا يُلام عصفور، على قناعته، منذ البداية، بأهمية «الدولة» في مصر، وباقتراحها المحتم بـ «التنوير» في مواجهة «الظلام»؟ الدولة قد لا تكون تنويرية بالضرورة لكن لا تنوير من

دونها. هكذا رأى مثقفون عملوا من داخل الدولة، لا بقصد إصلاحها، بل بقصد إصلاح المجتمع من خلالها، ليس منهم أيضاً علي أبو شادي، الذي خلف عصفور لعامين في موقع أمين «المجلس الأعلى للثقافة»؟ أبو شادي تماماً كسلفه لا ينفك ينتقل من هذا الموقع الحكومي إلى ذلك، محتفظاً في الوقت نفسه باعتباره وأهميته كمنكف؟ وألم يقدم هذا النموذج «مثقف الدولة شبه المستقل» الكثير مما كان يستحيل تقديمه من «خارج الدولة»؟ سلاسل ثقافية وكتب بأسعار زهيدة وترجمات غزيرة ومهرجانات مكلفة وغيرها مما لم يكن ممكناً دعمه من دون يد الدولة؟ ليس كل هذا ومنه مشاريع طبعت ملايين النسخ، أفضل من

الطنطنة من «الخارج»، خارج الدولة؟ لكن هذا المنطق القوي كانت تجادلته حقيقة مفادها أن كل ذلك لم يمنع التطرف أن يستمر وينتشر، وأن يحسم الكثير من معارك الأفكار. وأيا كان، فإن عودة عصفور أخيراً إلى مقعد الوزارة، ربما تحتسب «مرة ثانية» بلغة الأرقام. لكن المرة الأولى في تلك الأيام القليلة المهترئة أثناء «ثورة يناير»، لا يمكن أن تحسب بلغة العمل والإنجاز. سيكون وجود عصفور في مقعد الوزارة هو الجلوس الأول بلغة المنطق والإنصاف. أما بلغة السياسة، فقد يشير إلى طبيعة يبدو أنها تسم عصر السيسي، الذي يشبه كثيراً منطلقات عصر مبارك، لكن في لحظاته الأخيرة، لحظات الإحساس بالخطر.



موندياك 2014

## بين سارتر والعم عباس الكرة في ملعب الأدب

في لغة الضاد، قليلة هي الأسماء التي حكمت عن روعة تلك اللعبة كمحمود درويش وعباس بيضون. إلا أنها حظيت بهامش كبير في الأدب الغربي من جان بول سارتر وصولاً إلى إدواردو غاليانو مروراً بكامو الذي وصف كارهيها بـ «الأغبياء»

فاطمة بزي

«لماذا لا تكون كرة القدم موضوعاً للفن والأدب؟» تساؤل طرحه الشاعر محمود درويش (1941 - 2008) في قصيدة كتبها عن ديبغو مارادونا في أعقاب مونديال 1986. يومها، كانت المباراة تجري بين الفريقين الألماني والأرجنتيني الذي فاز بفارق هدف. طرح درويش لم يأت من عبث. فكرة القدم مفقودة في الأدب العربي. أكثر من ذلك، قد يعد إيجاد كتاب يتناول موضوع الرياضة في لغة الضاد ضرباً من المستحيل. أما في اللغات الأخرى، فثمة كتب عدة تتحدث عن تلك الكرة ومختلف أنواع الرياضات. في ما يخص كرة القدم تحديداً، سنجد قصيدة درويش وحيدة. تلك التي استفاد فيها بمدح «الأرجنتيني» ونعى فيها نفسه والمعجبين بلعبه الذي ترك فراغاً في حياة كثيرين بعد انتهاء المونديال. هكذا، يدخلنا درويش عالم كرة القدم وكواليسه، فيصور لنا مهارات مارادونا. ويستحضر في وصفه أيضاً النعد السياسي والتاريخي للدول المتنافسة، معتبراً أن الفوز في البطولة تعويض معنوي للدولة الفائزة بقوله: «مارادونا يتقدم بالكرة من حيث تراجعت السلطة. مارادونا يعيد الجزيرة إلى الأرجنتين. وينتج الإمبراطورية البريطانية إلى أنها تحيا في أفراح الماضي... الماضي البعيد».

يتساءل درويش عن «السحر الجماعي» لكرة القدم واللغز الذي



محمود درويش: مارادونا يعيد الجزيرة إلى الأرجنتين. وينتج الإمبراطورية البريطانية إلى أنها تحيا في أفراح الماضي

لم يحل سره أحد. أما مارادونا، فلا يكثر لكل ذلك، كما يصف درويش. كرة القدم هي «كونه» الذي نشأ بين قديميه. يسرد طفولة الأرجنتيني الفقيرة ولعبه بكرة يصنعها من علب الصفيح ويلفها بالخيطن ليرتقي بعدها ويتصدر شاشات التلفزيون بموهبته الكروية. لا ينفك درويش يمدح لاعبه لينتقل بعدها إلى وصف اللعبة بالـ «البارود العاطفي» وتعامل الأدب معها. يقدم حججاً في محاولة لإقناع أهل الأدب أن كرة القدم وما تخللها من مشاهد درامية وتقلبات نفسية ولحظات مصيرية تستحق الكتابة عنها. وهو الذي أمتعنا بالمباراة من خلال قصيدته التي استفاد فيها بوصف ديبغو مارادونا في لعبه الساحر. يحن درويش لأسمياته ويحاول العودة لقراءته لكنه يطلب من بطله مساعدته على ذلك بـ «حمل اسمك عن شفاهاً».

استفاضة درويش الممتعة لا تشبه ما فعله الشاعر عباس بيضون في

وجد سارتر أن اللعبة تختصر الحياة بكل تعقيدات وقوانينها

روايته «ألبوم الخسارة» (2011) حول مشاهدته مباريات المونديال. يمزج على مقتطفات لمناعبته مراراً ويروي كيف يستمتع بمشاهدة اللعبة في الدقائق الأولى، لكنه سرعان ما يسهو بأفكاره. يعترف بأنه ليس هاو للعبة، لكن المونديال برأيه شيء آخر. اتخذ قرار الاهتمام بمبارياته والتزام متابعتها وحصل ذلك بالفعل.

قصص يتيمة عن المونديال نقرأها

في الأدب العربي. أما غرباً، فقد شككت كرة القدم اهتماماً لدى مفكرين وروائيين. جان بول سارتر وجد أن اللعبة تختصر الحياة كلها بكل تعقيدات وقوانينها. يتقاطع الروائي الفرنسي البير كامو مع الفيلسوف الوجودي بقوله: «كرة القدم باتت ثقافة حقيقية للعالم... لا تقل بأهميتها وضرورتها عن الرواية والشعر والسينما، فهي اللعبة التي تحمل ثقافة الشعوب ودرجة تحضرها». لعب صاحب «الغريب» كحارس مرمى في نادي «جامعة الجزائر» حيث كان يدرس، ما جعله يستنتج: «الكرة لا تأتي مطلقاً من الجهة التي تنتظرها. ساعدني ذلك كثيراً في الحياة، خصوصاً في المدن الكبيرة، حيث الناس لا يكونون مستقيمين عادة». حتى أن كامو يعترف بأنه يدين بكل ما يعرفه من أخلاق لكرة القدم «التي لا يكرهها إلا الأغبياء وحدهم».

أما أفضل من كتب عن كرة القدم، فهو الروائي الأوروغواياني إدواردو غاليانو في كتابه «كرة القدم في الشمس والنظ» (1995). بفضل غاليانو اللعبة واللاعبين والجمهور والحكام والمدربين وكل من له دور فيها، بلا استثناء. يتحدث عن تاريخ اللعبة ومنشئها وكيفية انتشارها وتطورها. يؤرخ حقبة طويلة لبطولات العالم بين 1938 و1994. يذكر تفاصيل وقائع حصلت أثناءها كخلف المباريات من خلال الأرقام الاصطناعية للمرة الأولى في مونديال 1966، بينما كانت تنقل تسجيلاً من قبل. يسلط غاليانو الضوء على لاعبين عالميين كالبرازيليين بيليه وأرثر فريديريتش، والبرتغالي جوزيه مورينيو والأرجنتينيين الفريدو دي ستيفانو وديبغو مارادونا... يستمتع القارئ بسرد غاليانو ووصفه تفاصيل المباريات، حين يصور لنا أحداث العالم والحروب والفوضى التي كانت تترام مع مباريات كرة القدم. كتب الأوروغواياني هذا العمل تكريماً لكرة القدم التي عشقها وتمنى أن يكون لاعباً ماهراً فيها. إلا أن الكرة أنكرته كما وصف، فوجد في الكلمات وسيلة للتعبير عما لم تستطع قدامه تحقيقه.

## مهرجان LAU

في قلب اللعبة

خلود ناصر

تفتتح «الجامعة اللبنانية الأميركية» LAU اليوم «المهرجان الدولي للمسرح الجامعي 16» الذي يستضيف عروضاً من مختلف أنحاء العالم، بالإضافة إلى جامعات عدة من لبنان. انحصرت العروض الأجنبية بثلاثة من إيطاليا وتركيا ولبنان، ويعرض وحيد من العالم العربي هو العرض السوري «زواج فيغارو» الآتي من المعهد العالي للفنون المسرحية في دمشق. الأكاديمية منى كنيغو أحد أعضاء لجنة المهرجان تقول لنا إن البرنامج كان مقررًا على أساس مشاركة ثلاثة عروض عربية، إلا أن القيميين على العرضين اللذين كان مقررين من جامعتين في المغرب ومصر اعتذرا بسبب عدم تمكنهما من تأمين تذاكر السفر، علماً بأن المهرجان يغطي كل تكاليف الإقامة في لبنان.

يفتح المهرجان اليوم بثلاثة عروض من الـ LAU، يستهلها «نحن وهم». الأخير كوميديا سوداء تدور حول مجموعتين من الناس يبحثون عن مكان للعيش. أما العرض الثاني «عشرة أساليب

للنجاة من نهاية العالم على يد الزومبي» فيطرح موقفاً خيالياً حول نهاية العالم وأرتال الزومبي الفوضويين على وشك أن يفتكوا بالبشر. قد يكون العرض الطلابي الثالث من إشراف مارتن لايبوتو WEB Experimental Music and Performance لافتاً من حيث الفكرة والمقاربة. العرض قائم على فكرة التواصل الاجتماعي عبر عزف الموسيقى التجريبية الحية مع تلاوة قصائد بلغات مختلفة، وخصوصاً أنه يتم إشراك الجمهور حيث يُطلب منه إشعال هواتفه الخلوية على عكس ما يُطلب

عادة في المسارح والتفاعل عبر شبكات التواصل التي تُنقل مباشرة على الشاشة في المسرح. يوم الخميس، يستهل بعرض «صوت خارجي» من تركيا الذي يدور حول صراع سيدتين تجدان نفسيهما فجأة عالقتين في اللامكان مع صوت خارجي ذكري يتحاور معهما. أما العرض التالي «المغنية الصلحاء»، فيقدمه طلاب الجامعة اللبنانية، علماً بأن روجيه عساف قدمه سابقاً على خشبة «مسرح بيروت». ولعلها أكثر المسرحيات التي يرغب الطلاب في العمل عليها، إذ تطرح نظرة على عالم فقد كل تواصل إنساني واجتماعي بشكل عبثي ساحر. يستضيف المهرجان خارج إطار العروض الجامعية حفلة «ذاكرة» لكورال «المدرسة الوطنية الأثوثوكسية» في عكار تستعيد التراث الموسيقي العربي. كما تقدم «الجامعة العربية» في اليوم التالي حفلة لنادي الكورال، وعرضاً بعنوان «برات الجو» (6/20) بطرح مسرحية «روميو وجوليت» في إطار أجهزة الرقابة والتفتيش. «سامحهم - إنهم لا يدرون ماذا يفعلون» (6/20) عنوان العرض الآتي من ليتوانيا حيث تتلو ثلاث شخصيات قصصاً عن الشغف والحب والخيانة مستقاة من مسرح أيام النهضة في إيطاليا. ويقدم في 21 الجاري عرض Vita من «الجامعة الأنطونية» الذي يضيء على لحظات من الحياة والعلاقات الإنسانية في صور حية عن الحب، والزواج، والسلطة، والموت، والعلاقات. تنهي «الجامعة اللبنانية الأميركية» عروض طلابها بعرضي The Strong Breed و«أسماك القرش في المهلبة» (6/21). الأخيرة نقدية هزلية تسخر من عالم الفن الحديث ومؤيديه. يختتم المهرجان يوم الأحد بعرضي «زواج فيغارو» من سوريا (الأخبار 18/4/2014) وعرض إيطالي بعنوان «أقتلوا الأطفال»، يواجه هذا العمل مسألة العنف ضد الأطفال، ولعلها المرة الأولى التي يُطرح فيها هذا الموضوع على خشبة في بيروت بعدما جال العديد من البلدان ليختتم عروضه في العاصمة اللبنانية. على هامش العروض، يستضيف المهرجان محاضرة من تركيا تدور حول النسوية والكتابة المسرحية. كما اقتضت ورشات العمل هذه السنة على واحدة. تعزو كنيغو ذلك إلى ضيق الوقت بين فترة امتحانات آخر السنة وقدم شهر رمضان، ما اضطرهم إلى خفض عدد أيام الأنشطة.

«المهرجان الدولي للمسرح الجامعي 16» يبدأ من 19:00 مساءً اليوم حتى 22 حزيران (يونيو). حرم LAU (قريطم - بيروت). للاستعلام: 01/786464

مشاركة عربية واحدة تمكك في العرض السوري «زواج فيغارو»

BETA  
Beirut for the Ethical Treatment of Animals  
جمعية بيروت للتعامل الأخلاقي مع الحيوانات

7<sup>TH</sup> ANNUAL DOG SHOW  
NO RULES. JUST FUN!

KICK YOUR PAWS OFF

JUNE 21<sup>ST</sup>  
BEIRUT HIPPODROME  
DOORS OPEN AT 12:30 PM. SHOW STARTS AT 3:30PM

FOR INFO: 70-24 8765  
WWW.BETALEBANON.ORG

PLATINUM SPONSOR: fidus HEALTH MANAGEMENT  
GOLD SPONSOR: BEBEANO  
SILVER SPONSOR: INTEGRAL  
PREMIUM SPONSOR: WARDE, PETSVILLE

METRO بيروت...  
الطريق الجديدة

عرض مسرحي موسيقي  
غنائي ليحيى جابر

بطولة: زياد عيتاني  
موسيقى: طارق بشاشة  
تأليف وإخراج: يحيى جابر  
الطاقة: 25.000 L.L.  
مترو المدينة الحمراء بناتية السراويل، الطابق 2-  
للحجز: 76-309363

## في عين العاصفة

## نصف العراق «خارج التغطية»

بغداد - مصطفى ناصر

الاتصالات العراقية، حصلت «الأخبار» على نسخة منه، فقد تقرر إيقاف مواقع وتطبيقات «واتس أب»، و«أنستغرام»، و«تأانغو»، و«فايبر»، وتويتر، وفيسبوك، ويوتيوب، و«كيك»، فضلاً عن المواقع «الإباحية». وتوعدت الحكومة الشركات المجهزة للإنترنت وجميع أبراج اللاسلكي بعقوبات بناءً على التبعات القانونية والأمنية التي تتحملها الشركات. وهذد كتاب وزارة الاتصالات «الشركات غير الملتزمة بهذا القرار بأنها تهدد أمن البلد». كما يتعرض صاحب الشركة وموظفوها للمساءلة القانونية، بناءً على قانون «السلامة الوطنية»، بعدما أعلن رئيس الوزراء نوري المالكي العمل به عقب الأحداث الأمنية التي يشهدها العراق. يُشبه قانون «السلامة الوطنية» قانون الطوارئ الذي يمنح رئيس الوزراء صلاحيات إيقاف شبكات الإنترنت، والهاتف الخليوي، وكل أشكال الاتصالات، وكذلك مراقبة الرسائل البريدية والبرقية، ووسائل الاتصال السلكية واللاسلكية والإلكترونية وتفتيشها وضبطها. وقضرت وزارة الاتصالات إيقاف خدمة VPN (الشبكات

الافتراضية) من الساعة (16:00) عصراً لغاية الساعة (7:00) صباح كل يوم، بعدما تمكن العراقيون من كسر حظر مواقع التواصل الاجتماعي عن طريق تلك الخدمة. كما أوقفت الوزارة كل أسواق الجرامم والتطبيقات كـ App store و Market، بعدما وجد العراقيون برامج جديدة للاتصالات تشبه إلى حد كبير البرامج الشائعة عالمياً التي حجبتها الحكومة أخيراً. وعزت الوزارة هذا الإجراء إلى توجيهات «مستشارية الأمن الوطني العراقية»، بناءً على «الوضع الأمني



إيقاف «واتس أب»،  
و«أنستغرام»، و«فايبر»،  
وتويتر وفيسبوك



الراهن والظرف الاستثنائي الذي يمر به البلد». وفي هذا الإطار، لفت مصدر في «مستشارية الأمن الوطني» لـ «الأخبار» إلى أن «الإجراء جاء بعد التعرّف إلى منافذ وشبكات يستخدمها المسلحون في ما بينهم عن طريق تطبيقات الاتصالات ومواقع التواصل، هروباً من مراقبة الحكومة لبعض مكالماتهم عبر شبكات الهاتف النقال والأرضي». وأضاف المصدر إن المعلومات تشير إلى «استغلال التنظيمات الإرهابية للإنترنت، ومواقع التواصل، واليوتيوب، لإمرار رسائلها إلى تنظيمات أخرى». وأشار المصدر إلى أن «الإغلاق يمكن الأجهزة الأمنية والاستخباراتية من تتبع خطوط تلك الشبكات الإرهابية»، مبيّناً أن «معركة الإعلام التي تقودها بعض الأطراف تستغل الإنترنت لأغراضها وسموها».

وكانت «هيئة الإعلام والاتصالات» قد أوعزت لجميع شركات الهاتف الخليوي بإيقاف خدمة الإنترنت لمستخدميها، «ابتداءً من الأربعاء الماضي وحتى إشعار آخر». وشهدت بغداد بكل مفاصلها الحكومية، وشركات القطاع الخاص،

والمستخدمين العاديين للإنترنت، صعوبة في التعاملات المرتبطة بالخدمة، نتيجة قطوعات تسببت بها وزارة الاتصالات. وفقد البغداديون يومي الخميس والجمعة الماضيين وظهور أول من أمس خدمة الإنترنت بشكل شبه تام، حتى في المناطق التي لم يذكرها كتاب وزارة الاتصالات، كما حصل في الكاظمية والكرادة التجاريين. ولم يبق للعراقيين سوى الاتصالات الهاتفية عبر شبكات الهاتف النقال التي تعاني تذبذباً كبيراً، وتقطعاً في العديد من المناطق الساخنة طلبوا وزارة الاتصالات باستثناءات لمواجهة ماكينات المسلحين الإعلامية، والتواصل مع العالم الخارجي لنقل الوقائع، وتبديد الشائعات والمعلومات المغلوطة أو الصور المبركة التي تمر بسهولة في الإعلام العربي. ومن المقرر أن تدرس وزارة الاتصالات الطلب لإيجاد آلية تحمي ما تبقى من منفذ أخير للمواجهة الإعلامية.

(على موقعنا: مثقفون في الفخ الطائفي - حسام السراي)

## الإعلام الخليجي: حيوا على «ثورة» الدواعش

صباح ايوب

هجم مقاتلو «داعش» على مناطق في شمال العراق واحتلوا بقوة السلاح ونفذوا إعدامات جماعية فيها فسعى الإعلام السعودي ذلك «ثورة». تقالت صور مسلحين ملتصحين يرفعون راية «داعش» ويرتكبون المجازر بحق مدنيين وجنود عراقيين، فوضع الإعلام السعودي والقطري الأمر في خانة الدفاع عن النفس ورفع ظلم حكم نوري المالكي عن الطاولة السنّة في البلد.

منذ بداية غزو «دولة الإسلام في العراق والشام» لبعض المناطق العراقية، تجرّدت قناتا «الجزيرة» القطرية و«العربية» السعودية من هويتهما الإعلامية. السياسية ونطقاً بلغة عشائرية. مذهبية تشوّه الحقائق وتمعن في تأجيج النزاع الدموي. بينما انشغل الإعلام العالمي بالتحذير من مخاطر «داعش» على العراق والمنطقة برمتها، بررت الصحافة السعودية والقطرية لـ «داعش» غزوتها ورؤجت لما يجري في العراق على أنه «انتفاضة» شعب مظلوم. بداية في اللغة والمصطلحات المستخدمة. سارعت قناة «العربية» إلى اعتماد معجم يشبه إلى حد كبير المعجم المستخدم لتغطية الحرب السورية. استبدلت المحطة «الجيش العراقي» بمصطلح «قوات المالكي» والطيران الحربي العراقي بـ «طائرات المالكي» والمقاتلون المتطرفون بـ «الثوار». للقناة السعودية أبطالها في المعارك الدائرة حالياً، وهؤلاء هم من أطلقت عليهم اسم «ثوار العشائر». «الثوار» الذين يقاثلون ببسالة وفق ما ترّوج «العربية» (من دون أن نرى أي صورة لهم في الميدان) ويسيطرون على بعض المناطق (أيضاً إيران في العراق).

المعارك مستمرة بين ثوار العشائر وقوات المالكي، «مسلحو العشائر يستعدون للزحف إلى بغداد»، «طائرات المالكي تقصف مواقع الثوار في طلاح الدين والموصل»... عنونت «العربية» أخبارها أمس، لكن أين «داعش» في كل ذلك؟ القناة السعودية تعمدت تصويره كقوة ثانوية في المعارك الدائرة حالياً فذكر عرضاً في سياق الأخبار، وفي أغلب الأحيان يستعاض عن اسمه



استخدام مصطلحات  
«قوات المالكي»  
و«الثوار»



إذا اتفقت القناتان المتنافستان فضائياً على تحييد «داعش» عن المشهد الدامي وتحويل ما يجري في شمال العراق إلى ثورة حقّة يقودها «مظلومون من أهل السنة» منفضون على حكم المالكي الجائر. تلك اللغة التجريبية لأفعال «داعش» ووضع الغزو المسلح في إطار «انتفاضة» شعبية، كزرها الكاتب السعودي عبد الرحمن الراشد في مقالاته في صحيفة «الشرق الأوسط» السعودية، في حال فات البعض مشاهدة القناة التي يديرها (العربية).

أمر آخر اتفقت عليه «الجزيرة» و«العربية» في تغطية الحدث العراقي، وهو أن كل العراقيين الذين تطوّعوا في الجيش أخيراً فعلوا ذلك «تلبية لفتاوى دينية أصدرتها مراجع شيعية». ولمزيد

بمصطلح «مسلحين». ترداد اسم «داعش» يبدو غير محبب لدى مسؤولي تحرير نشرات «العربية»، خصوصاً أن المملكة السعودية تلتقي سياسياً مع أهداف التنظيم الإسلامي المتشدد. لكن السعوديين لا يريدون أن تلتصق بهم صورة «داعش» الدموية المتطرفة. لذلك هي «ثورة عشائر» في الإعلام السعودي. زميلة «العربية»، قناة «الجزيرة» القطرية لم تذهب إلى حد تسمية مقاتلي «داعش» بـ «الثوار»، لكنها اعتمدت مصطلح «المسلحين» لتمويه هوية المقاتلين في أخبارها، ولتفادي ذكر «داعش» وما تفعله في الميدان. وبدل صور تنفيذ «داعش» إعدامات جماعية بالمدنيين والجنود العراقيين (وهو الخبر الذي تصدر الإعلام العالمي

تلعفر  
على الشاشة

بعدما تبنت «العربية» بطلاً اسمه «نوار العشائر» ليحل محل «داعش» في قيادة المعارك العراقية على المنابر الإعلامية وبعدها قررت «الجزيرة» تموليه «داعش» من خلال اعتماد تسمية «المسلحين»، وقعت القناتان في فخ حيلهما. في تغطية خبر سقوط منطقة تلعفر أول من أمس، قالت «العربية» إن «مسلحي العشائر يسيطرون» عليها بينما نقلت «الجزيرة» خبر سقوط المدينة بيد «مسلحين من الدولة الإسلامية في العراق والشام بعد قتال عنيف مع القوات الحكومية والمليشيات». من يسيطر فعلياً على مدينة تلعفر الشمالية؟ ومن هم هؤلاء «المليشيات»؟ تناقضت أخبار القناتين ولم يحصل المشاهد على جواب واقعي.

من الشحن المذهبي وتحليل دماء العراقيين، أضافت «العربية» على الخبر الأخير أن هؤلاء المتطوعين «توعدوا بالتخلص من داعش وثور العشائر». وفي عزّ المعارك، كان لا بد من لفظة إنسانية، اتقنت القناتان اللعب عليها خصوصاً بعد «خبرة» تغطية المعارك السورية. أول من أمس، بثت كل من «الجزيرة» و«العربية» خبراً موخداً مفاده أن مدن شمال العراق تشهد حركة نزوح قوية وأن السكان يفرون منها، والسبب وفق القناتين كان «هرباً من القصف» (الجزيرة) و«هرباً من الغارات الجوية» (العربية). بالتالي، مجدداً بسبب الحكومة العراقية وجيشها، لا خوفاً من مجازر داعش وتهديداتها، ولا حتى بسبب التهديدات معاً.

## عملية الخليج

## «الجزيرة» تموت في أدرعي

عزة - عروبة عثمان

منذ شرارة البوعزيزي، تراجعت قضية فلسطين إلى الخلف بفعل الخراب الدائر حولنا من العراق وسوريا إلى مصر. إلا أن عملية الخليج نجحت في كسر هذا المشهد أخيراً. أعادت عملية خطف 3 جنود صهاينة تموضع فلسطين على الخريطة. غير أن الإعلام العربي بقي مترنحاً بين تغطيات خجولة لا ترقى لحجم الحدث، وتغيب كامل للعملية. شغلت المعارك الطاحنة بين «داعش» والجيش العراقي الحيز الأكبر من تغطية القنوات العربية: «العربية» التي تتفكّص دور «تحرير» السوريين منذ سنوات، صبّت جلّ جهدها على الساحة العراقية، تاركة فلسطين تحترق بضفتها وغزتها. تغطية «الجزيرة» كانت أفضل حالاً من غريمتها السعودية. خصّصت المحطة القطرية نسبة محدودة من هوائها المباشر لشبكة مراسليها في الضفة وغزة لمواكبة مجريات الأحداث. غير أن العملية احتلت ذيل نشراتها. وهذه المرة، تفوّقت «الجزيرة»

على «العربية» في إذهال المشاهد بمنبرها للمتحدّث باسم جيش الاحتلال الإسرائيلي أفخاي أدرعي بغية تبرير التصعيد العسكري ضد الفلسطينيين وضرورة ضرب يور «المنظمات الإرهابية»؛ ورغم اهتمام «المباين» بالمعارك السورية والعراقية، إلا أنها تميّزت بأخبارها العاجلة ومواجهتها المفتوحة لتسليط الضوء على انعكاساتها على المنطقة. أما قناة mtv اللبنانية، فقد أبدت تعاطفها مع الجنود الاسرائيليين المخطوفين، واصفة إياهم بـ «الفتية»؛ كما نقلت حرفياً ما قاله رئيس حكومة الاحتلال بنيامين نتنياهو بأن «شبابنا خطفتهم منظمة إرهابية» من دون أن تأتي على ذكر الشهيد أحمد صبارين الذي أضاء سماء مخيم الجلزون في رام الله أول من أمس أثناء اقتحام جيش الاحتلال للمخيم. على صعيد الإعلام المحلي، لم تقلب قناة السلطة خطتها البرامجية، حصرت «فلسطين» تغطيتها في النشرات الإخبارية، فيما بقيت المسلسلات الدرامية وأفلام الكرتون في موعدها؛ واحتلت

الشائعات والأخبار غير الدقيقة تغطية معظم وسائل الإعلام المحلية. هذه الحيل الإعلامية والحروب النفسية التي استخدمها إعلام الاحتلال لزعة استقرار الفلسطينيين، لاقت رواجاً ملحوظاً في وكالات الأنباء الفلسطينية التي تبنتها بسذاجة مفطرة. مثلاً، نقلت هذه المنابر الفلسطينية خبر «اقتحام بلدة دورا جنوب محافظة الخليل بالدبابات وعشرات الآليات العسكرية»، ليتبين لاحقاً أنه عار عن الصحة. وما زاد من الشائعات تقييد



وصفت mtv الجنود الاسرائيليين الثلاثة بالفتية»



## zoom

## عبد الله الشامي خرج إلى الحرية.. ولكن

القاهرة - محمد عبد الرحمن

بالطبع، لن يتوقف مؤيدو الإجراءات الأمنية التعسفية في مصر عند هذا التناقض. قبل أيام، أكد آخر التقارير الرسمية أن حالة عبد الله الشامي (الصورة) مراسل «الجزيرة» جيدة. لكن قبل 48 ساعة، أصدر النائب العام هشام بركات قراراً بالإفراج عن الشامي مع 12 متهماً «لظروفهم الصحية» وفق بركات، على أن يبقوا في مصر على ذمة المحاكمة التي لم تبدأ منذ القبض على الشامي في آب (أغسطس) الماضي. طرح العديد من الصحفيين والمراقبين سؤالاً: لن تجيب عنه الحكومة المصرية بالتأكيد: ما الذي أفادته مصر باعتقال الشامي الذي خاض مع أسرته ومع قناة «الجزيرة» حرباً إعلامية ضروساً للحصول على الحرية؟ مراسل لقناة تلفزيونية لم تعد مرغوبة في مصر، يتم القبض عليه خلال أحداث فض اعتصام رابعة (14 أغسطس 2013) وتطارده اتهامات العنف، والتخريب، والحض على مقاومة السلطات.

خروج المراسل أثلج صدور كثيرين احتفوا بالحدث عبر مواقع التواصل الاجتماعي، بمن في ذلك إعلاميون محسوبون على النظام الحالي في مصر مثل عمرو أديب، ربما إيماناً بأن معاملة الصحافيين مهما كانت انتماءاتهم السياسية لا يمكن أن تنحدر إلى المستوى الذي واجهه الشامي. الأخير أُضرب عن الطعام أكثر من 130 يوماً، أي نصف المدة التي تعرّض فيها للاعتقال. وكانت الجهات الأمنية قد خاضت حرباً معكوسة للتخفيف من الضغط الذي سببه صمود الشامي، إذ تمّ تسريب صور له وهو يتناول أطعمة خفيفة. قالت أسرته لاحقاً إن ذلك يتم تحت الضغط، وإن الشامي يتلقى العلاج داخل مستشفى السجن، ولا بدّ من نقله إلى مستشفى خارج الأسوار. هذا الأمر رفضته وزارة الداخلية طويلاً، قبل أن يؤكد النائب العام المصري كل ما يُقال عن حالة الشامي الصحية و12 آخرين أفرج عنهم أول من أمس بالقرار المذكور. حتى الآن، لم تبدأ إجراءات محاكمة الشامي ورفاقه في التهم الموجهة



عبد الله الشامي  
مراسل  
المعتقل  
مرة

إليهم، بينما يتخوف المقربون من مراسل «الجزيرة» من أن تظل القضية معلقة في مرحلة التحقيقات، ما يجبره على عدم السفر أو التحرك بحرية. في اليوم نفسه، أُلجّت محكمة جنابات القاهرة الحكم على صحافيي «الجزيرة الإنكليزية» الثلاثة: بيتر غريستي، محمد فهمي وباهر محمد إلى 23 الجاري. ويحاكم هؤلاء في القضية المعروفة باسم «خلية الماريوت»، حيث تتهمهم السلطات المصرية بالتواصل مع أعضاء جماعة محظورة قانونياً، إذ كانوا يستضيفون منتسبين لجماعة الإخوان لإجراء لقاءات إعلامية معهم لـ «الجزيرة الإنكليزية» في مقرهم في فندق «الماريوت» في القاهرة، فتمّ الإبقاء القبض عليهم في كانون الأول (ديسمبر) الماضي. وقدمت هيئة الدفاع عن الصحافيين الـ 3 مستندات جديدة تضم أدلة براءة، بينها تصريحات رئيس الوزراء السابق حازم الببلاوي الذي قال فيها إن قرار حظر جماعة الإخوان المسلمين سياسي وليس قانونياً.

## على الت

## تلفزيون لبنان... «أبا عن جد»!

فاطمة شقير

عادت الحركة إلى «تلفزيون لبنان» أخيراً. يبدو أن «انتفاضة» الأمل أعادت تلفزيون «الناس» إلى الواجهة، شاشة منهم ولهم، تجري الحياة مجدداً في عروقه. فضلاً عن بدء بث مباريات كأس العالم مباشرة، هبّت ريح التواصل الاجتماعي على التلفزيون الذي شهد حركة تفاعل نشطة مع الناس عبر صفحته الرسمية على الفيسبوك.

في غضون ساعات، تحولت الصفحة إلى منبر متفاعل وحيوي، بعدما كانت على «هامش» صفحات التواصل. لحق التلفزيون إبدأ بقطار الحياة الافتراضية، وإن كان متأخراً

فلا همّ، فمنذ أيام فقط، قفزت الأرقام على الصفحة، إعجاباً وتعليقاً ومشاركة فقرة هائلة، بحجم التحدي الذي نفذه مجلس إدارة التلفزيون. أما عن حركة الجماهير اللبنانية على الصفحة الرسمية لتلفزيونهم الرسمي، فقد بدا من خلال التعليقات وكان الناس يشعرون بأن «الصفحة صفحتهم»؛ يسرحون ويمرحون تعليقاً واستفساراً وتشجيعاً للقناة. لم يتردد أحد في إبداء الدعم والحب للشاشة التي افتقدت ألوانها لسنوات طوال.

رؤج محبو التلفزيون عبر صفحته الرسمية، لهاشيتاغ: «#أنا\_أدعم\_تلفزيون\_لبنان»، مصرّين على القول: «كلنا معكن» أو مثلاً «الشكر لله، ثم لتلفزيون لبنان، صوت الفقراء والمساكين. بوركت أيها التلفزيون

الحر»، فضلاً عن المطالبة بمعلّق لبناني على المباريات: «صباح الخير.. إذا ما في تقلي، منحج نشج نحنا وعم نسمع التعليق العربي. بعرف إنو المثل بيقول، إذا حبيبك عسل ما تلحسو كلو، بس انو إذا ممكن شكرًا». وبالفعل، لبت شاشة «الناس» نداءهم، فقد أعلن «تلفزيون لبنان» أمس، عبر الصفحة الافتراضية وأمام أكثر من 13 ألف متابع (حتى لحظة كتابة هذه السطور) أن المعلق اللبناني محمد كركي سيكون مباشرة مع الناس بصوته للتعليق على المباريات المنقولة عبر شاشته.

أما عن «صحو» التفاعل تلك على صفحة «تلفزيون لبنان الرسمية»، فقد نشر المسؤولون عنها صوراً محببة وعفوية للبنانيين المتابعين

للمونديال كلها تحت شعار: «كيف تشجعون فريقكم المفضل في المونديال؟» مع تعليقات مروجة للمباريات التي ستعرض على القناة، وأسئلة تفاعلية موجهة للجمهور الافتراضي عن المونديال، ودعمه لتلفزيونه الوطني، والأهم كان الحضور. يُسجل للتلفزيون حضور جدي بين التعليقات، إذ إن الأسئلة والمقترحات الواردة في تعليقات المتابعين لاقاها رد وتجاوب من الصفحة.

«هل تقدر شركة «سما» على وقف بث المباريات على تلفزيون لبنان؟»، سؤال وجّه على الصفحة الرسمية أمس، فكان الجواب سريعاً بتعليق آخر: «طالما أنّ الشعب اللبناني يدعمنا، فلا أحد يمنعنا، تلفزيون لبنان للشعب».

تسجّل الفنانة المغربية سميرة سعيد (الصورة) إشارة مسلسل «سيرة حب» (تأليف محمد رشاد العربي، وإخراج محمد جمال العدل) وتلعب بطولته سيرين عبد النور ومكسيم خليل، ويعرض في رمضان



على قناة osn. بينما يجري التفاوض حالياً مع وائل كفوري ليغني شارة مسلسل «كلام على ورق» (إخراج محمد سامي) وتلعب بطولته هيفاء وهبي وبيّث على قناتي «المستقبل» و mbc.

أطلقت وكالة «أسوشيتد برس» للأنباء أخيراً خدمة جديدة بعنوان «الشرق الأوسط إكسترا» تتضمن مجموعة إضافية متنوعة من الفيديوات التي تركز على الأخبار التي تهم منطقة الشرق الأوسط. وتركز هذه الخدمة على مواضيع يتم انتقاؤها بعناية، كما تغطي الأخبار العامة والإنسانية والثقافية والاقتصادية والتكنولوجية التي تتسم بأهمية خاصة في بلدان المنطقة. وتتضمن «الشرق الأوسط إكسترا» تقارير ومقابلات تتناول مواضيع دولية. وتتوقع الوكالة أن تضيف هذه الخدمة عمقاً آخر لتغطيتها الشرق أوسطية المكثفة.

يسأل سامي كليب في برنامجه «لعبة الأمم» الليلة (20:30 - الميادين) عن الرابط بين غزو «داعش» للموصل، والمفاوضات الأميركية - الإيرانية المباشرة، وأي تغييرات منتظرة داخل العراق، وفي الجوار السوري؟

يلعب الممثل السوري عبّاس النوري دور البطولة في مسلسل «عناية مشددة» الذي يحمل توقيع المخرج أحمد إبراهيم أحمد، عن نصّ كتبه الممثل يامن الحجلي، بالشراكة مع علي وجيه، وتنتجه شركة «قبنض» خارج الموسم الرمضاني. ويجسّد النوري في العمل شخصية «أبو المتصم» الموظف الفاسد الذي يستغل الأزمة لجمع الثروة، وتعزيز النفوذ. وتوقع المخرج لـ «الأخبار» أن تكون انطلاقة التصوير منتصف الأسبوع المقبل.

كشفت بعض المصادر لـ «الأخبار» أن الممثلة السورية ديمّا قندلفت وقّعت عقد مشاركتها في مسلسل «شهر زمان» (تأليف وإخراج زهير قنوع، وإنتاج المؤسسة العامة للإنتاج التلفزيوني والإذاعي)، بالشراكة مع «قبنض». وتلعب ديمّا دور «جوري» الشخصية المحورية في العمل، وتم توقيع العقد خلال وجود الممثلة في دمشق، إذ انضمت إلى أعضاء لجنة تحكيم مهرجان «سينما الشباب والأفلام القصيرة الأول» الذي انطلقت فعالياته في دار الأوبرا في دمشق أول من أمس، وتمتد إلى السبت المقبل. وستعود قندلفت إلى بيروت لتتضم إلى نجوم «برنامج شكك مش غريب» (mbc) في الحلقة الأخيرة.

أطلق فارس كرم أغنيته الوطنية بعنوان «لولاك يا لبنان» (كلمات والحان مروان خوري) التي تدعو إلى التآلف في الوطن والعيش المشترك.





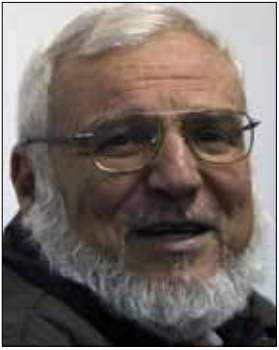


## عربيات دوليات

## البحث عن الرواتب

أعلن وزير الأشغال العامة والإسكان الفلسطيني، مفيد الحساينة، أن حكومته اتخذت «إجراءات جدية» لإنهاء مشكلات الموظفين الناتجة من الانقسام. وقال الحساينة عبر «الفايسبوك» أمس: «الحكومة تبحث آليات إنهاء أزمة رواتب موظفي حكومة غزة السابقة»، معرباً عن أمله في حل أزمتهم قبل بداية شهر رمضان. ويبلغ عدد موظفي حكومة «حماس» الذين لم يتقاضوا رواتب عن شهر أيار الماضي بعد استئنائهم من قائمة ديوان الموظفين الفلسطيني، ومقره رام الله، نحو 50 ألف موظف. وتبلغ فاتورة رواتبهم الشهرية نحو 40 مليون دولار، علماً أن عدد موظفي السلطة (حكومة الحمدالله السابقة) نحو 70 ألفاً. (الأخبار)

## «حماس» تحت على «ميثاق روما»



طالبت كتلة التغيير والإصلاح في المجلس التشريعي التابعة لحركة «حماس»، السلطة الفلسطينية، بالمسارعة في التوقيع على «ميثاق روما» المنصوي تحت إطار محكمة الجنايات الدولية، وذلك لـ «محاكمة قادة إسرائيل بصفقتهم مجرمي حرب بسبب انتهاكهم الحقوق الإنسانية للفلسطينيين واعتقالهم النواب في الضفة المحتلة». وقدر رئيس «التغيير والإصلاح» محمد الغول، أن «اعتقال رئيس المجلس عزيز دويك (الصورة) ونوابه يأتي للتعكير على مسار المصالحة والتأثير في المعادلة السياسية الداخلية، مطالباً السلطة بوقف التنسيق الأمني مع السلطات الإسرائيلية». (الأناضول)

## الفلسطينيون يواسون الجزائر

مع أن فريق الجزائر خسر لعبته أس أمم بلجيكا ضمن مونديال العالم، أصر الفلسطينيون على إكمال تشجيعهم للفريق العربي المحب لديهم عبر «الفايسبوك» ورفع أعلام الجزائر في قطاع غزة والضفة المحتلة. رغم التصعيد الإسرائيلي الكبير في غزة والضفة عبر القصف الليلي وحملات الاعتقال، فقد تابع الفلسطينيون عبر الشاشات المباراة التي سجلت فيها الجزائر هدفاً واحداً. كذلك عبروا عن مساندتهم للجزائر، لا لأنه للفريق العربي الوحيد في المونديال، بل لما بين الشعبين من علاقة تاريخية تربطهما في النضال ضد الاحتلال والاستعمار. (الأخبار)

## الحمدالله نقل لعباس تحذيرات من الدول التي تدفع لهم بشأن تحويل رواتب إلى غزة

الأجهزة الأمنية للحفاظ على الاستقرار ومنع الانجرار إلى حالة من «الفوضى» في سياق منفصل، أفصح المصدر ذاته عن تعبير الرئيس محمود عباس أثناء اجتماع اللجنة التنفيذية بافتخاره بزيارة البابا فرنسيس الأول والبطرك بشارة الراعي للأراضي الفلسطينية وإسرائيل الشهر الماضي، موضحاً أنه قال أثناء الاجتماع: «هذه الزيارة أحدثت مصالحة تاريخية بين الموارنة والفلسطينيين». كذلك تساءل باستنكار: «ما ذنب الأبناء في ما فعل الآباء؟». وتابع المصدر حديثه المتطابق مع المحضر: «بيّن أبو مازن أن الرئيس الإسرائيلي شمعون بيريز كان قد اقترح على البابا الالتقاء في القدس أو بيت لحم، لكنه اعترض لما يحمله ذلك من بعد سياسي، لذا جرى تحويل مكان اللقاء إلى الفاتيكان».

بعد ذلك انتقل محور الاجتماع للحديث عن المصالحة وارتباط ما حدث في الخليل بها. رغم ذلك ركز كل من عباس والحمدالله على قضية الرواتب وضرورة مراجعة مصر في الملف. يعلق عباس: «لا يجوز للمصريين التخلي عن المسؤولية، برغم سوء علاقاتهم مع حماس... نعالج ذبول هذا الأمر لينسوا المصالحة (حماس) إذا كانوا آتين من أجل الرواتب». وأضاف: «تعهد أمير قطر دفع عشرين مليوناً شهرياً لمدة ثلاثة أشهر... قطر ستدفع ونحن سنشكل لجنة في رام الله لتوزيع الأموال». في هذه اللحظة، تدخل الحمدالله لينبهه عباس إلى أن البنك الدولي أبلغهم بأنهم سيضعون - حكومة التوافق - على لائحة المنع إذا حصل هذا الإجراء، لكنه لم يمانع فكرة وجود لجنة إدارية مدتها أربعة أشهر لحسم القضية، مختتماً: «لدينا تحذيرات من كل الدول التي تدفع بشأن تحويل رواتب إلى غزة».

اشتعلت الضفة، مشيراً إلى أن «خطف المستوطنين حدث تكتيكي شديد، لكنه قد ينتقل إلى تصعيد استراتيجي». ويصف هرتيل الوضع بالنسبة إلى الرئيس عباس بأنه معادلة «خسارة - خسارة»، قائلاً: «من جهة يندد به نتناهو على خلفية مسؤوليته غير المباشرة عن العملية، وإذا ساعد علناً في العثور على الخلية التي نفذت العملية، سيتهمه جمهوره بأنه عميل لإسرائيل».

في إطار متصل، قالت المتحدث باسم الخارجية الأميركية، جين ساكي، إن بلادها مستمرة في التعاون مع الحكومة الفلسطينية والرئيس عباس «برغم تحميل إسرائيل مسؤولية عملية الخطف لحركة حماس شريك عباس في الحكومة». ووفق ما نقل عن موقع صحيفة «معاريف» أمس، أشارت ساكي إلى أنه برغم وجود دلائل قوية على وقوف «حماس» خلف العملية، فإن إدارتها لن تتسرع في اتخاذ موقف ضد الحكومة الفلسطينية «لأنه لا يوجد تمثيل للحركة داخل هذه الحكومة». (الأخبار)



نفعل ما نريد». بدوره، تدخل عربيات معلقاً: «نعرف أن نتناهو خسر كثيرين ووضع نفسه في الزاوية... تصرفات نتناهو وحكومته تريد زعزعة الوضع الأمني لدينا، لذلك علينا أن نجلس مع حماس ونتحدث معها، فهذه هي الطريقة

الوحيدة لمنع تدويل القضية». وكانت الرئاسة الفلسطينية قد استنكرت في بيان لها تزامن مع يوم الاجتماع نفسه «خطف الجنود الثلاثة، وفي المقابل سلسلة الخروق الإسرائيلية المتلاحقة». كذلك أشادت بالجهود التي تبذلها

الإضراب، لكنه قال: «الأسرى أضربوا ولم يسألونا رأينا... تحدثنا مع كل الأطراف وسنشكل لجنة لهذا الغرض من نادي الأسير وأعضاء اللجنة التنفيذية وحماس». وتابع رئيس السلطة: «نريد أن نعرف من الذي نفذ العملية، وبعد ذلك

تستغل العملية لتوجيه ضربة إلى البنية العسكرية والسياسية والأيدولوجية والاقتصادية للحركة في الضفة. عن رد الفعل، رأى المعلق العسكري في «هارتس»، عاموس هرتيل، أنه في الوقت الذي تقدر إسرائيل فيه أن قيادة «حماس» غير معنية بتصعيد عسكري، فإن «ناشطيه الميدانيين ورجال الجهاد الإسلامي لن يبقوا مكتوفي الأيدي إذا ما



تستغل إسرائيل الفرصة لاجتثاث حماس من الضفة في ظل سيطرتها على غزة (أي بي ايه)

فهو يرى أن هذه العملية قد تسهم في العثور على المستوطنين الثلاثة «لأنها تشكل ضغطاً على المدنيين وتضع قادة حماس في إشكالية بين تفضيل مصالحهم السياسية البعيدة المدى في الضفة، وبين الاستمرار في إخفاء المختطفين والتفاوض على تحريرهم في صفقة برغم إدراكها أن كل يوم دون تحريرهم يعني أن الحركة تبتعد عن المصالحة السياسية، وأنها قد تتعرض لما تعرض له تنظيم الإخوان في مصر بسبب اندفاع الرئيس المعزول محمد مرسي ورجاله».

أما المعلق السياسي في صحيفة «إسرائيل

وطنيتنا!

وخاصة الضفة، في حين أن قطاع غزة لا يزال تحت سيطرتها».

بن يشاي خلص إلى أن الحملة العسكرية الواسعة في الضفة لا تسعى إلى تحرير المختطفين، «بل إحباط سيطرة حماس على السلطة ومنظمة التحرير». مع ذلك، كشف ما يمكن تسميته المعادلة التي تحاول إسرائيل فرضها على الفلسطينيين عموماً و«حماس» خاصة، فهو يرى أن هذه العملية قد تسهم في العثور على المستوطنين الثلاثة «لأنها تشكل ضغطاً على المدنيين وتضع قادة حماس في إشكالية بين تفضيل مصالحهم السياسية البعيدة المدى في الضفة، وبين الاستمرار في إخفاء المختطفين والتفاوض على تحريرهم في صفقة برغم إدراكها أن كل يوم دون تحريرهم يعني أن الحركة تبتعد عن المصالحة السياسية، وأنها قد تتعرض لما تعرض له تنظيم الإخوان في مصر بسبب اندفاع الرئيس المعزول محمد مرسي ورجاله».

مصر

## السياسي يرضع الأجور 10 في المئة ويوصي باحترام حقوق الإنسان

... وعادت مصر إلى الاتحاد الأفريقي. القرار «غير المفاجئ» أنهى قطيعة الحزن الأفريقي للقاهرة الذي استغرق عاماً تقريباً منذ عزل الرئيس محمد مرسي، في وقت بدأ فيه الرئيس عبد الفتاح السيسي بتنفيذ وعود تحسين الاقتصاد من بوابة رفع المعاشات

## القاهرة تعود إلى «حزنها» الأفريقي

أوضح وزير المالية المصري أن السياسة المالية للدولة تسعى إلى زيادة معدلات التشغيل (الأناضول)

وفي حديثيات القرار، قال السفير الأوغندي إن «مصر أكملت خارطة الطريق وتبينت سياسة تداول السلطة سلمياً، حيث استفتت الشعب المصري على إجازة (تعديلات) الدستور، وتم انتخاب الرئيس عبد الفتاح السيسي».

ومضى قائلاً إن «توصيات اللجنة تؤكد حتمية عودة مصر إلى الاتحاد الأفريقي». ثم أعطى السفير الأوغندي مداخلات لسفراء الأعضاء الدائمين الخمس في مجلس السلم والأمن، فوافقوا على توصية اللجنة، وفي ختام المداخلات عرض الموضوع للتصويت، فوافق الحضور بالإجماع، وبهذا أصبح من المؤكد مشاركة مصر في قمة الاتحاد الأفريقي في غينيا الاستوائية (26 حزيران الجاري).

وفور صدور قرار المجلس، أعرب سفير مصر لدى أديس أبابا ومندوبها في الاتحاد الأفريقي، محمد إدريس، عن «سعادة بالغة» بالقرار.

ورأى إدريس أن «القرار يعكس خصوصية

أخيراً، وبعد طول انتظار وكلام، قرر مجلس السلم والأمن الأفريقي، أمس، عودة مصر إلى ممارسة أنشطتها في الاتحاد الأفريقي.

ووافق المجلس أمس، خلال اجتماع على مستوى السفراء في العاصمة الإثيوبية أديس أبابا، على إنهاء تجميد مشاركة مصر في أنشطة الاتحاد الأفريقي، والذي دام حوالي عام، بعد عزل الرئيس محمد مرسي.

وقال مصدر حضر الاجتماع ورفض الكشف عن اسمه، في تصريحات إلى وكالة «الأناضول»، إن المجلس استمع إلى تقرير لجنة الحكماء بشأن مصر، الذي تلاه رئيس الدورة الحالية للمجلس السفير الأوغندي في أديس أبابا مول اس كاتندي، والذي أوصى بعودة مصر، لأنه «لا يوجد ما يعيق ذلك بعد إجراء الاستفتاء على تعديلات الدستور (في كانون الثاني الماضي) وانتخاب رئيس جديد».



بقرار مجلس السلم والأمن. ورات الوزارة، في بيان، أن هذا القرار «جاء ليعكس احترام إرادة الشعب المصري كما تجسدت في 30 يونيو وتنفيذ الاستحقاقين الأولين من خريطة الطريق بالاستفتاء على الدستور، وإجراء الانتخابات الرئاسية في أجواء حرة ونزيهة». وكانت لجنة حكماء

الأفريقية». بدوره، ربح السفير الكويتي لدى أديس أبابا، راشد الهاجري، بعودة مصر إلى الاتحاد الأفريقي، مضيفاً في حديث إلى وكالة «الأناضول» أن كل الجهود «أتمرت في عودة مصر» إلى موقعها الطبيعي. وفي القاهرة، أعربت وزارة الخارجية المصرية عن ترحيبها

العلاقات بين مصر وأفريقيا.. واتخاذ قرار العودة بالإجماع يؤكد أهمية مصر ودورها التاريخي. والقرار جاء بدعم من الدول الشقيقة داخل المجلس والأسرة الأفريقية ككل والدول العربية الشقيقة في مجلس التعاون الخليجي، ولا سيما دولة الكويت بحكم رئاستها للقمة العربية

## سامح شكري: مع فلسطين.. ضد واشنطن

فهمي في وقف الدعم الدولي لبناء السد لمخالفته شروط اتفاقات الأنهار الدولية التي تنص على ضرورة موافقة دولة المصب. ومن أول الملفات التي سيجسمها الوزير الجديد، ملف الحركة الدبلوماسية المصرية التي أعدها فهمي، ولكنها لا تزال تحت قيد المراجعة والاعتماد، لوضع رؤيته في اختيار سفراء مصر في الدول المهمة ودخل دائرة الاهتمام الأولى لمصر، وتحديد آليات التعامل مع تركيا وقطر وإيران.

وكان قرار محلب باستبعاد الوزير السابق نبيل فهمي قد أثار استغراب مصادر في وزارة الخارجية. وقال مصدر دبلوماسي قريب الصلة بفهمي، إن الملف الليبي كان أحد أهم الملفات التي أطاحت من الوزارة بعد اتخاذ قرار بسحب أعضاء السفارة المصرية من طرابلس، والاكتفاء باثنين من الموظفين لتسيير أعمال المصريين في ليبيا، وذلك رغم تعرض العديد من المصريين للقتل والاختطاف من قبل العشرات الليبية المتنازعة على الحكم، وعدم اتخاذ إجراءات صارمة لحمايتهم.

وأكدت مصادر لـ«الأخبار» أن موضوع «أخونة» وزارة الخارجية الذي كانت «الأخبار» قد كشفت سابقاً كان سبباً إضافياً. وأضاف المصدر، الذي فضل عدم ذكر اسمه لحساسية منصبه، لـ«الأخبار» أن أداء فهمي عموماً لم يكن محل انتقاد من الرئيس السيسي أو رئيس الوزراء. وأشار المصدر إلى أن بعض تصريحات فهمي التي كانت سبباً في الهجوم الحاد عليه، قد تكون سبباً في إطاحته من الوزارة مثل التصريح الشهير بـ«الزواج المصري. الأميركي»، لكن هذه التصريحات في مجملها لم تكن مؤشراً على تقليل الأداء الدبلوماسي لفهمي في مساعيه الدبلوماسية على دوائر السياسة الخارجية المصرية كافة.

سامح شكري بالسلك الدبلوماسي المصري في عام 1976، وتقل في عمله كسفير في سفارات مصر في لندن والبعثة المصرية الدائمة في نيويورك. كذلك فإنه ترأس القسم الخاص بالولايات المتحدة وكندا في وزارة الخارجية بين عامي 1994-1995، ثم عمل سكرتيراً للرئيس مبارك للمعلومات بين عامي 1995 و1999، وعمل مديراً لمكتب وزير الخارجية المصري أحمد أبو الغيط (2004-2005)، وسفيراً لمصر في النمسا والممثل الدائم لمصر لدى المنظمات الدولية في فيينا (1999-2003). كذلك رشحته الحكومة المصرية لتقلد منصب مندوب مصر الدائم لدى الأمم المتحدة في جنيف من عام 2005 وحتى عام 2008.

من المتوقع أن يعطي شكري اهتماماً كبيراً بالملف الفلسطيني

مختتماً عمله في وزارة الخارجية سفيراً لمصر في واشنطن من 2008 حتى أحيل على التقاعد في 2012.

ومن أهم الملفات على قائمة الوزير الجديد سيكون الملف الأفريقي بعد ساعات من الإفراج ورفع الحظر عن النشاط المصري في الاتحاد الأفريقي، وحضور مصر القمة الأفريقية المقبلة، فضلاً عن مشكلة حوض النيل وسد النهضة الإثيوبي، بعد أن نجح

الأميركية لتحسين صورة مبارك في الخارج. وكانت تقارير إعلامية مصرية قد نشرت برقية دبلوماسية أميركية حصل عليها موقع «ويكيليكس» وسُرّبت في آذار 2011، أعربت فيها عن قلق الولايات المتحدة من صلابته السفير سامح شكري في واشنطن سابقاً ومواقفه الهجومية ضد السياسات الأميركية، حيث إن «التحفظات على شكري تجسدت بوضوح في عمله في مجلس حقوق الإنسان التابع للأمم المتحدة، وإن الوفد المصري هو من أكثر الوفود صعوبة في التعامل، حيث يحشد الدعم لمواقف لا تؤيدها الولايات المتحدة». ويرى مراقبون للشأن الدبلوماسي المصري أنه رغم وجود العديد من الملفات الشائكة والمضرة على الصعيد الدولي لمصر خاصة في دول الجوار، فإن «شكري سيواجه قدراً كبيراً من الاهتمام في الملف الفلسطيني، فقد كانت له تصريحات شهيرة في إحدى المداخلات في مجلس حقوق الإنسان في آذار 2008، قال فيها إن «المقاومة الفلسطينية تقاوم محتلاً أجنياً على أراضيها»، وهو ما يطرح تساؤلات كبيرة عن تعامل الوزير الجديد مع الأطراف الفلسطينية المختلفة، وخاصة المقاومة الفلسطينية في غزة وحركة «حماس».

كذلك أبرزت البرقية الأميركية أن الوفد المصري بقيادة شكري قاد حملة ضد مشروع تقدمت به المنظمات غير الحكومية تربط الإسلام بانتهاك حقوق الإنسان في قضايا مثل جرائم الشرف وختان البنات، وسلطات البرقية نفسها الضوء على شخصية شكري، موضحة أن مظهره المتناقض على أحدث طراز ولباقته لا يتناسبان مع فظاظته، وخاصة مع الدبلوماسيين الغربيين، والضيوف الذين يأتون إلى السفارة المصرية بصحبة مسؤولين أميركيين. والتحق السفير

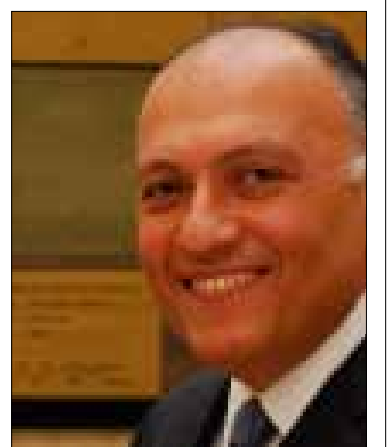
القاهرة - آية الغرب

جاء قرار رئيس الوزراء إبراهيم محلب، في اللحظات الأخيرة خلال مشاورات التشكيل الوزاري لأول حكومة في عهد الرئيس عبد الفتاح السيسي، بتغيير وزير الخارجية نبيل فهمي، وتكليف السفير المتقاعد، سامح شكري، بالمفاجأة التي أدهشت الأوساط الدبلوماسية داخل أروقة وزارة الخارجية، حيث أثار تساؤلات عن السبب، وخاصة أن الوزير المغادر بذل جهوداً كبيرة لإصلاح الصورة الخارجية عن مصر بعد «30 يونيو»، وكان موضع رضى من قبل المشير.

ولاقى اختيار سامح شكري الذي أحيل على التقاعد قبل عامين، قبولاً لدى الأوساط الدبلوماسية، وهو ما يرجع إلى تاريخ الوزير الذي شغل منصب سفير مصر لدى الولايات المتحدة في عهد الرئيس المخلوع حسني مبارك حتى 2012، وهو المنصب الذي شغله أيضاً نبيل فهمي، وممثل مصر في المؤسسات الدولية مثل الأمم المتحدة. وعزز موقف شكري المنتقد لسياسات أميركا وإسرائيل من توليه الحقبة في الحكومة، وخاصة أن تاريخه الدبلوماسي مليء بالمواقف العنيدة والمتصلبة تجاه الولايات المتحدة وإسرائيل، حتى إن اختلقت مع التوجه العام للحكومة المصرية في وقت من الأوقات.

وتحدثت مصادر دبلوماسية لـ«الأخبار» أنه رغم مواقف شكري المتشددة والرافضة لسياسات واشنطن وإسرائيل بشكل خاص، فإنهم تحدثوا أيضاً عن قرينه من نظام مبارك ومشاركته في ملف التوريث ومسؤوليته عن الترويج لجمال مبارك في أميركا بعد أن تعاقدت وزارة الخارجية وقتها مع إحدى شركات الدعاية والإعلان

حملت تشكيلة الحكومة المصرية الجديدة مفاجأة بتعيين السفير السابق في أميركا سامح شكري، وزيراً للخارجية. الرجل المحسوب على نظام حسني مبارك، تسجل له مواقف بجانب الفلسطينيين ضد تل أبيب وواشنطن





عربيات  
دولياتالصين وبريطانيا توقعان  
اتفاقات بـ17 مليار يورو

أعلن رئيس الوزراء البريطاني ديفيد كاميرون (الصورة) أمس، توقيع عقود تجارية بأكثر من 14 مليار جنيه استرليني (أكثر من 17 مليار يورو). أثناء زيارة رئيس الوزراء الصيني لي كيكيانغ للندن. وغالبية هذا المبلغ تتمثل في العقد الذي أعلنه المدير العام لمجموعة بريتيش بتروليوم (بي بي)، بوب دادلي، ويشمل تزويد المجموعة النفطية البريطانية الشركة الصينية الوطنية النفطية «كنوك». بالغاز الطبيعي المسال بقيمة 20 مليار دولار على مدى 20 سنة. كذلك وقعت رولز رويس، اتفاقات شراكة في المجال النووي المدني، ووقعت مجموعة بورصة لندن عقوداً مع مصارف صينية.

(أ ف ب)

## بيونغ يانغ تطور صواريخ كروز

كشفت شريط دعائي نشرته كوريا الشمالية، عن أن بيونغ يانغ نجحت في تطوير صاروخ كروز قصير المدى موجه بجهاز كمبيوتر. ويعتقد الخبراء أن الصاروخ الجديد يشبه صاروخ KH-35 الروسي الذي دخل الخدمة عام 2003. يذكر أن صواريخ كروز هي صواريخ قصيرة المدى توجهها أجهزة كمبيوتر مثبتة فيها، وتستخدم لضرب أهداف معينة بدقة. وإلى الآن تتكون معظم ترسانة كوريا الشمالية الصاروخية، من صواريخ كبيرة الحجم وبعيدة المدى.

(الأخبار)

واشنطن تقبض على مفجّر  
سفارتها في بنغازي

أعلنت الولايات المتحدة الأميركية أمس، القبض على «أحد الضالعين الرئيسيين» في حادث الهجوم على القنصلية الأميركية في بنغازي عام 2012، الذي أدى إلى مقتل سفيرها السابق في ليبيا كريستوفر ستيفنز. وقال المتحدث باسم وزارة الدفاع الأميركية جون كيربي، في بيان أمس، إن «الجيش الأميركي، بالتعاون مع موظفين أميين، تمكنوا يوم الأحد الماضي من القبض على أحمد أبو ختالة، (ليبي) أحد المتهمين الرئيسيين في الهجوم على أبنية تابعة للولايات المتحدة في مدينة بنغازي بليبيا في أيلول 2012». وأضاف البيان، أن الولايات المتحدة تبقي على أبو ختالة في «موقع آمن خارج ليبيا (لم يحدده)».

(الأناضول)

تونس إلى الانتخابات:  
البرلمان قبل الرئاسة

نحو قصر قرطاج. ومهما كان الجدل على هذا الاختيار فقد تنفس الشارع التونسي الصعداء، إذ لم تعد الانتخابات شأنًا مبهماً، وخاصة أن الهيئة العليا المستقلة للانتخابات قدمت مقترحاً في تنظيم الانتخابات إلى المجلس التأسيسي، على أن يصار إلى حسمه هذا الأسبوع. وفق مقترح الهيئة، فإن الانتخابات البرلمانية ستكون في تاريخ 26 تشرين الأول ثم الرئاسية: (الدورة الأولى 23 تشرين الثاني)، و(الثانية 28 كانون الأول)، وإن جرت الانتخابات في مواعيدها فإن تونس تغلق الباب على المرحلة الانتقالية التي تكون قد امتدت أربع سنوات تقريباً.

وتوقع أعضاء في المجلس التأسيسي لـ«الأخبار» أن يقر المجلس هذا المقترح الذي يحظى بقبول معظم الأحزاب السياسية التي تحرص على إنهاء المرحلة الانتقالية في أقرب وقت، لأن الحالة الاقتصادية والأمنية للبلاد لم تعد تتحمل سلطة مؤقتة بكل ما



تحالف «النهضة»  
والدساترة قد ينتج منه  
ترشيح الباجي قائد  
السيسي



تميل «النهضة»  
وأحزاب أخرى إلى تسبيق  
الانتخابات البرلمانية على  
الرئاسية، وهي نفسها  
الرغبة الدولية وفق  
دبلوماسيين أربوا عن رغبة  
أوروبية وأميركية في نجاح  
نموذج تونس الذي صير ما  
يعرف بـ«الربيع العربي»

تونس - نور الدين بالطيب

حسم الحوار الوطني التونسي الجدل في مسار الانتخابات الرئاسية والبرلمانية بعد أن اختارت غالبية الأحزاب الممثلة في المجلس الوطني التأسيسي أن يكون دور «البرلمانية» قبل «الرئاسيات». جاء هذا نتيجة جهد الحوار الذي ترعاه أربع منظمات وطنية هي الاتحاد العام التونسي للشغل، والعمادة الوطنية للمحامين، والاتحاد الوطني للصناعة والتجارة، والرابطة التونسية لحقوق الإنسان. الترتيب الذي اختارته الأحزاب أثار حرباً بين أنصارها في وسائل الإعلام وعلى الشبكات الاجتماعية، إذ اصطفّت أحزاب أساق تونس (ليبرالي) والوطنيين الديموقراطيين الموحد (يسار) والمسار الديموقراطي الاجتماعي (وسط اليسار) وراء موقف حركة «النهضة» وحزب «المؤتمر من أجل الجمهورية» وبعض الأحزاب الصغرى، وكلها مع بدء الانتخابات البرلمانية قبل الرئاسية. هذا الموقف رجح الكفة لمصلحة الخيار الذي يخدم «النهضة» ضد موقف أحزاب حركة نداء تونس والعمال والجمهوري والتكتل من أجل العمل والحريات التي سعت إلى أن تكون «الرئاسية» هي الأولى، لكن موقف نظيرتها هو الذي جرى تثبيته.

ويتوقع أن يكون لتسبيق انتخابات البرلمان انعكاس كبير على النتائج، فالأحزاب التي دفعت نحو هذا الخيار لا تملك وفق مراقبين زعامات سياسية قادرة على المضي في السباق الرئاسي



أفريقيا المعنية بمصر أوصت، يوم الجمعة الماضي، بإنهاء تجسيد عضوية القاهرة، مع توصيتها السلطات الحالية في مصر بالحوار مع المعارضة وإطلاق سراح المعتقلين والسماح بالمظاهرات. ويأتي القرار المتوقع متزامناً مع الدعوة التي كان تلقاها الرئيس عبد الفتاح السيسي لحضور قمة الاتحاد الأفريقي في غينيا الاستوائية.

من جهة أخرى، عقدت الحكومة المصرية الجديدة أول اجتماع لها برئاسة السيسي، بعد أداء اليمين الدستورية أمس. وقال محلب في مؤتمر صحفي، بعد الاجتماع الذي استغرق نحو خمس ساعات، إن السيسي أصدر «تعليمات واضحة ومحددة ودقيقة» بشأن عمل الحكومة في المرحلة المقبلة التي قال إن السيسي وصفها بأنها «مرحلة لا تحتمل التجريب ولا الفشل ولا التفاسخ ولا الأيدي المرعشة».

ولفت محلب إلى أن «الرئيس عبد الفتاح السيسي وجّه برصد أي تجاوز في مجال حقوق الإنسان».

وأضاف «هذه الدولة تحتاج إلى قانون حقوق الإنسان، وسنحافظ على حقوق الإنسان، والرئيس وجه بضبط منظومة العمل والإنتاج».

من جهة أخرى، أصدر الرئيس عبد الفتاح السيسي قراراً جمهورياً، أمس، بزيادة المعاشات اعتباراً من 1 تموز المقبل بواقع 10% على المعاشات المستحقة قبل هذا التاريخ، وفقاً لأحكام القوانين ذات الصلة. وفي السياق، أوضح وزير المالية، هاني قدرى، أن السياسة المالية للدولة خلال الفترة المقبلة تسعى إلى تحقيق عناصر أساسية، منها زيادة معدلات التشغيل باعتبارها خط الدفاع الحصين والأهم لمحاربة الفقر وتحسين الأوضاع المعيشية، ما يستلزم عودة تدفق الاستثمار المحلي والأجنبي بصورة مستقرة.

وأضاف قدرى، في تصريحات صحافية أمس، أن العناصر الأساسية التي تركز عليها الوزارة في إطار خطة الحكومة لتحقيق هذا الهدف هي العمل على تحقيق الاستقرار الاقتصادي على مستوى المؤشرات الكلية، خاصة عجز الموازنة الذي يخطط لتخفيضه العام المالي المقبل إلى 10,5% من الناتج المحلي، مقابل نحو 14% العام المالي الجاري، فضلاً عن بدء خفض التدريجي لنسبة الدين العام إلى الناتج المحلي والسيطرة على معدلات التضخم وتخفيض تكلفة التمويل.

(الأخبار، الأناضول، أ ف ب، رويترز)

## اليمن

## مقتل 10 حوثيين في مواجهات قبلية

الحوثيين الذين تسللوا من مناطق تابعة لمديرية همدان ما زالوا يقصفون الجبل بقذائف الهاون، مع استمرار الاشتباكات المتقطعة بين الطرفين».

في الإطار ذاته، قال مصدر عسكري إن غارات للطيران اليمني استهدفت مواقع «أنصار الله» في محافظة عمران شمالي صنعاء. وأضاف المصدر أن «الغارات تهدف إلى تخفيف الضغط عن مواقع الجيش في جبل الضين، التي تتعرض لهجمات متكررة من قبل الحوثيين وحلفائهم من القبائل». إلا أن مصادر محلية وقبلية ذكرت أن المعارك أوقعت في الأيام الأخيرة عشرات القتلى من الجهتين.

في سياق متصل، اتهمت منظمة الأمم المتحدة للطفولة (يونيسيف) تنظيم «القاعدة» باستغلال الأطفال جنسياً في اليمن، لافتة الانتباه في تقرير أصدرته أمس في صنعاء، إلى رصد حالات في جنوب البلاد.

شنّ الطيران اليمني، أمس، غارات على مواقع للحوثيين في محافظة عمران شمالي صنعاء، بحسب ما أشارت مصادر عسكرية ومحلية، في وقت أفيد فيه عن اشتباكات في مديرية بني مطر، أدت إلى مقتل عشرة مسلحين حوثيين.

وقتل 10 مسلحين حوثيين، في وقت مبكر من صباح أمس، فيما أصيب مسلحان اثنان من أبناء مديرية بني مطر شمال اليمن، إثر اندلاع مواجهات بين الطرفين، بحسب مصدر قبلي. وقال المصدر إن «مسلحين حوثيين فجروا 3 منازل تابعة للشيخ عبده حسين الضيفري، ونجيب الفقيه، وصالح جابر، في قرية الضيفير بمديرية بني مطر، ما أدى إلى اندلاع مواجهات مع أبناء القرية، أدت إلى مقتل 10 حوثيين مهاجمين وإصابة 2 من أبناء القرية».

وأوضح المصدر أن «المسلحين

(أ ف ب، رويترز، الأناضول)

## بدء مفاوضات النووي الإيراني في أجواء إيجابية

لكن المهم هو أن المفاوضات تسير جيداً.

ووصف ممثل ألمانيا في مجموعة «1+5» هانس ديتر لوكاس مباحثات الجلسة الافتتاحية للجولة الخامسة، بأنها كانت بناءة. وعلى هامش المفاوضات، التقى وزير الخارجية الإيراني، المدير العام للوكالة الدولية للطاقة الذرية يوكيا أمانو، فيما التقى كبير المفاوضين الإيرانيين عباس عراقجي الممثل الروسي سيرغي ريباكوف.

ووصف ريباكوف المحادثات التي أجراها مع عراقجي، بـ«الممتازة والبناءة»، مضيفاً في الوقت ذاته أن عملية صياغة نص مسودة الاتفاق النووي الشامل قد بدأت تقريباً.

في موازاة ذلك، أعلنت طهران إجراء أول مناورات للدفاع النووي في محافظة أصفهان وسط البلاد.

وقال محافظ أصفهان رسول زركر، في اجتماع لمجلس الدفاع المدني في المحافظة، إن «مناورات الدفاع النووي في أصفهان تجري في سياق تحقيق المزيد من جاهزية الدفاعية»، مضيفاً أن «هذه المناورات ستطرح كنموذج للمحافظة الأخرى».

(رويترز، أ ف ب، مهر، فارس، ارنا)



أكد المتحدث باسم أشتون أن المفاوضات تجري في أجواء إيجابية

والثلاثاء». وأضاف أن «الجلسة العامة جرت، أمس، بحضور كافة أعضاء الوفود المتفاوضة في أوروبا، ما يكل مان، أن «المفاوضات بين إيران ومجموعة 1+5 تجري في أجواء جيدة لتحديد عناصر الاتفاق النووي الشامل».

وقال إن أشتون وظيف «تبادلاً وجهات النظر بشأن التوصل إلى الاتفاق النووي الشامل، وذلك خلال اللقاءات المختلفة بينهما الاثنين

وأعلن المتحدث باسم مسؤول السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي، مايكل مان، أن «المفاوضات بين إيران ومجموعة 1+5 تجري في أجواء جيدة لتحديد عناصر الاتفاق النووي الشامل».

وقال إن أشتون وظيف «تبادلاً وجهات النظر بشأن التوصل إلى الاتفاق النووي الشامل، وذلك خلال اللقاءات المختلفة بينهما الاثنين

بدأت مجموعة «1+5» وإيران، أمس، جولتها الخامسة من المفاوضات النووية، على أمل إنقاذ احتمالات التوصل إلى اتفاق بشأن برنامج طهران النووي، بحلول مهلة تموز.

ويأتي ذلك تزامناً مع انفراجة دبلوماسية، برزت معالمها مع إعلان وزير الخارجية البريطاني وليام هيج، أن بلاده تعتزم إعادة فتح سفارتها في إيران، بعدما أغلقتها منذ عامين ونصف عام. وقال هيج، في بيان، إن «الظروف قد توافرت حتى تعيد بريطانيا فتح سفارتها في طهران». وأضاف: «ننوي إعادة فتح السفارة في طهران، على أن يكون عدد الموظفين محدوداً، بعد تسوية مجموعة من التفاصيل».

وتجري المفاوضات النووية التي من المقرر أن تستمر حتى يوم الجمعة، برئاسة وزير الخارجية الإيراني محمد جواد ظريف ومنسقة السياسة الخارجية في الاتحاد الأوروبي كاثرين أشتون، وبحضور ممثلي الدول الكبرى الست.

ويواجه المفاوضون تحديات كبيرة يسعون إلى تذليلها، بالعمل على تضيق الفجوات حول نطاق برنامج طهران النووي المستقبلي، خلال أقل من خمسة أسابيع.

### وفيات

انتقلت إلى رحمة تعالى المرحومة

نظيرة سليم خليل (أم رشاد)

أرملة المرحوم حسن علي ضامن

خليل

ولدها: رشاد والمهندس ماهر

خليل

صهرها: المهندس طالب نصار

ونزيه خليل

أشقاؤها: محمد، المرحوم أحمد،

علي، الحاج الأستاذ كاظم، الحاج

حسن والمرحوم عزات وفضل

خليل.

تقبل التعازي اليوم الأربعاء وغداً

الخميس في منزل ولدها رشاد

خليل الكائن في كالييري سمعان،

حيّ الأميركان.

ويوم الجمعة في الساعة الرابعة

حسينية الشياح من الساعة الرابعة

حتى السادسة مساءً.

ويوم الاثنين في 2014/6/23 من

الساعة الرابعة حتى السادسة في

مجمع الإمام شمس الدين التربوي

الثقافي، تقاطع شاتيل.

للفقيدة الرحمة ولكم الأجر والثواب

الأسفون: آل خليل وأنسابهم

وعوم أهالي ساحل المتن الجنوبي

## استراحة

### 1730 sudoku

			9	5		7		
		5			4			
	3	7		8		2	4	
3							7	
	7			4			6	9
	9			1	8			2
			9	2			8	
8			1	6			9	4
				9	5			

### حل الشبكة 1729

6	8	5	9	4	2	1	7	3
4	1	9	3	6	7	8	5	2
2	7	3	8	5	1	9	6	4
5	6	4	1	3	8	2	9	7
9	2	1	4	7	6	5	3	8
8	3	7	2	9	5	6	4	1
3	9	8	5	1	4	7	2	6
7	4	2	6	8	9	3	1	5
1	5	6	7	2	3	4	8	9

### شروط اللعبة

هذه الشبكة مكونة من 9 مربعات كبيرة وكل مربع كبير مقسم إلى 9 خانات صغيرة. من شروط اللعبة وضع الأرقام من 1 إلى 9 ضمن الخانات بحيث لا يتكرر الرقم في كل مربع كبير وفي كل خط أفقي أو عمودي.

### 1730 كلمات متقاطعة

10	9	8	7	6	5	4	3	2	1
									1
									2
									3
									4
									5
									6
									7
									8
									9
									10

### افقياً

1- أحد أشهر الشواطئ في العالم في مدينة ريو دي جانيرو البرازيلية - 2- رئيس جمهورية لبنان سابق - 3- لآك الطعام بلسانه - وسخ الظفر - يرمى الشراب من فمه - 4- ضد بر - طعم الحنظل - 5- سلام واطمئنان - يضع خلسة - نعم باللغة الروسية - 6- خاصم أشد الخصومة - في الوجه - عنق ولام - 7- جواب الرض - حصن وملجأ - 8- حاجز ومتراس ترابي - قوة عسكرية يُعهد إليها بالمحافظة على الأمن وتُعرف باسم جاندرمه - 9- أخو الأب - عائلة رئيس جمهورية لبنان - 10- مطربة أردنية من أصول فلسطينية إشتهرت في برنامج سوبر ستار وفازت بالمركز الأول

### عمودياً

1- رئيس مجلس نيابي لبناني راحل - 2- لبع البرق - بسط قدميه - جاهل وغير متعلم - 3- ساعة شهيرة في لندن - عدّ واحصى - 4- حرف نصب - جبل أو طوق مصنوع من الجلد يوضع في رقبة الحيوان للامان والقيادة - 5- أعلى جبل في مصر بشبه جزيرة سيناء - حرف نقي - 6- أول الحروف الهجائية - آلة موسيقية - ذكر الدجاج - 7- طعن بالرمح - جنون - رخام أو نوع منه أشد صفاء - 8- منصب وحاكم الإمارة - من مشتقات النفط - 9- مدينة في جنوب فرنسا - إقرب منه - عاصفة بحرية - 10- واسع العلم من النقاد والخبراء بغوامض الأمور أو من لديهم المعرفة بتمييز الجيد من الرديء

### حلوك الشبكة السابقة

### افقياً

1- غسان صليبا - 2- ريكيا فيك - 3- يلي - بيذل - 4- ديرن - كرج - 5- تين - باقة - 6- شريان - له - 7- هال - كاكاو - 8- قن - بالمر - 9- كندا - اري - 10- سفرجل - دمة

### عمودياً

1- غرينتش - قيس - 2- سيل - يرهن - 3- اكيدنيا - كز - 4- ني - البنج - 5- صابرين - أدل - 6- لف - نا - كلا - 7- ي ي ي - قيام - 8- بكبكة - كزام - 9- نر - لا - رع - 10- الجمهورية

### مشاهير 1730

11	10	9	8	7	6	5	4	3	2	1

شاعرة سورية درست الأدب العربي ودخلت المجال الإعلامي. صدر لها ديوان شعري بعنوان «كاني لم أكن يوماً» ونال جائزة الكتاب الأكثر مبيعاً في معرض الكتاب العربي في بيروت 5+6+7+8+9 = مسان العصفير ■ 6+2+5+11 = ملك أعظم ■ 4+1 = مادة قاتلة

حل الشبكة الماضية: أوليغ بلوخين

إعداد  
نعوم  
مسعود

## الخبر

لإعلاناتكم  
في صفحة  
المحبوب  
والوفيات



03/662991

من أي منطقة  
في لبنان. يومياً من  
7:30 صباحاً لغاية  
10:30 ليلاً

نختصر المسافات  
وهندوبونا  
في خدمتكم  
للمتابعة  
وتحصيل الفاتورة

## هبوب

### إعلانات رسمية

إلى المنفذ عليها: يانا إيفانيتشيك -  
مجهولة محل الإقامة  
بتاريخ 2013/9/18 استدعى المنفذ:  
طوني فؤاد المعلولي تنفيذ الحكم  
الصادر عن الكنيسة الأرثوذكسية  
في جبل لبنان برقم 2013/17 تاريخ  
2013/2/22 والمتضمن إعلان فسخ  
الزواج المعقود في دبي بتاريخ  
2006/12/8 بين المنفذ طوني المعلولي  
والمنفذ عليها الأوكرانية التبعية يانا  
إيفانيتشيك وقطع كل علاقة زواج  
بينهما.

لذلك  
تدعوك هذه الدائرة للحضور إليها  
بالذات أو بواسطة وكيل قانوني لتبلغ  
الإنذار وطلب التنفيذ ومربوطاته خلال  
مهلة عشرين يوماً تلي النشر وإلا  
يعتبر التبليغ حاصلاً وقلم الدائرة  
مقاماً مختاراً لك ويصار الى متابعة  
التنفيذ وفقاً للأصول.

مأمور تنفيذ المتن  
محمد حيدر أحمد

### إعلاناتكم الرسمية والمبوبة والوفيات

## الأخبار

هاتف: 759555 - 01  
فاكس: 759597 - 01

بعد الظهر سيارة المنفذ عليه بيار عبده  
نعمان ماركة ميتسوبيشي LANCER  
موديل 2000 رقم /171701/ب  
الخصوصية تحصيلاً لدين طالبة  
التنفيذ شركة كابيتال فينانانس  
كومباني ش.م.ل. وكيلها المحامي روبر  
الدكاش البالغ /2280\$ عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /4900\$ والمطروحة  
للمرة الرابعة بسعر /1500\$ او  
ما يعادلها بالعملة الوطنية وان  
رسوم الميكانيك قد بلغت حوالي  
/532,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مرأب سيرياك في بيروت  
الكرنتينا مصحوباً بالثمن نقداً أو  
شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

### إعلان عن إجراء مناقصة عمومية

في تمام الساعة التاسعة من يوم  
الثلاثاء الواقع فيه 2014/6/24 الرابع  
والعشرون من شهر حزيران عام  
2014، يجري مجلس الجنوب مناقصة  
عمومية، لتلزيماً أشغال تجهيز بئر  
بمعدات الضخ وتمديد خط دفع في  
بلدة الريحان - قضاء: جزين، وعلى  
أساس التزليل المئوي.

يمكن للمتعهدين المصنفين بالدرجة  
الأولى لأشغال مائية وللراغبين  
بالاشتراك في هذه المناقصة الحضور  
إلى الإدارة أثناء السدوام الرسمي  
للحصول على الملف الكامل لأشغال  
لدى قلم المصلحة الفنية بعد تسديد  
ثمن الملف.

ترسل العروض بالبريد المضمون أو  
تسلم باليد على أن تصل وتسجل في  
قلم المدير العام لمجلس الجنوب قبل  
الساعة الثانية عشرة من آخر يوم عمل  
يسبق التاريخ المحدد لإجراء المناقصة.

رئيس مجلس الجنوب  
قبلاّن قبلاّن  
التكليف 1058

دعوة  
صادرة عن دائرة تنفيذ المتن  
بالمعاملة الرقم 2013/817

مئة ومليونان ل.ل. وإصدار القرار  
بتمكين المدعي من استرجاع قيمة  
السمسرة البالغة قيمتها 2,350,000  
ل.ل. وتضمينه الرسوم والمصاريف  
واتعاب المحاماة فيقتضي حضورك  
الى قلم هذه المحكمة أو ارسال وكيلاً  
قانونياً من قبلك بموجب سند رسمي  
لاستلام اوراق الدعوى ومربوطاتها  
في خلال عشرين يوماً من تاريخ النشر  
والإلصاق واتخاذ مقام لك ضمن نطاق  
هذه المحكمة واذا لم تحضر او ترسل  
وكيلاً عنك في المهلة المحددة تجري  
المعاملة القانونية بحقك وفقاً للأصول  
والا فكل تبليغ لك في قلم هذه المحكمة  
يعتبر قانونياً ما عدا الحكم النهائي.

رئيس القلم  
ابراهيم شلهوب

### إعلان بيع بالمعاملة 2010/920

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في  
2014/7/2 الساعة الثانية بعد الظهر  
سيارة المنفذ عليه مروان عفيف وهبي  
ماركة شفروليه EQUINOX موديل  
2005 رقم /111824/ص الخصوصية  
تحصيلاً لدين طالب التنفيذ بنك  
بيبلوس ش.م.ل. وكيله المحامي عامر  
عبيد البالغ /22317\$ عدا اللواحق  
والمخمنة بمبلغ /2640\$/ والمطروحة  
بسعر /2800\$/ او ما يعادلها بالعملة  
الوطنية وان رسوم الميكانيك قد بلغت  
حوالي /4,290,000/ل.ل.

فعلى الراغب بالشراء الحضور بالموعد  
المحدد الى مرأب مشيلج في بيروت  
جسر الواطي مصحوباً بالثمن نقداً أو  
شيكاً مصرفياً و5% رسماً بلدياً.

رئيس القلم  
أسامة حمية

### إعلان بيع بالمعاملة 2010/1034

محكمة تنفيذ عقود السيارات في  
بيروت

برئاسة القاضي جورج أوغست عطية  
تباع بالمزاد العلني نهار الأربعاء في  
2014/7/2 الساعة الثالثة والنصف

### إعلان

تعلن كهرباء لبنان أن مهلة تقديم  
العروض العائد لشراء /25,000/  
عداد الكتروميكانيكي ثلاثي الاطور،  
موضوع استدراج العروض رقم 4د/  
4695 تاريخ 2014/5/3، قد مدت لغاية  
يوم الجمعة 2014/7/11 عند نهاية  
الدوام الرسمي الساعة 11,00.  
يمكن للراغبين في الاشتراك باستدراج  
العروض المذكور أعلاه الحصول على  
نسخة من دفتر الشروط من مصلحة  
الديوان - أمانة السر - الطابق 12  
(غرفة 1223)، مبنى كهرباء لبنان  
- طريق النهر وذلك لقاء مبلغ قدره  
/150,000/ل.ل.

علماً بان العروض التي سبق وتقدم  
بها بعض الموردين لا تزال سارية  
المفعول ومن الممكن في مطلق الأحوال  
تقديم عروض جديدة أفضل للمؤسسة.  
تسلم العروض باليد إلى أمانة سر  
كهرباء لبنان - طريق النهر - الطابق  
«12» - المبنى المركزي.

بيروت في 2014/6/11  
بتفويض من المدير العام  
مدير الشؤون المشتركة بالإنيابة  
المهندس ملحم خاطر  
التكليف 1037

### إعلان قضائي

صادر عن محكمة الدرجة الاولى في  
حلبا الناظرة في الدعاوى العقارية -  
غرفة الرئيس باسم نصر.  
رقم الاوراق: 2014/674.

المطلوب ابلاغه: طارق محمد الشريف  
المجهول محل الإقامة.

بناءً على الدعوى المقامة من المدعي  
فيصل محمود السبسي ضد المدعى  
عليه المجهول محل الإقامة طارق  
محمد الشريف بموضوع انتزاع ملكية  
70 سهماً من العقار رقم 799 منطقة  
بزينا العقارية المشتراة من المدعى  
عليه وتمليكها للمدعي وتسجيلها  
على اسمه في دائرة السجل العقاري  
وذلك سندا للمادة 238 وما يليها من  
قانون الملكية العقارية مقابل التعويض  
المودع في صندوق المحكمة المترتب  
للمدعى عليه شفعة تلك الاسهم والبالغ

### ذكرى

بمناسبة مرور ثلاثة أيام على  
استشهاد الشهيد  
زيد حيدر الموسوي  
(شهيد الدفاع المقدس)



يقدم حزب الله وعائلة الشهيد  
مجلس فاتحة عن روحه الطاهرة  
وذلك اليوم الأربعاء، 18 حزيران /  
19 شعبان، من الساعة الرابعة حتى  
السابعة عصراً، في مجمع الإمام  
الكاظم (ع) في حي ماضي.

- والد الشهيد السيد حيدر جميل  
الموسوي

- أخواه: علي الأكبر وعلي الهادي  
- أعمامه: مالك، سلمان، عمار  
(مسؤول العلاقات الدولية في حزب  
الله)، محمد، حمزة، الشهيد زيد،  
علي وزهير.

### شكر على تعزية

بسم الله الرحمن الرحيم  
وبشر الصابرين الذين إذا أصابتهم  
مصيبة قالوا إنا لله وإنا إليه  
راجعون

صدق الله العلي العظيم  
أل بزي وعائلة الفقيد يتقدمون  
بالشكر إلى كل من شاركهم  
مصائبهم الجلل برحيل فقيدهم  
المأسوف على شبابه المرحوم  
علي أحمد موسى بزي

سائلين المولى عز وجل أن يحفظكم  
من كل سوء وأن يتغمد فقيدنا  
بواسع رحمته إنه أرحم الراحمين

### تعازي

يتقدم شقيق حمود وعائلته  
بأحر التعازي من رئيس فرع  
مخابرات البقاع في الجيش  
اللبناني العميد الركن عبد السلام  
سمحات  
بوفاة والده

الحاج محمود سمحات  
له الرحمة ولكم من بعده طول البقاء

### هبوب

مطلوب أنسات جامعيات ذوات خبرة في  
الحاسبة والكومبيوتر للعمل في شركة  
في مار الياس بيروت.  
دوام العمل من 8 - 4 إرسال CV على  
:FAX 01/704888 - ext: 133.

## Al-Akhbar newspaper is recruiting

Al-akhbar newspaper is seeking web developers who  
are dynamic, energised and committed to excellence,  
achievement and long-term work relationship.  
We are after developers with different levels of experi-  
ences: fresh graduates and juniors (3-5 years) experi-  
ence.

### Required Skills:

Proven experience working on a number of CMS plat-  
forms (Drupal preferred)

Proven experience developing web applications using  
PHP/MYSQL, HTML5, AJAX, and CSS.

Knowledge in developing responsive websites.

Familiarity using Javascript, XML, JSON, and classic  
ASP would be ideal.

We host a casual working environment, and we are com-  
mitted to develop the skills of our employees.

If you are interested, please email your resume to  
jobs@al-akhbar.com



"خوري هوم" وجهاك الجديدة للهواتف الخليوية

أسرة "خوري هوم" تكتم الآن مجموعة من الهواتف والأجهزة والخدمات الجديدة

بيروت، حزيران 2014: يخطو "خوري هوم" بلح لتجزئة الرائد في لبنان في مجال الأدوات المنزلية، خطوة إلى الأمام بهدف  
تعزيز مكانته ليصبح وجهة ترويج كاملة، وذلك عن إطلاق قسم للهواتف لتتألف من 3 بي عروض "خوري هوم"  
وتتجه كل حلقات السوق الحالية المنقطة للهواتف الخليوية من خلال توفير مجموعة واسعة من المنتجات والخدمات.

يتولى هذا القسم المتخصصة في الترويج المتكامل كما يضم كل العلامات التجارية الرئيسية في مجال الهواتف المحمولة  
والأجهزة، ومن ضمنها: Apple، Samsung، Sony، LG، HTC، Nokia، Prestigio، BlackBerry. كذلك،  
سيكون "Khoury Home Mobile" البائع الحصري لهواتف "Hisense" الذكية كونه المزود الوحيد لهذه العلامة طمناً أنه  
سيقدم للزبائن برامج ترويجية لقاء أسس متواترة.

تتطابق من حرص "خوري هوم" على إيلاء حلقات الزبائن أولوية مطلقة وأساسية، يعمل أيضاً قسم الهواتف الخليوية على  
توفير مجموعة متنوعة من الخدمات، ومن ضمنها بطاقات الترحيب أو بطاقة الترحيب، خدمات التوصيل أو عبر الوكلاء  
المتخصصين على حد سواء لدعم التفتي بالإضافة إلى تطبيقات التفاعلية.

تطابقاً على المنهجية، كل رئيس مجلس إدارة "خوري هوم" ورومان ماثيو: يكمن حقا في بلوغ مرحلة يتسد فيها صلاواتا خوري  
هوم ويحزن لديه كل ما يحدث منه. عن إطلاق "Mobile Khoury Home"، يخطو في هذا المجال خطوة إلى الأمام  
وتوسع خدماتها لكي تضمن رضى الزبائن. إننا نعمل على ابتكار محور مركزي يجد فيه الزبائن دعماً على كل المستويات،  
مواءم كل الامر يتفق بمنتجات او خدمات او دعم تقني.

المزيد من المعلومات حول "Khoury Home Mobile" الرجاء الاتصال على الرقم 1512 أو زيارة أحد شوارع الشركة  
المبيعات والحصول على دعم تقني.

2014



موندياك

## المكسيك تحرج أصحاب الأرض أوتشوا يعادل البرازيل

قدّمت المكسيك وحارسها غويليرمو أوتشوا مباراة رائعة استحقوا عليها الفوز أمام البرازيل متصدّر المجموعة الأولى. الحظ عاندهم في هذه المباراة، لكن الأهم هو أن المكسيك أعلنت عدم مهابتها لأي من كبار المنتخبات، فالـ«خوف ليس موجوداً في قاموسنا»

كرة لاتينية قدمها المنتخبان البرازيلي والمكسيكي. أهداف كثيرة كانت ستدخل شبك الاثنين معاً، لولا براعة الحارسين جوليو سيزار وغويليرمو أوتشوا. واحدة من أفضل المباريات في الموندياك حتى الآن، انتهت بالتعادل السلبي 0-0. وحقيقة يجب القول إن القبة ترفع للمكسيك أولاً، بإدارتها الفنية ولاعبها، إذ قدم الجميع أداءً ممتازاً، جعل البرازيل، كما في مبارياتها أمام كرواتيا، تخبّ الأمل بعض الشيء. قبل المباراة، حذر مدرب البرازيل لويز فيليب سكولاري من هيمنة المكسيك، وهذا الذي حصل. في مهمة ليست سهلة على الإطلاق، قارع المكسيكيون أصحاب الأرض، لأن «الخوف ليس موجوداً في قاموسنا»، أكد بحزم المدافع المكسيكي ميغل لايسون، ظهرت المكسيك بشكل مغاير عن مبارياتها أمام الكامبيرون. لعبت كرات بنية سريعة، واعتمدت في كثير من الأوقات على التسديد من خارج منطقة الجزاء، إلا أن الحظ وسيزار عانداها. قدموا أداءً لا شك مفاجئاً، ما أجبر البرازيليين على اللعب في كثير من أوقات المباراة على المرتدات. المنتخب البرازيلي المرشح الأول للفوز باللقب، والذي يلعب بين جماهيره، يلعب أمام المكسيك على المرتدات. إنها مصيبة للبرازيليين، والمصيبة الأكبر هي رضى سكولاري عن المباراة!

تحسنت البرازيل - بعد فوزها الأول على حساب كرواتيا - من ناحية



## خسارة أولى دراماتيكية لممثلي خبرة بلجيكا تغلب

يمكن القول إن دموع المعلق الجزائري عادل خلو ومثله الجماهير الجزائرية لم تذهب هدراً، عندما تأهل منتخب بلادهم إلى الموندياك في المباراة الحاسمة أمام بوركينا فاسو. قدّم الجزائريون أداءً مشرفاً في المباراة أمام بلجيكا، لكن التقدم الذي حققوه في الشوط الأول غاب في الشوط الثاني، إذ قلب البلجيكيون الطاولة، وفازوا 2-1. تمكن البلجيكيون من تحقيق فوز ثمين على حساب «محاربي الصحراء»، كبر معه الأمل بالوصول إلى الدور الثاني.

بدائية، وفي أول 5 دقائق، ضغطت الجزائر بشكل فاجأ البلجيكيين، ثم ما لبثوا أن عادوا إلى الدفاع، ولعب على المرتدات التي حذر منها حارس بلجيكا تيبو كورتوا قبل المباراة وقال إنها أقوى نقاط الجزائريين، أثمرت في الدقيقة 23 أول هدف للجزائر منذ نهائيات موندياك المكسيك عام 1986. تمكن سفيان فيغولي من الحصول على عليها بعدما رفع فوزي غلام الكرة إليه.

وقف فيغولي وسجلها في مرمى كورتوا الذي يعرفه جيداً، إذ تواجهها

قلبت بلجيكا الطاولة على الجزائر وحقق فوزاً مستحقاً 2-1 في أولى مباريات المجموعة الثامنة. وقدّمت الجزائر أداءً متوازناً عليها تستطيع عبره الفوز على كوريا الجنوبية وروسيا في المباريات المقبلة

تمكّن فلايني من تعديل النتيجة (أ ف ب)



## مونداليات

### روحاني تابع مباراة إيران

عبر الرئيس الإيراني حسن روحاني، عن فخره بإحراز منتخب بلاده نقطته الأولى في مونديال البرازيل بعد التعادل السلبي مع نيجيريا. وقال روحاني عبر «تويتر»، بعدما نشر صورة له وهو يتابع المباراة على شاشة التلفزيون مرتدياً ملابس رياضية: «أنا فخور بأبنائنا الذين حققوا أول نقطة، على أمل أن تكون أولى النقاط الكثيرة التي ستلي». وكان روحاني قد سبق انطلاق المباراة بتغريدة دعم للمنتخب الإيراني: «حظاً سعيداً للفهود الفارسية وهي تواجه النسر النيجيرية».

### بايدن حضر مباراة أميركا ولم يشاهد الهدف السريع

حضر نائب الرئيس الأميركي جو بايدن مباراة منتخب بلاده أمام غانا في مقصورة ملعب ناتال، لكنه لم يشاهد خامس أسرع هدف في تاريخ مونديال كرة القدم والأسرع في النسخة الراهنة الذي حمل توقيع المهاجم كلينت ديمبسي بعد مرور 30 ثانية فقط. نعم، هذا ما حصل فجر أمس، والسبب هو تأخر موكب بايدن لأسباب أمنية. وأفاد موقع «جي وان» الإخباري بأن أسباباً أمنية أخرت انطلاق موكب بايدن بعيد وصوله إلى مطار ناتال إلى ما بعد بداية المباراة التي انتهت بفوز الولايات المتحدة 2-1 في إطار منافسات المجموعة السابعة، ليفوت بذلك فرصة مشاهدة الهدف الأميركي الخاطف من على المنصة الرسمية.

### أطباق طعام لتقوية لاعبي إسبانيا!

يبدو أن الإسبان لن يتوانوا عن استنفاد كل السبل لإعادة لاعبيهم إلى فورمتهم بعد الخسارة الكارثية أمام هولندا 1-5. الجديد والطريف أن والدات كل من ديفيد سيلفا وخوان ماتا وخافي مارتينيز، لاعبي «لا روكا»، أعددن أطباق الطعام المفضلة بالنسبة إلى أبنائهن، كي تُرسل فوراً إلى البرازيل لإعطاء دفعة معنوية للاعبين قبل مباراة تشيلي. وأعربت الأمهات الثلاث عن حزنهن تجاه البداية السيئة لمنتخب إسبانيا، إلا أنهن تمسكن باعتبار بطل العالم مرشحاً قوياً للفوز بالمونديال، وأكدن أنهن سيسافرن إلى البرازيل لدعم أبنائهن اعتباراً من الدور ربع النهائي.

### تاجر مخدرات مكسيكي يقف في «فخ» المونديال

أوقع مونديال البرازيل تاجر مخدرات مكسيكياً في قبضة الشرطة البرازيلية وذلك أثناء توجهه لحضور المباراة التي جمعت منتخب بلاده بالبلد المضيف أمس، وفقاً لما ذكرته مصادر رسمية. وأشارت الشرطة الفيدرالية البرازيلية إلى أن المكسيكي، الذي لم يُكشف عن هويته، اعتُقل في مطار ريو دي جانيرو، حيث كان يستعد لاستقلال طائرة إلى فورتاليزا الاثنين. وأوضحت وكالة الأنباء البرازيلية أن المكسيكي كان قد صدر بحقه أمر اعتقال يتضمن احتمالية تسليمه، من جانب أحد قضاة المحكمة الفيدرالية العليا.

تالق الحارس أوتشوا بالتصدي للعديد من الكرات الخطيرة (أ ف ب)



البطء الكبير في بناء الهجمات الذي عابها سابقاً. كذلك قدمت القليل من كراتها السحرية. كان نيمار ومارسيلو الوحيدين اللذين قدما لمسات جميلة اعتادتها الأعين عند مشاهدة البرازيليين. لكن بعض هذا السحر لم ينجح أمام أوتشوا. الحارس الذي لا شك في أن أندية أوروبية عديدة ستسعى للتعاقب معه، أفضل السحر كله. لم تنفع أمامه الضربات الرأسية ولا التسديدات ولا المراوغات الفردية. صدها جميعها بمهارة، ورد فعل سريع جداً.

حاول مارسيلو، كصديقه نيمار، الحصول على ركلة جزاء، تسعفهم في الفوز، مثلما حصل أمام كرواتيا، لكن الحكم التركي كونيت شاكيري لم يكن سخياً على الإطلاق، ما جعلهم عاجزين. من ناحية المكسيك، كانت مشكلتها الوحيدة في عدم وجود لاعب حاسم يترجم الفرص الكثيرة داخل الشباك.

أمام الضيوف، لم يتمكن صاحب الأرض من تحقيق فوز يضمن له بنسبة كبيرة التأهل إلى الدور الثاني، فانتهت المباراة بتصدر البرازيل لمجموعتها بأربع نقاط، تليها المكسيك بـ4 نقاط أيضاً، ثم الكامبيون وكرواتيا بلا شيء. هذه المباراة لا شك أراحت الجماهير المكسيكية من ناحية الأداء والعطاء الكبير اللذين قدموهما، لكن لا شك أيضاً في أن الجماهير البرازيلية لا تزال على حالها، تنتظر فوز منتخبها بأداء مقنع.

## العرب

# شجاعة الجزائر

قدم الدفاع الجزائري، الذي وجهت إليه انتقادات كثيرة، أداءً ممتازاً

الفوز لبلجيكا عندما تلقى كرة من هازار، وضعته وحيداً أمام مبولحي، ليطلقها بيميناه قوية على يسار الأخير (80). بلجيكا فازت بتشكيلة شبابية لم يلعب أي منهم سابقاً في المونديال ما عدا دانييل فان بويتن، ما أنهى «المقولة السخيفة» التي تدمر آمال لاعبين كثر باللعب في المونديال لقلة خبرتهم. أما الجزائر، فقد قدمت بروج عالية وحرص شديد أداءً متوازناً، دفاعاً وهجوماً، علّنها تعوض في المباراة المقبلة أمام كوريا الجنوبية ثم أمام روسيا.

في الدوري الإسباني غير مرة. الجزائر ممثل العرب الوحيد في المونديال قدم أداءً ممتازاً أمام منتخب يتضمن جيلاً ذهبياً بلاعبين بارزين في الساحة الأوروبية. هذا الجيل الذهبي الذي يبرز فيه أولاً إيدن هازار سيطر على المباراة دون فعالية عملية في الشوط الأول؛ فالدفاع الجزائري - الذي وُجّهت إليه انتقادات كثيرة قبل المونديال - كان ممتازاً، ما أجبر هازار وزملاءه على الاعتماد على التسديدات من خارج المنطقة، من دون نتيجة، إثر تالق حارس «الخضر» رايس مبولحي.

في الشوط الثاني، لبثت الجزائر في مراكزها الدفاعية، وازداد ضغط البلجيكين، وتحولت تكتيكاتهم من الاعتماد على التسديدات إلى الكرات الطولية أحياناً، واللعب على المهارات الفردية أحياناً أخرى. استيقظ «الحصان الأسود» متأخراً، لكن استفاقته أمنت له الخروج بالنقاط الثلاث. نجح مروان فلايني في إدراك التعادل بضربة رأسية من مسافة قريبة، بعد تمريرة عرضية من كيفن دي بروين ارتطمت بسقف العارضة وعانقت الشباك (70). ثم بعد عشر دقائق، منح دراين ميرتنس



## 2014 مونديال



### الهدف الأسرع لديمبسي

خطف الهدف السريع الذي سجله كلينت ديمبسي خلال مباراة منتخب بلاده الولايات المتحدة التي فاز فيها على غانا 2-1، في المجموعة السابعة، الأضواء. ولم ينتظر ديمبسي سوى 30 ثانية فقط ليفتح التسجيل من مجهود فردي إثر تمريرة من جرمين جونز فراوغ المدافع جون بوييه داخل المنطقة وسدها زاحفة بيسراه من مسافة قريبة على يسار الحارس ادم كواراسي، قبل أن يعادل الغانيون عبر اندريه ايوو (82)، ليعود جون بروكس (86) ويمنح الفوز لبلاده. وكان الاتحاد الدولي لكرة القدم «فيفا»، قد حدد في موقعه الرسمي هدف ديمبسي في الثانية 32، لكنه عاد وعدّل زمن الهدف في حسابه الرسمي على موقع «تويتر» وجعله 30، وقد أظهرت الإعادة أن اللاعب الأميركي سجل الهدف بين الثانية 30 والثالثة 31، ومن المرجح أن يعتمد في النهاية على الثانية 31. ويغض النظر عما إذا سجل الهدف في الثانية 30 أو 31، فقد أصبح

ديمبسي صاحب خامس أسرع هدف في تاريخ النهائيات، لكنه بعيد عن الرقم القياسي المسجل منذ 2002 باسم التركي هاكان سوكور الذي افتتح التسجيل امام كوريا الجنوبية (1-3) بعد 11 ثانية فقط على البداية. ويحتل التشيكوسلوفاكي فاسلاف ماسيك المركز الثاني سجله خلال نهائيات 1962 ضد المكسيك (1-3) بعد مرور 16 ثانية، فيما يأتي الألماني ارنست لينهر في المركز الثالث بعدما افتتح التسجيل في مباراة بلاده امام النمسا (2-3) عام 1934 بعد مرور 25 ثانية. اما المركز الرابع، فهو من نصيب الإنكليزي براين روبسون الذي افتتح التسجيل بعد 27 ثانية على انطلاق مباراة بلاده مع فرنسا (3-1) عام 1982. وجاء هدف ديمبسي ليمحو كليا هدف الكولومبي بابلو أرميرو الذي سجله بعد خمس دقائق في المباراة امام اليونان في هذه النسخة.



ديمبسي فرحا بهدفه (كارل دي سوزا - أ ف ب)

### فحوصات لهاملس وبواتنغ والترجيحات بسلامتهما

خلال أيام قليلة، وأضاف: «خلال يومين أو ثلاثة، سيكون كل ما حدث من الماضي»، وتابع: «لن تمنعني (الإصابة) من اللعب يوم السبت». أما المدرب يواكيم لوف، فأبدى اعتقاده أن إصابة هاملس ليست خطيرة كما تبدو، وأنها عبارة عن كدمة وليست تمزقا في العضلات. وأبلغ لوف التلفزيون الألماني أنه «تعرض (هاملس) لضربة في الفخذ. لا أعتقد أنها خطيرة».

وأشار غريتنر إلى أن من المبكر جداً لأوانه تحديد المدة التي قد يبتعد فيها اللاعبان عن التدريب، وما إذا كانا سيشاركان في المباراة المقبلة أمام غانا يوم السبت. وتابع: «أعتقد أنها (الإصابة) ليست خطيرة، لكن يتعين تشخيص حالتيهما بنحو صحيح، ونحتاج إلى معرفة نتيجة الرنين المغناطيسي. وهذا ما نفعله الآن». وكان هاملس قد قال بعد المباراة إنه يتوقع عودته إلى التدريب

المباراة لنهايتها. وقال غريتنر إن المدافعين اللذين أديا مباراة رائعة ليسهما في الفوز الكاسح لمنتخبهما، نقلاً إلى المستشفى كإجراء احترازي حتى تقويم مدى خطورة الإصابة. وقال غريتنر في جلسة التدريب: «ذهب ماتس هاملس وجيروم بواتنغ لإجراء فحص بالأشعة والرنين المغناطيسي لتحديد طبيعة الإصابة»، وتابع: «الهدف هو معرفة ماذا حدث بالضبط».

### عودة بوفون



شهدت الحصة التدريبية للمنتخب الإيطالي عودة الحارس الأساسي، جانلويجي بوفون، الذي عانى التواء في كاحل القدم، حيث شارك في التدريبات بنحو طبيعي مع الحارسين سيلفاتوري سيرينغو وماتيا بيرين. ويستعد الـ«سكوادرا آتوزورا» في مدينة مانغراتيبا لملاقاة كوستاريكا في الجولة الثانية ضمن المجموعة الرابعة، يوم الجمعة المقبل.

### ... وغياب باكا



لن يتمكن مهاجم كولومبيا، كارلوس باكا، من المشاركة في مباراتي منتخب بلاده مع ساحل العاج واليابان ضمن المجموعة الثالثة، بسبب إصابة في الفخذ اليمنى. وأعلن الاتحاد الكولومبي لكرة القدم أن فحص الرنين المغناطيسي الذي أخضع له باكا أظهر «تمزقا في عضلات الفخذ اليمنى، ما يستوجب فترة علاج تمتد بين اسبوع وعشرة أيام».

### أعلى حضور جماهيري لمباراة الأرجنتين والبوسنة

زيادة الرقم الذي وفد إلى البرازيل حتى الآن. وأوضح لاغيس أن مدينة ريو دي جانيرو وحدها يقدر أن يرتفع عدد السياح اللاتينيين القادمين إليها إلى 150 ألف سائح.

والماكولات. فيما أكد وزير السياحة البرازيلي فينيسوس لاغيس أن عدد السياح الذين ستستقبلهم بلاده خلال المونديال سيبلغ 600 ألف زائر، مع احتمال ارتفاع العدد بسبب

أفاد الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا)، بأن المباراة التي جمعت بين منتخب الأرجنتين والبوسنة، والتي أقيمت على ملعب «ماراكانا» في ولاية ريو دي جانيرو، شهدت حضور 74 ألفاً و138 مشجعاً، لتكون الأعلى حضوراً جماهيرياً منذ بدء مونديال البرازيل.

وأضاف في بيان صحفي أن مباراة سويسرا والإكوادور التي أقيمت في العاصمة برازيليا شهدت توافد 35 ألف مشجع خلال الساعة التي سبقت بدء المباراة، ما دفعه إلى مناشدة الجمهور في المباريات المقبلة التوجه إلى الملاعب قبل المباراة بوقت كاف.

وتابع البيان قائلاً إن نظام رصد الأهداف الألى المعروف باسم (عين الصقر) عمل «كما كان مخططاً له» خلال مباراة فرنسا وهندوراس، حين استُخدم لأول مرة.

وتقدّر الحكومة البرازيلية أن عائدات مباراة منتخب الأرجنتين والبوسنة تصل إلى 50 مليون دولار، وفقاً لما أعلنه مسؤول السياحة في ولاية ريو دي جانيرو، كارلوس ماغنافيتا.



شهدت المباراة حضور 74 ألف متفرج (أ ف ب)

## هل يشهد «ماراكانا» الليلة خروج إسبانيا؟

تدخل هولندا مباراتها امام أستراليا اليوم الساعة 19:00 بتوقيت بيروت، ضمن الجولة الثانية من مباريات المجموعة الثانية، بثقة افتقدتها طويلاً في البطولات الكبرى، وذلك بعد فوزها الكاسح على إسبانيا بطلّة العالم 1-5 في الجولة الأولى.

كل المؤشرات تصب في خانة وصول المنتخب البرتغالي الى نقطته السادسة، ووضع قدمه في الدور الثاني، او حتى حسم تأهله في حال فوز تشيلي على إسبانيا، او تعادلها في المباراة التالية.

التوقعات تشير، استناداً إلى ما قدمه «الطواحين» أمام «لا روكا» ووفقاً لضعف الفريق الخصم، الى عرض هجومي جديد بقيادة النجمين روبن فان بيرسي وأرين روين، قد ينتهي بمهرجان آخر من الأهداف. في المقابل، فمن المتوقع أن تلعب أستراليا وفق مبدأ «لا شيء لنخسره» حيث تعد «الحلقة الاضعف» في المجموعة، لكن لاعب وسطها ماتيو ليكي ذهب بعيداً، مشيراً إلى ان «سوكرون» قادرون على الفوز، قائلاً: «نريد حقاً أن نحقق هذه النتيجة، سنبحث عن كل الفرغات كي نؤلم المنتخب الهولندي».

غير ان الموعد الذي ينتظره عشاق المونديال سيكون عند الساعة 22:00 عندما تواجه إسبانيا الجريحة تشيلي المتحمسة.

لا شك أن أنظار العالم قاطبة ستكون مركزة على هذه المباراة لمعرفة رد بطل العالم على هزيمته الفادحة الأولى، التي رسمت علامات استفهام كثيرة وتساؤلات عما اذا كانت حقبة هذا الجيل قد أصبحت في أفول، وهو ما سيصبح حتماً في حال تلقي ضربة ثانية من الفريق الأميركي الجنوبي.

ما رشح من المعسكر الإسباني بعد الانتقادات العنيفة في البلاد لهزيمة المدوية، أن اللاعبين مصممون على محو الخيبة الأولى، والمضي قدماً في البطولة، مستلهمين من التجربة السابقة في مونديال 2010 حين استهلوه وقتها بالخسارة امام سويسرا 1-0

لينتفضوا بعدها ويتوجوا باللقب. لكن، بالتأكيد، فإن فيسنتي دل بوسكي يدرك جيداً أن الأمور ليست بهذه السهولة في هذه المرة، وأن الخصم الجديد ليس «لقمة سائغة» أيضاً. إذ ان تشيلي، وبخلاف فوزها على أستراليا 3-1، فإنها تمتلك مجموعة متجانسة من اللاعبين الذين يتميزون بروح قتالية عالية وحماسة لا توصف. وبالتأكيد، فإن الإسبان لن يتعاملوا باستخفاف مع التصريح الذي أطلقه النجم الاول لتشيلي، أرتورو فيدال، عشية اللقاء، حين قال: «لا

تصب الترشيحات في مصلحة كرواتيا على حساب الكامبيون

نخاف مواجهة اي منتخب وحتى إسبانيا بطلّة أوروبا والعالم. إذا لعبنا بأسلوبنا نستطيع الحاق الهزيمة بأي فريق».

السؤال الكبير: هل سيكون ملعب «ماراكانا» التي ستلعب عليه المباراة، والذي كانت التوقعات ترشح الإسبان للعب النهائي على عشبه، شاهداً على خروجهم المزلزل؟ وبالتالي سيسيروا على خطى فرنسا وإيطاليا اللتين ودعتا النهائيات من الدور الأول عامي 2002 و2010 على التوالي بعد تتويجهما باللقب في النسختين السابقتين (1998 و2002). لكن دل بوسكي استدرك هذه القصة الأخيرة وقال أن طريقة اللعب التي رجح كثيرون أنها سبب الخسارة ستتغير: «من المحتمل أن نجري بعض التعديلات على التشكيلة ولكنه ليس الوقت المناسب للحديث عن ذلك. في كل الاحوال، إذا أجرينا بعض التعديلات فلن تكون من أجل توبيخ لاعب ما».

المجموعة الأولى واستكمالاً للجولة الثانية في المجموعة الأولى تلتقي كرواتيا مع الكامبيون عند الساعة الواحدة فجراً، حيث يضع كلا الطرفين نصب عينيه تحقيق الفوز بعد الخسارة في الجولة الأولى للكروات امام البرازيل المضيفة بصعوبة، وبعد خطأ تحكيمي فادح 3-1، ولد «الأسود غير المروضة» أمام المكسيك 1-0.

الترشيحات تصب لمصلحة كرواتيا بعد الاداء القوي أمام البرازيل، وخصوصاً مع استعادتها نجم هجومها ماريو ماندزوكيتش، بعد إيقافه عن المباراة الافتتاحية لتلقيه بطاقة حمراء في ختام التصفيات في المباراة امام اسلندا في اياب الملحق الأوروبي امام اسلندا.

وتخوف عشاق «فاتريني» من اصابة نجم الوسط لوكا مودريتش، لكن الاتحاد المحلي أعلن جاهزيته لمواجهة الكامبيون، التي قد تفتقد نجمها صامويل ايتو، صاحب الخبرة الكبيرة، بسبب الإصابة.



التصميم الإسباني في مواجهة الحماسة التشيلية (أ ف ب)

## كرة السلة

## فريق، المهمات الصعبة يعود إلى التتويج: الرياضي بطك لبنان

عبد القادر سعد

فترة الاستراحة شهدت منح جائزة الراحل روني أبو جودة لأفضل لاعب صاعد، وهي مقدمة من رئيس الحكمة الأسبق جورج شهبان عبر نجله روي شهبان بحضور عائلة الراحل أبو جودة، للاعب الرياضي وائل عرقجي الذي حصل على مبلغ 2500 دولار أيضاً.

الربع الثاني، شهد صحوه للرياضي ما لبثت أن تراجعت حيث نجح الضيوف في تقليص الفارق قليلاً مع نتيجة 26 - 13 بعد أول خمس دقائق، قبل أن «يغيب» اللاعبون عن السمع تسجيلياً، حيث لم يسجلوا سوى خمس نقاط في الخمس دقائق الأخرى.

في الشوط الثاني حضر الرياضي بقوة، كما عادته، مع ارتفاع في درجة التركيز لدى اللاعبين وسط تألق الثلاثي اسماعيل أحمد وجان عبد النور ولورين وودز، مقابل ضياع حكماوي استفحل في الربع الأخير، فتلقى الضربة القاضية في الدقائق الأخيرة حين قلب الرياضي تأخره بخمس نقاط الى تقدم باربع حافظ عليها لاعبو الرياضي ببسالة ورفعوا التقدم لتنتهي المباراة بنتيجة 50 - 57.

وكان أفضل مسجل في صفوف الرياضي اسماعيل أحمد ب 15 نقطة و13 متابعه، وأضاف جان عبد النور 12 نقطة و6 متابعات، وأمير سعود 10 نقاط، ولورين وودز 9 نقاط و10 متابعات، فيما كان رودريغ عقل الأفضل في صفوف الحكمة ب 13 نقطة، وأضاف جوليان خزوع 11 نقطة و14 متابعه، وديواريك سبنسر 11 نقطة.

إلى مباراة سابعة في المنارة، إذ فرض إيقاعه في الربع الأول عبر تألق جوليان خزوع وكريس دانيلز ورودریغ عقل دفاعياً، مستغلاً ضعف التسجيل لدى فريق الرياضي حيث لم يسجل الضيوف سوى سبع نقاط في الربع الأول.

إلى فريق عانى ما عاناه سابقاً، فكان الصعود الى النهائي بعد طول غياب. لكن معطيات المباراة لم تكن توحى بأن الحكمة في طريقه إلى الخسارة، وخصوصاً بعد السيطرة على الشوط الأول، فالحكمة قدّم صورة الفائز والذاهب

فخسر المباراة السادسة الحاسمة. لكن يمكن إدارته برئاسة نديم حكيم مع فريق الدرب أمين السر جوزف عبد المسيح، ومن خلفهما الداعم الصامت جورج شلهوب نجل الرئيس السابق الراحل هنري شلهوب أن تفخر بأنها أعادت الفريق



لاعبو الرياضي مع كأس البطولة (عدنان الحاج علي)

استعاد فريق الرياضي بطولة لبنان لكرة السلة من أرض ملعب نادي الحكمة حين فاز عليه 57 - 50 (7 - 19، 18 - 29، 37 - 40) في غزير ضمن المباراة السادسة من سلسلة النهائي. لقب جاء معمداً بدماء نجم النهائي جان عبد النور، ودموع تمام جارودي وفرحته الجنوبية وإصرار اسماعيل أحمد على الرد على ما تعرض له، الى جانب احتفال نجم الموسم الصاعد وائل عرقجي الذي قام بقص سلة الحكمة، مع ما لذلك من رمزية. خلف كل هؤلاء كان هناك مدرب محنك هو السلوفيني سلوبودان سوبوتيتش الذي انتزع اللقب في الربع الأخير بعد أن كان فريقه بعيداً جداً عن الفوز.

الأهم أن بطولة لبنان انتهت على أرض الملعب وفاز بلقبها الفريق الأفضل، فتوج الرياضي بعد غياب سنتين، فاستعادت كرة السلة عافيتها وطوت صفحة الموسم الأسود الماضي الذي لم يكتمل مع توقيف لبنان دولياً.

أمس كان العرس السلوي منقوصاً مع غياب الجمهور، الذي دفع ثمن تهوره وتعصبه وتقلته من الضوابط الرياضية، فتابع المباراة عبر شاشة التلفزيون. جمهور الرياضي حضر اللقاء في ملعبه بحضور عميد الرؤساء هشام جارودي الذي فضل متابعة اللقاء مع جمهوره بدلاً من الذهاب الى غزير.

الحكمة من جهته، أخفق في الأمتار الأخيرة ولم يحسن استغلال عامل الأرض



## صورة وخبير



### نزيه أبو غصن يوهيات ناقصة

#### صائغ الورد

أول ما فكّرت فيه، يوم قرّرت أن أصير صائغاً:

«كيف أحصل على الذهب؟»

....

تدبّرت أمري.

اشتريته ما يلزم من الذهب،

وهيأت الأدوات،

وشحذت همّة الصانعوشغف الطامح إلى الإكليل.

....

يوم، يومان. ثلاثة. عشرون. ثمانون. وأكثر،

وما وصلت إلى شيء.

أبدأ! لا شيء سوى حثالة ذهب

وحتالة دموع

وكثير من الفوضى.

كل ما فعلته

أنني سفحت الكثير من العرق والأنفاس.

وسبائك الذهب الكبيرة... صارت فتاتاً.

ذبحت الذهب.

ذبحت كثيراً من الأفكار وكثيراً من الذهب...

ولم أدرك الفوز.

وإذ كنت أحلمُ بحدائق ورد الأبدية،

لم أفلح في اصطياد نسمة عطر

ولم أعرف كيف أطرزُ تويجة وردٍ واحدة.

\*

آه لو كان جدّي حاضراً!

لو كان جدّي حاضراً لقال لي:

أيها الأحمق! أيها الحبيب الأحمق!

ذهبك ليس كافياً... ولا أدواتك.

حين تدخل إلى المشغل

ضع قلبك، أولاً، على طاولة الأدوات

ثم، بعد أن تستحضر الذكاء كله،

والأحلام كلها،

والخوف، والألم، والعاطفة، ورهبة الجمال،

بعد ذلك، بعد كثير وكثير،

تتعلم كيف تشمُّ نسمة عطر الإكليل

وتصنع جلية الحياة اللائقة.

لو كان جدّي...



قد يذهب الأطفال ضحية الحرب، لكنهم لن يكونوا أبطالها أبداً. تزامناً مع احتلال جماعات «الدولة الإسلامية في العراق والشام» مناطق عدّة في العراق، أصبحت أربيل قبلة للنازحين العراقيين. هناك، تحوّلت الطبول والكمجات والغيترات إلى رموز في وجه السلاح وادوات القتل، حيث يمضي الأطفال عطلتهم الصيفية في العزف والتعلم على الآلات الموسيقية التي تبدو خلاصاً وحيداً لتبديد هالة الموت المحلقة فوق بلاد الرافدين. (ا ب - صافين حامد).

### بانوراما



#### الفنانون اللبنانيون يجعون إلى معراب

بعدما رثت إليسا فريد ججع والد رئيس حزب «القوات اللبنانية» سمير ججع، وعبرت عن حزنها العميق على تويتر، متوجهة إليه بعبارة «قلبي معك ومع عائلتك»، تحوّل مقر إقامته في معراب قبلة للشخصيات العامة من فنانين وإعلاميين وممثلين للقيام بواجب التعزية. هكذا، كان نهار أمس يوماً للنجوم اللبنانيين بامتياز، فتوالى الوفود مثل نديم قطيش وعادل كرم ومارسيل غانم وأسامة الرحباني والياس الرحباني وهبة طوجي وعاصي الحلاني ونجوى كرم ووائل كفوري وإيلي مسعد وغسان صليباً وراغب علامة، كما كان حضور الفنانة اللبنانية ماجدة الرومي (الصورة) بارزاً.



#### ماراثون جنسي لعيون التشيلي

ضمن أجواء «مونديال 2014» الصاخبة، لم تشأ نجمة البورنو التشيلية مارلين دول (الصورة) الاحتفال بفوز منتخب بلادها سوى بطريقة غريبة ومبتكرة. قبل بدء المباراة التي جمعت التشيلي مع المنتخب الأسترالي نهار الإثنين الفائت، أعلنت دول على حسابها على تويتر أنها ستقدّم خدماتها الجنسية على مدى 12 ساعة، في حال فوز التشيلي. وفعلاً وفت بوعدها، بعدما سجّل الفريق 3 أهداف مقابل هدف واحد لأستراليا، قبل أن تعلن مجدداً أنها سعيدة جداً بتحقيق احتفالها، الذي أمضته بممارسة الجنس مع أناس لا تعرفهم على مدى 12 ساعة متواصلة. علماً أن النجمة كانت قد نشرت رقم هاتفها على مواقع التواصل الاجتماعي ليشاركها الناس في فرحتها.



#### بيكاسو رسم نفسه واختبا في «الغرفة الزرقاء»

إنها ليست المرة الأولى التي يُعثر فيها على لوحة تحت أعمال بابلو بيكاسو (1881، 1973) الشهيرة. أخيراً، وجد الباحثون لوحة قديمة رُسمت تحت لوحة «الغرفة الزرقاء» (1901 - الصورة) الموجودة لدى «مجموعة فيليبس» (واشنطن). طوال خمس سنوات، استطاع الخبراء الفنيون في «المعرض الوطني للفنون» و«جامعة كورنيل»، و«متحف وينتر» في ديلاور الأميركية، تحديد ملامح اللوحة القديمة عبر تقنية الأشعة تحت الحمراء، وتظهر اللوحة القديمة التي رسمها رائد التكعبية الإسباني، رجلاً يسند رأسه على يده، ويرتدي سترة وربطة «بابيون»، مع ثلاثة خواتم في أصابعه. وفيما لا يزال الشخص مجهولاً، رجّح البعض أنه قد يكون «بورتريه» ذاتياً.